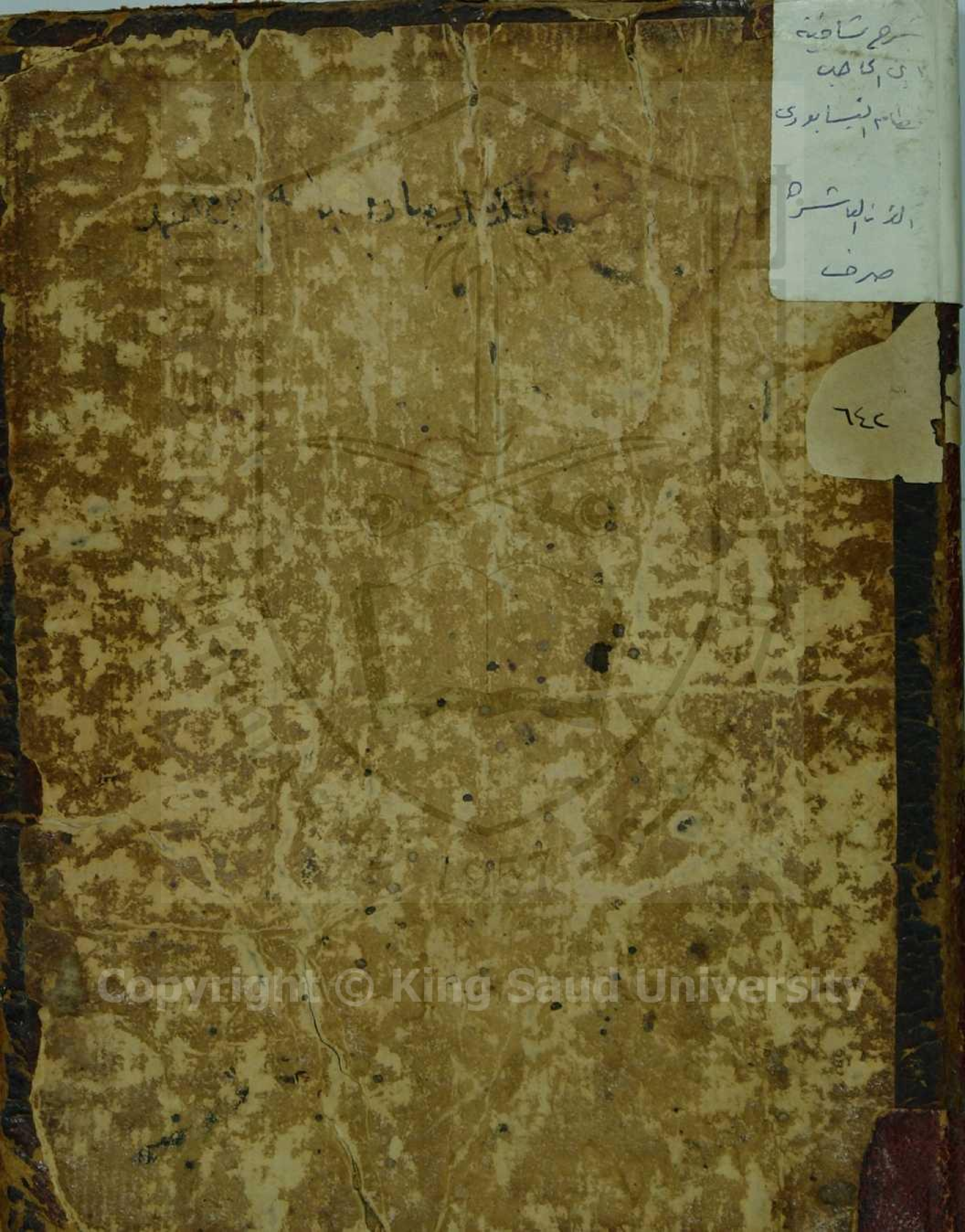

٦٤٢
Copyright © King Saud University

٤١٤

ش.ن

شرح شافية ابن الحاجب، تأليف الحسن بن محمد، النيسابوري، نظام الدين (- بعد ٨٥٠هـ). كتب في القرن العاشر الهجري تقديرا.

٦٧ ق ٢٥ س ٢١×١٦ســـم

نسخة جيدة، فوق المتن خط بالحمرة والسواد، خطها تعليق، طـــبع.

٢٢٣

الاعلام ٢: ٢٣٤، الازهرية ٤: ٨٩

١- الصرف، اللغة العربية أ- النظام النيسابوري، الحسن بن محمد- بعد ٨٥٠هـ ب- تاريخ النسخ ج- شرح النيسابوري على الشافية.

شرح الشافية المعروف

احمد النيسابوري

هذا الكتاب مال ملا عبد الله

تملك [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدک اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والآداب واسالک يا ذا المن تثبيتي على كلمة هي للنجاة باب ثم على فعل الخيرات فيها كمال الانسان بلا شک وارتياب واعوذ باسمک العظيم ان اعبدک على حرف وعزمت عليک بوجهک الكريم الذي لا يسعه ظرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى ان يكون حالي في مآلي ان القاک محصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين الى اكرم اروقة واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع الاهتداء ما وجد للرياح تصريف وقصد نحو المحيط خفيف وبعد فقد اقترحت الواردة على المختلفة لدي اقتراحا امتد مداه وعرق مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين جمال الدين ابي عمرو عثمان ابن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وبواه من دار ثوابه احسن الانواء شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويحوز الى التفهيم الاقتصاد وذلک انهم لم يظفروا بشرح يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من آلاء واهب الآلاء فاقبلت على اعطاء سولهم وتوجهت الى استيراء زناد مامولهم سالكا في سوق الكلام طريقة عذراء ونازعا في تبيين المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبي في ساير الشروح كالروح من الابدان او كالانسان من العين او العين من الانسان ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول سار في الساهرة مسير الصبا والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه يسمع ويجيب ولا يرد آمله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة ماواه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا تسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختها والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث ذلک العلم عنها والاصل ما يبتنى عليه غيره وبسببه تحقق ذلک الغير اليه وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحته من الجزئيات و

ويراد به القانون والقاعدة وامثالهما ووصفت الاصول بانها يعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج من حد التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف بها غير احوال الابنية وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والتصريف وخرج بباقي الحد صنعة الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي اعني تلک الاحوال اعراب ولا باس بذكر المبنيات في النحو فان ذكرها هناک استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلک الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيئاتها واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ المضي والاستقبال والامر وغيرها وكالامالة وتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليک ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف يصرف الابنية من حال الى حال بحسب وجوه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية بل اعم من ذلک وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فليكون البناء عليها اعدل الابنية ولانقسامه على المراتب الثلث المبدا والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلک لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما او كان محذوفا منه شي نحو اب وغد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل الا محذوفا منه شي ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر فيها على اربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالته على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا يسكن لامه حينئذ ان كان الضمير متحركا فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاک سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلثة في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه ووزنه عفل بفتح الفاء كما سياتي اذ المعتل فيه اول في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل وزنه فعللل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولا شي من الكلمات يجوز هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد والميم والواو الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق



او غيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها ومعنى
كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق
زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملتها مثال المكرر
لغير الالحاق كرّم فانه يقال وزنه فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها على ان
الاعتناء بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما اذا كان المكرر من حروف
الزيادة فمثال الملحق شملل الملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم فاللام في المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت
هذه القاعدة فلا رخصة للعدول عنها الا بثبت ومن ثم كان حلتيت لصمغ الانجذان فعليلا لا فعليتا
لان القاعدة المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدمه لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول
عن القاعدة الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل لحجر طويل وان كان فعليت ايضا موجودة
كعفريت وسحنون علما لرجل وعثنون لشعيرات تحت حنك البعير ولاول الريح والمطر فعلولا لا
لا فعلونا لذلك الذي قلنا من قصد التكرار ولعدمه اعني لعدم فعلون في كلامهم ووجود فعلول
كعفروف وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا في حلتيت
كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح ففعلون كحمدون وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم
وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر لندور فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول
عن القاعدة الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وخرنوب وهو ايضا على
ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح
لنبت يتداوى به ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف النون
فيقولون خرّوب وسمنان ماء لبني ربيعة او واد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع
نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضي للعدول
عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقارا
للحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندوره وقرطاس
بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندور فعلال هو الثبت المقتضي للعدول مع انه نقيض ظهران
اذ البطنان لجانب الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان تقينا لانه غير مكرر فكذا
البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة هي ان النقيضين غالبا يتلازمان في
الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع حروفه الاصول

بالتقديم

بالتقديم والتأخير قلبت الزنة مثله تنبيها على ترتيب حروفه الاصول كقولك في آدر جمع دار انه اعفل وذلك لان
الاصل في جمعها ان يقال أدور اذ هي معتلة العين فهمزت الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت
الهمزة فصار آدرا ويعرف القلب في الموزون باصله كناء يناء ونأى ينأى مع النأي الذي هو الاصل
لاشتقاق الفعل من المصدر في كونه ناقصا مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا
ان ناء يناء مقلوب نأى ينأى فوزنهما فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها
جميعا الى اصل واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء فكذا الجاه فعرف بذلك
انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوه بالواو الساكنة لكنه حين غيرت
بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفاء فوزنه عفل بفتح الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة و
التوحد وغيرها دلت على ان اصله الواحد زحلقت الواو الى الآخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل
فاخرت عن الحاء فصار حادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء
فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى
دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على
فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار
قسيا على فليع وبصحة كأيس فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب يئس لقيل آس على قياس آب و
ناب فالاندراج بعد القلب تحت القياس الاعلالي غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس
بخلاف ما كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء يناء وبقلة استعماله كآرام وآدر جمع ريم ودار اصلهما الذي
ورد به الاستعمال الاكثري أرآم وأدور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع عليه الاتفاق من
الوجوه التي يعرف بها القلب وربما تتضافر على المطلوب باكثر من واحد منها ويعرف القلب ايضا
باداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل من جاء معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ
بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل
همزة مثلها في سائل وسائر من سال يسيل وسار يسير وحينئذ يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة
وذلك مستنكر فظهر ان ترك القلب في مثل جائي الى اجتماع همزتين فيجب تقدير القلب في مثله
ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا بأس باجتماع الهمزتين اذ عمل
حينئذ بهما ما يقتضيه الاصول ففي جائئ بالهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس مثلها ثم يعل اعلال
قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح على الافصح فلو كانت الياء في

جائي بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقاؤها كما في نحو داري ومستهزئون اذا خففت
همزتها فانه لا يعل حينئذ اعلال قاض ولما اجمع على اعلال جائي اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة
عن الهمزة واجيب بان ليس كل ياء منقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان
كان ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جائي بهمزتين فيجب اعلالها
بعد الابدال بخلاف نحو داري ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض
بايمة فان اصله أأممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية ياء وجوبا ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها بل ليس يجوز وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة
فان ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول فلان
اصل ايمة أأممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغم الميم في الميم فصار أإمة فحركة الهمزة عارضة
وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة لا يعتد بها كما في نحو اخشي الله فموجب الاعلال هناك مفقود
فلهذا لم يعل واما النقض الثاني فلان ابدال الهمزة في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز
ترك الادغام بعد ذلك بخلاف نحو داري فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوى
مذهب الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه
اعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين
اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب وان كان
مختلفا فيه او يعرف باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا الوجه
على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وذلك انهم وجدوها
غير مصروفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون
اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها
افعال وجمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لانها شبهت بفعلاء وهذا
القول ليس بسديد اذ يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوي
كعذارى وافعال لا يجمع على فعالى واصل اشاوي اشائي بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث
ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واو وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من
افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوي مثل الصحاري ويجمع ايضا على اشايا واشياوات
وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء وذلك ان اصل شيئ

شئ

شيئ مثل بين ولين وقالوا اشياء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان
اصل شيء شيئا لكان الاصل شائعا كثير الاستعمال كما ان بينا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في
مثل هذه الصورة غير ثابت وايضا تصغيرها على اشيياء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له
جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل فبالواو والنون
والا فبالالف والتاء وكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي اما حديث
الجمع على اشاوي وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان
افعاء ليست من صيغ المونث بالالف الممدودة ولا يفيده تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم العرف
فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب في الزنة
مثل ذلك فنقول كذلك الحذف حتى ان كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك
في قاض فاع بحذف اللام عن الزنة كما حذفت عن الموزون وتجعل اعرابها رفعا وجرا تقديريا مثله
لا تعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول حينئذ في
القلب وزن آدر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول
اسماء كانت او افعالا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء
والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا تقول وعد وعدا وعدوا
الى آخرها كما تقول ضرب ضربا ضربوا الى آخرها وبالعين اجوف وهو ظاهر وذو الثلاثة لكون ماضيه على
ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة لكون
ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت وبالفاء والعين كويل ويوم او العين واللام
مثل طوى وحيي لفيف مقرون لالتفاف حرفي العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق
لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء
بالساكن او لتعسره واداءه الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر من جهة ضرب
احوال فائه الثلاث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات والسكون سقط منها
فعل وفعل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين بخلاف العارضتين نحو ضرب و
للنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذي هو مبني للمفعول من دأل
يدأل دألا ودألانا اذا مشى كانه متقل من حمله والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك
جاؤوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس

لانه منع بغير علة ١٢

ولان الهمزة بمشابهة النون في ابيناء والياء والنون فيما لم تحذف ١٢

نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة واعرسوا الغرقية قليلة والموضع معرّس ومعرَّس قال احمد بن يحيى
لا يعلم اسما جاء على فعِل غير هذا قيل جاء رئم للاست ودُئل في الوعل واجيب بان امثالهما لو ثبتت
فمحمول على النقل من الافعال شذ في ضرب لو سمي به والحِبُك في جمع حباك الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت
انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم البآء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة
وذلك ان جاء حِبِك بكسرتين وحُبُك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فَلْس
فَرَس كَتِف عَضُد حِبْر عِنَب اِبِل قُفْل صُرَد عُنُق وقد يرد بعضه من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية
لا الاصالة فَفَعِل مما ثانيه حرف حلق وستعرفه كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اُخر فرعية فَخْذ بابطال حركة
العين للتخفيف فِخْذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا فِخِذ باتباع الفاء العين لتحصيل المشاكلة
والفرق بين هذه الثلثة وبين فلس حبر ابل ان هذه فروع المردود اليها وتلك اصول وكذلك الفعل
ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع الثلاثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فَعِل وليس ثانيه
حرف الحلق يجوز فيه فرعان فقط كتف بابطال حركة العين كِتْف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز
فيه عَضْد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عُنْق بالاسكان وفي ابل اِبْل وفي بلز للمرأة الضخمة
بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما ظاهرا بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكان ما ينقل من الفاظ
اُخر واردة بكسرتين مثل اتان اِبداى ولود وحبر لقلح الاسنان واطل في الاطل للخاصرة وغير ذلك
لم يحقق وجودها بعد في الفصيح ونحو قفل يجوز فيه قفل بضمتين على رأي المجيء عُسُر ويُسُر في عسر ويسر فان الضم
فرع السكون فيهما لقلة استعماله بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان
يكون اخف على ان يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه اخف فهذه
حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين
الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد
بالاستقراء الا خمسة ابنية هي جَعْفَر للنهر الصغير وزِبْرِج للزينة وبُرْثُن لمخلب الاسد ودِرْهَم و
قِمَطْر لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جُخْدَب لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل
الرجلين ويرويه الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ماله
عُنْدَد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به واما
نحو جَنَدِل للموضع فيه حجارة وعُلَبِط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملهما على انهما محذوفا جنادل وعلابط
اذ مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناءان آخران وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان

كان

كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين لما يلزم من ضرب بالرباعي في اربع احوال اللام الثانية والابنية
الاربعة هي سَفَرْجَل وقِرْطَعْب للشئ الحقير وجَحْمَرِش للعجوز وقُذَعْمِل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي
ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذي الزوايد ولم يجئ في الخماسي الا غضرفوط للعضاة الذكر وخزعبيل
للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول او الجمل ضخم شديد الوبر وليس الفه للالحاق
اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة وخندريس للخمر المعتقة فان نونه اصلية
عند الاكثر ووزنه فعلليل ليكون مزيد الخماسي وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون مزيد الرباعي
واحوال الابنية بشهادة الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي
والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان
والآلة والمصغر والجمع والمنسوب والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور
والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال
والادغام والحذف الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية الاول فَعَل ومضارعه على ما يجئ اما يفعُل بضم العين
او يفعِل بكسرها متعديا اولازما والثاني فَعِل ومضارعه اما يفعَل بفتح العين او يفعِل بكسرها متعديا اولازما
والثالث فَعُل ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو لازم كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه و
هما متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين
في الماضي والمضارع لانه فرع على يفعُل او يفعِل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شربه يشربه
وومقه يمقه وهما متعديان وفرح يفرح وورِث يرث وهما لازمان والثالث نحو كرم وللمزيد فيه
من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فَعْلَل وفَوْعَل وفَيْعَل
وفَعْوَل وفَعْنَل وفَعْلَى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو
وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وقلنس قلنسة
اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون وقلسى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه
الابنية اعني فَعْيَل لم يورده صاحب المفتاح واورد بدله فَعْيَل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه
والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج مزيد الرباعي
وهي تَفَعْلَل وتَفَوْعَل وتَفَيْعَل وتَفَعْوَل وتَمَفْعَل وتفاعل وتفعّل نحو تجلبب وتجورب اذا لبس
الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل
هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به

وفي عد البنائين الاخيرين اعني تفاعل وتفعّل من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لايكون للالحاق
الا بدلا من اليا في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تفاعل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل لايكون
ملحقا بتدحرج لاختلافهما في المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس
ووزنه افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره ودخل ظهره
ضد الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع
ابنية الملحقة اذن خمسة عشر على رأينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون مصادر هذه الملحقات
وما يتفرع عليها من التصاريف كمصادر الملحق به وما يتفرع عليه من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق
وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل
واستفعل وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج
واشهابّ الفرس واشهبّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن الشعر اذا طال وتم و
اعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجرّب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف
مصادرهما ولا اعتداد بمجيئ دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في
مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لايكون في اول الكلمة ولا يذهبن بك الوهم
الى ان استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وساير تصاريفهما لان احرنجم
مزيد فيه وكل ثلاثي ملحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق به ومقابلتها فيجب
ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان
اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ كما قال ابن هرمة يرثي ابنه شعر فانت من الغوائل حين
ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح يريد بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي متبعد منه الا انه
اشبع فتح الزاي فتولدت الالف وقيل استفعل من كان كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال
اذا تغير من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استحال واستقام واليه ميل ابي علي الفارسي ففعل
بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرةً وسعةً وباب المغالبة وهو ان يذكر الفعل بعد
المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعَلته افعُله بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن
من هذا الباب لكثرة مجيئ الفعل بمعنى الغالبة من هذا الباب مثل الكبر والكثر والقمر للغلبة في
الكبر والكثر والقمار نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعت
ورميت من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين ومعتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فعَلته افعِله

بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني
فرميته ارميه لان هذه المعتلات لم تجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه يبنى في نحو شاعرته فشعرته
مما عينه او لامه حرف الحلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب
الفتح والا كان كل ما فيه حرف الحلق مفتوح العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى
شاعرته اشعُره وفاخرته افخُره بالضم فيما قال سيبويه وليس في كل شيء يكون باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون
نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعِل بكسر العين في الماضي يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها
كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجيئ الالوان والعيوب والحلى ايضا
عليه وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا و
من الحلية زعن اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعُل بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل
عليها الانسان او صارت ملكة بالتكرار كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على
متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء
اي رحبت بك فهو في التحقيق لازم واما باب سُدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه
متعد لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة واختلف في سبب
عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعته الكسرة
فيه لبيان بنات الياء لا للنقل وذلك ان اصلهما سوَدت وبيَعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء
في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل على انه يائي وراعوا في باب خفت وهبت
بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها
في هبت ليدل على انه يائي لان بيان البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني
باللفظ وحيث ان الكسر في خفت وهبت كان يدل على انهما مكسور العين وان الكسرة منقولة عنها
اذ لا ماضي مكسور الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل
على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء حتى لا يفوت
المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سوُدت بضم العين نقل الى فعُلت بضمها
ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزمهم
نقل وزن اصلي الى وزن يخالفه لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة

فى المقصود من وضعها كما تلونا عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان تجعل الفعل بحيث
يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اى جعلته عرضة للبيع والصيرورة نحو اغدّ
البعير اى صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اى صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق حصاد ولوجوده عليها
نحو احمدته اى وجدته محمودا وابخلته اى وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته اى ازلت عنه شكايته
وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعّل للتكثير غالبا وذلك قد يكون فى المفعول نحو غلّقت الابواب
وقطّعت الثياب فان قلت الباب والثوب خففت فى الافصح وقد يكون فى الفعل نفسه نحو جوّلت
وطوّفت وقد يكون فى الفاعل نحو موّتت المال وهذا ان عند كون الفعل لازما والاخير يلزمه ان يكون الفاعل
جنسا ليصح وقوعه على الكثير لا جزئيا لا يقبل الشركة ويلزم جميع الصور التكثير فى الفعل وللتعدية نحو فرّحته
ومنه فسّقته اى نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك احدثت فيه شيئا كان مجهولا وغير
متقرر وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته اى سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته
اى مزّقته وفرّقته وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر ثلاثية الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة
صريحا فيجئ العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب الى
ضمير المتكلم على انه متعلق بالغايب بمعنى كونه واقعا عليه صريحا لا مطلقا بل من حيث ان ذلك الاصل
ايضا بعينه منسوب الى ضمير الغايب على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه
ومفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدى متعديا الى واحد هو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته
وشاعرته والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح
لمشاركته نحو جاذبته الثوب فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل فى
الجذب فيجب زيادة مفعول آخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثى فيهما متعد الى
مفعول واحد صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت
وبمعنى فعل نحو سافرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا فى اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا اد
تشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد ههنا تعلق احد الامرين بالآخر من حيث
وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما فى اصل الفعل ولهذا فان البادئ فى فاعل يسبق
الى الفهم انه هو الذى نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان البادئ لا يفهم منه اصلا ويجئ ايضا
ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل
نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع

الغدة لحم فى الابل

الابل

وتفعّل

وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تسكّن وتشجّع وتحلّم اى اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة و
للاتخاذ نحو توسّد الحجر اى اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج اى تجنب الاثم والحرج وللعمل المتكرر فى
مهلة نحو تجرّعته اى شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهّم المسئلة اى فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبّر
وتعظّم بمعنى استكبر واستعظم كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر
ولهذا اتى لمطاوع فعل المتعدى غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو اسفقت الباب واسفقته
اى رددته فانسفق وازعجته اى اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير كانهم لما خصّوه
بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح لتكون مطاوعته جلية عند الحس بخلاف ما لو كان من المعانى
فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم قيل انعدم خطأ لان الانعدام استيصال الموجود
دفعة فلا يبقى ثم حيثية علاج وتاثير وقيل لان الشئ اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تاثير و
افتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته اى احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ الشواء لنفسه
وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة فى تحصيل الشئ والمبالغة
والاحتيال فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل الشئ على اى وجه كان بخلاف الاكتساب
ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب يرجى على اى فعل حسن كان
وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على منهى بولغ فى ارتكابه وانسد طريق الاعتذار عنه
واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون حينئذ الا مجرد
تحيل طلب الخروج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج وتنزل ذلك منزلة
الطلب وكقولك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسأل ان يرقع وللتحول من حال الى حال نحو استحجر
الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات الباء ضعاف الطير وما يصاد منها
والنسر معروف اى من جاورنا عزّ بنا وبمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ وما عدا هذه الابنية الثمانية التى ذكرنا
معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زايدا على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشئ
بالكسر شهبا وللمبالغة اشهبّ اشهبابا واشهابّ اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض
واحلولى مبالغة خشن وعشبت وحلى وهو لازم غالبا قال الجوهرى لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى
عند من يقول احلوليته اى استطبته واعروريت الفرس اى ركبته عريانا وكذا افعوّل انما يفيد
المبالغة تقول اجلوّذ بهم السير اى دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم وهذا تمام الكلام فى ماضى
الثلاثى مجرد والمزيد فيه وللرباعى المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرجته من الدحرجة وما يدحرجه الجعل

من البادى وهذا استعد و وزيج الرجل اذا طأطأ رأسه اى سكن وبسط ظهره ودربحت الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون الفاء
بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الآخر واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين
نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج واحرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر يقال منه
اخذته القشعريرة وهي لازمة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما تحصل اركانه بزيادة حرف المضارعة
وهو احد حروف ايتن على الماضي واما هيئاته فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب
يضرب ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها وان كانت
من حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها وهي ستة الهمزة والهاء
والعين والحاء والغين والخاء نحو سأل يسأل وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح وشغل يشغل وفخر يفخر واما
اشتراط كون العين او اللام حرف حلق في الرد الى الفتح لانهما متحركان في المضارع اما العين فدائما واما
اللام فغالبا فيناسب التخفيف حينئذ بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه
فيه ابدا ولانه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فليست كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى
الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف الحلق وشذ
ابى يابى وكانهم راعوا ما علموا ان الياء يصير اليه وهي الالف والالف حرف حلق واما قلى يقلى فعامرية
وليس بفصيح وانما الفصيح الكسر في مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر وعلى
وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ولزموا الضم في مضارع الاجوف بالواو والمنقوص
بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت
اى اهلكت من طاح اذا هلك واطوح من كذا في التفصيل وتوهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه
شاذ عنده او من التداخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه يدل على انهما واوي فكان ينبغي
ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طحت بكسر الطاء واما من قال طيحت و
تيهت وهو اطيح من كذا واتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل
ان طاح يطيح وتاه يتيه هما مكسور العين في الماضي والمضارع جميعا كحسب يحسب وعلى هذا ايضا لا يكونان
شاذين ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لتفرد
بني عامر به قال لبيد بن ربيعة العامري شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن
غليلا يقال نقعت بالماء اى رويت به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح والغليل حرارة العطش

ولزموا

ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده ويمده في مضارع شد ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه ضمير
مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل عند ذلك مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا
بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعل في الشراب يعله وشده يشده وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط وجميع
هذه المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بالكسر فتحت عينه
في المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث يرث وكذلك كل ما كان
فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف حينئذ بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة
ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى استثقال ان بقيت الواو التي هي فاء في مضارع
والى اعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو في الاول وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة
احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤه واوا نحو حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس ويبس ييبس
وطي تقول في باب بقي يبقى بقى يبقى يقلبون الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول
نحو دعي وبني يقولون دعى وبنى ومنه قول شاعرهم شعر نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا
بنت على الكرم اى نبعد سهاما في الرمية بحيث تصل من اعلى الجبل وهناك مقرنا معاشر العظماء
الى حضيضه خارجا لصدمتها النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم واما فضل
يفضل بمعنى الفضالة ونعم ينعم نعومة اى صار ناعما لينا بكسر العين وضمها في الغابر فمن التداخل
لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي منه من احدهما والمستقبل من
الآخر اما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ الا فضل دخل يدخل والثاني جاء على وزن كرم يكرم
وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة هي الكسر فيهما فان كان الماضي على
فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هيئات المضارع على تقدير كون الماضي ثلاثيا
مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون كما عرفت
او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الآخر في المضارع نحو حوقل يحوقل وكرم يكرم ودحرج
يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم
وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الآخر حينئذ فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج او لم يكن اللام مكررة
نحو احمار واحمر فقد عدم ما قبل الآخر في الآخر فيقال يحمر ويحمار فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا
فهذه جميع هيئات المضارع ولا بد في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع
افعل نحو اكرم يؤفعل نحو يؤكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي

الا انه رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أأكرم فخفف الجميع وهي
اكرم ونكرم وتكرم ويكرم ليستوي الباب وقوله شعر فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل
واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق بالاعراب
واما ابنيتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وقد جاء معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر
وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس لمن ساءت اخلاقه وحر وصفر للخالي وغيور من الالوان
والعيوب والحلي على افعل نحو اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب
وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل وجاء نحو
نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فيعل بجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر ونحو فعل
من حلا الشيء يحلو فهو حلو ويجيء من الجميع اعني من فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو
جوعان من جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان الثلثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها المصدر
ابنية الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق
وشغل ومنها مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها وكدرة
مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو
في النسب وذكرى وبشرى من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها مع ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون
بفتح الفاء والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوي اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه بالكسر وغفران
ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسور
والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح
لا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها مع فتح الفاء وتحريك العين فتحا او كسرا فيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة
ومنها ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب وصراف من
صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها مع ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة
ودراية وبغاية من بغي الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا
مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير
يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه
شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها مع ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة
ومحمدة وقد يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من جمل المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية

لعله اراد بالستة الابواب فعل يفعل وضرب يضرب وفتح يفتح وعلم يعلم وكرم يكرم وحسب يحسب

المشهورة

المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا بحسب الاغلب وذلك ان الغالب في
فعل اللازم نحو ركع ان يجيء مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها
نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على
الحركة في مسماها ولهذا لم يعلل نحو الجولان والموتان من باب حمل الشيء على نقيضه وهو الحيوان وفي
الاصوات نحو صرخ على صراخ ويقال بكا بكاء بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكا مقصورا على القياس
وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان
اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدي من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وقرى
مفتوح العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل بفتح العين بالمنقوص ونحو طلب
مفتوح الفاء والعين مختص من فعل ايضا بيفعل مضموم العين الا مصدرين حلب الجرح والغلب
فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب والجلبة جليدة تعلو
الجرح عند البرء وجلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح
لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم نحو فرح
ان يجيء مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو جهل على جهل بسكونها وفي الالوان والعيوب
والحلي نحو سمر وادم وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقاء ما بين الحاجبين وفعل نحو كرم
يجيء مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذه اوجه ضبط
مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا
او مزيدا فيه قياسي كلها فنحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب بكسر الفاء
وتثقيل العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص
باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على ما قيل تعزيي
حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة مثل
تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجواز قلبوا الواو الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء
الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة فوزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك
التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله عز وجل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء
ولم يجوز ذلك في الاستفعال لطول الكلام حينئذ لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وقال
ربما يجيئان من غير حذف وتعويض ولا اضافة مثل اروح اللحم ازواحا اذا تغيرت رايحته وقال الله تعالى

استحوذ عليهم الشيطان اى غلب ومصدره استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل
تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على مضاربة وضراب قياسا واما فِعّال
بالتثقيل فشاذ نحو ضِرّاب وقد جاء ماريت مِراء وجاء قيتال ونحو تكرّم على تكرُّم بضم الراء وجاء تِملّاق
قال الشاعر ثلثة احباب فحبّ علاقة وحبّ تملاق وحب هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف
ونحو تضارب على تضارُب والناقص من تفعّل وتفاعل تنقلب ضمة العين فى مصدرهما كسرة نحو تمنّى
تمنّيا وتحامى تحاميا وسوف يجى سببه فى الاعلال والباقى من الخمسة والعشرين ورود مصادرها
واضح فان الملحق بتدحرج كلها يضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول
والتمفعل كما قلنا فى التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن
والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التانيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة والفعولة والفعنلة
او الفعيلة والفعلاة الشملله والحوقلة والبيطرة والجهورة والقلنسة او الشريفة والقلساة والملحق
باحرنجم وكذا ما بقى من غير الملحق يزاد قبل آخر ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير تغيير آخر الا
فى افعنلى فان الالف تصير همزة وفى افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفى افعالّ فان الالف تصير ياء
فيقال افعنلال وافعنلاء وانفعال وافتعال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال و
افعوال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب والاشهاب
والاغديدان والاعلوّاط واما المصدر على وزن التفعال والفعّيلى نحو الترداد والتجوال والحثّيثى
والرمّيّا فانما هو للتكثير والمبالغة فى مصدره الاصلى وهو الرد والجولان والحث والرمى وهو كثير
الاستعمال يكاد يكون قياسا والتِفعال بالكسر شاذ نحو التِبيان والتِلقاء ولم يجى غيرهما ويجى المصدر
من الثلاثى المجرد ايضا على مَفعَل بفتح العين قياسا وان لم يسمع كمقتل ومضرب ونحو مرجع بالكسر شاذ
الا لحم فيما فاؤه فقط واو كالموضع فانه بكسر العين الاكثر والفتح لغة يسمعها الفراء والمصدر الميمى لم يجى
على مفعُل بضم العين واما مكرُم ومعون ولا غيرهما ثابتا فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة
واحدة المكارم ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء فى بعض القراءة فنظرة الى ميسُره بضم السين الى
الى سعته وغنائه بالاضافة ومثل ما يقال انه جاء مهلك بمعنى الهلاك ومالك للرسالة بضم اللام
فيهما غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمى القياسى فى الثلاثى ومن غيره سواء كان
ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجى المصدر الميمى على زنة المفعول من ذلك الباب
كمُخرَج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام

شاذ

وكذلك

وكذلك الباقى واما ما جاء من المصادر الميمية فى الثلاثى على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر
من يُسِر وعُسِر بالضم ييسُر ويعسُر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون
اى الجنون وذلك اذا لم تجعل الباء زايدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات
ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية مصدر
نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اى بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اى كذب اقل
مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعنى الرباعى المجرد يجى مصدره قياسا على دحرجة وغالبا على دحراج
ايضا بالكسر ونحو زلزل اعنى مضاعف الرباعى يجى بعد فعللة على فعلال وفَعلال ايضا قياسا نحو
زِلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثى المجرد مما لا تاء فيه على فَعلة بفتح الفاء قياسا
نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اى الهيئة التى تكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل نحو ضِربة
وقِتلة فى قولك ضربت ضِربة زيد وقتلت قِتلة عمرو وتريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية
عمرو وما عداه اى كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصلا او ملحقا به وفيها التاء
فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل والفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد
هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجرى مجراه نحو نشدته نِشدة واحدة فى المرة او نشدة حسنة او
نشدة لطيفة فى النوع وكذا فى اقامة ودحرجة وبيطرة فان لم تكن تاء وليس ثلاثيا مجردا زدتها
المصدر بحاله نحو اكرامة واحرنجامة الا انه ان جاء للرباعى وذى الزيادة مصدران احدهما اشهر
فالوحدة وكذا النوع على ذلك الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة
دون دحراجة وقتالة والفارق بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة
شاذ لانه ثلاثى مجرد لا تاء فيه وكان القياس اتية ولقية اسما الزمان والمكان هما الموضوعان للزمان
والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين المعنيين فمعناه مكان الخروج
المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوهما فى مفعول ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق
الى التقييد وذلك خلاف وضعهما وتاولوا قول النابغة كان مجرّ الرامسات ذيولها عليه قضيم نمّقته
الصوانع بان المضاف محذوف والمجرّ مصدر التقدير كان اثر جرّ الرياح التى تثير التراب وتدفن
الآثار ذيولها عليه هو اعنى ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه نمّقته الصوانع بالكتابة وانما صير الى
التاويل لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم
مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمى الزمان والمكان فتقول فى هيئاتهما انهما

من التنميق

مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص مطلقا مفعَل بفتح العين نحو مشرب
ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى ومن مكسورها نحو يضرِب والمثال مطلقا نحو يعِد مضرِب وموعِد بالكسر وجاء
المنسك للموضع الذي يذبح بها النسائك اي الذبايح والمجزر لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع
والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر والمسقط لمسقط الراس
وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من رفق يرفُق والمسجد والمنخر لثقب
الانف من نخر ينخُر وكان القياس فيهن الفتح لان مضارعها مضموم العين وروى في بعضها الفتح على
القياس وهي المنسك وبه قرئ ايضا قوله تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن
والمسجد قال الفراء والفتح في كله جايز وان لم نسمعه فتلخص ان اوزان الزمان والمكان اما مَفْعَل بسكون
الفاء وفتح الباقي واما مفعِل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخِر من هذا الباب بكسر الخاء والميم ففرع
على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء وكُنتن فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو
منتن ولا غيرهما ثابتا وانما جعلا فرعين على بنائين آخرين لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم و
نحو المظنة والمقبرة فتحا وضما مما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انها ليست
جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة
فان مظنة الشيء هو موضعه ومالفه الذي يظن كونه فيه والمقبره واحدة المقابر وكذا المزلة وان كانت جارية
على القياس من حيث حركة العين ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة ضما
فخروج هذه الاسماء غير ... عن القياس من قبل ادخال تاء التانيث عليها وكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها
على خروجها عن موضوعات اسماء الزمان والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا ماسدة ومشبعة ومذابة
ومحياة ومفعاة للارض المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد
وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي الآلة وهو ما يستعان بها في الفعل المشتقة
منه تجيء على مِفعل ومفعال ومفعلة كمحلب لما يستعان به في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بها في الفتح
والكسح اي الكنس وهذه الاوزان الثلاثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منهما من اي فعل اتفق
وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على
كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم تكن الآلة
المخصوصة بذلك حاضرة ونحو المسعط لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف والمنخل لما ينخل
والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومات

الميم

في غير هذا الباب

الميم والعين وليست عند سيبويه الا الخمسة الاولى اذا لمحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها
اسماء لالات مخصوصة لا عتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل
لان الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن
ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم تسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب والمفتاح كما قلنا المصغر هو الاسم
المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل
وعويلم ومثل قويل ذاك او تهكما فيفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا واللتي للداهية العظيمة واما
في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره
وانما المراد الذي وصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او غير متمكن والمتمكن
يضم اوله ويفتح ثانيه ويعد هما ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته بغير ذلك ان كان على ثلثة احرف اصول
او غيرها نحو بُيَيت وبُيَيت في بيت الذي وزنه فيل اذ هو مخفف فيعل محذوف العين ويكسر ما بعدها
اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم الا في تاء
التانيث والفيه المقصوره والممدودة والالف والنون المشبهتين بهما اذا وقعن رابعة والف افعال
جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة
وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال قضاء لحق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على
الالفات بخلاف التاء اذا وقعت خامسة فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين
اذا لم تكونا للتانيث نحو مِعزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول مُعَيزٍ و
عُلَيبيّ وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو جحجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول
جُحَيجِب وخُنَيفِساء وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين نحو سرحان فانك تقول
سُرَيحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين خامستين نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران
بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال جمعا نحو برمة اعشار للقدر المنكسرة قطعا كما يقال رمح اقصاد
اي منكسر ولا تزاد حروف المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك
مدة في غير الصور الاربع المستثنات على اربعة اصول او غيرها فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة
لم يجئ في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعِيل وان
شئت قلت فُعَيل وفُعَيلِل وفُعَيلِيل وذلك ان النظر ههنا على مجرد العدد لا على الاصلي
والزايد ولهذا فان مثال مُخَيرِج فعيعل او فعيلل مع ان زنته مفيعل وانما لم يزد في غيرها على هذه

الاستة الثلثة لان حروف الاسم ان كانت ثلثة تعين الاول ان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت
خمسة رابعها مدة تعين الثالث نحو رجيل ونُبيت ودريهم ومكيرم ودحيرج في دحراج ومفيتيح
واذا صغر الخماسي على ضعفه وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشأ عنه فيقال في
سفرجل سفيرج وقيل الاولى حذف ما اشبه الزائد فيقال في جحمرش جحيرش لان الميم من حروف الزيادة
وفي فرزدق فريزق لان الدال يشبه التاء التي هي من حروف الزيادة وسمع الاخفش سفيرجل
بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك ان المقتضي
في باب وناب لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضم والمقتضي
لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول
في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في موقظ واصله ميقظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد
الضمة وفي التصغير يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بُويب ونُييب ومُويزين
ومُييقظ بخلاف مثل قائم وتراث وادد اي قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها قويئم بالهمزة
وتريث واديد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله وذلك ان المقتضي لقلب
عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسم فاعل من المعتل العين وهو باق بعد التصغير والمقتضي
لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد هو كون الواو مضمومة في اول الاسم وذلك باق بعد التصغير
وانما قالوا اعييد لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود والتكسير والتصغير من واد
واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد في
الاسم فغيروا صيغته ولو قيل انما قالوا عييد في تصغير عيد فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لاتجه لكن فايدة
التعليل على الوجه الاول اشمل فان كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها فالواو
ان لم تكن اياها ولا مُحالة تصير مفتوحة نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضراب وضويرب في ضرب
على لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت الواو اقعد
لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث تطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه
فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط
في سلكه على حرفين وقد حذف منه شيء من غير تعويض قياسا كان الحذف او غير قياسي يرد محذوفه
في التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول في عدة وكل اسما علما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء
وعُيَيدة واكيل برد فائهما لانهما من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله

شتيهة

شُتيهة ومُنيذ برد عينيهما فان اصل سه ستة بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك بالضم
عند ملاقاته ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين وفي دم وحر دُمَيّ وحُرَيح برد لاميهما فان اصل دم
دمو بالتحريك او دمي بالتسكين او التحريك على اختلاف الاقوال وحر اصله حرح بدليل احراح
والمحذوف في عدة قياسي وفي البواقي على غير القياس وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت
وهنت مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح الاسم معه لان يبنى منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن
بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بسكون الميم وكسر السين او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما
همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم تمكن بناء فعيل وان
فتحت سقطت همزة الوصل وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بُنَيّ
وسُمَيّ واخت وبنت اصلهما اخوة وبنوة بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها
هنوة حذفوا اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيل من نحوها
دون ان ترد المحذوف لاعتددت لما كان في الاصل للتانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد
المحذوف فتقول اُخَيّة وبُنَيّة وهُنَيّة وان شئت هنيهة بجعل الهاء فيها فقط عوضا عن الياء الثانية
وبعد الرد تقف على تاء التانيث لا محالة بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض
معنى آخر هو التانيث وذلك باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض
وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير
واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض من المحذوف شيء او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى
من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس فانه لا يجب رد المحذوف ههنا اذ يمكن بناء
فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من هار وهو المتصدع من جانب الواد الذي اشفى على الهدم والسقوط
وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل مثل كتف قصر عن فاعل كخلف عن خالف والفه
ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في ناس محذوف اناس اذ يمكن منه
بناء فعيل فتقول فيها مُيَيت وهُوَير وُنُيَيس بالتشديدات على مثال فعيعل ولا يجوز الهمزة في
هوير كما في قويئم لان المحذوف عنه الف فاعل كما قلنا فاذا رددتم المحذوف وتويس كلها على مثال
فعيل وان شئت انقلبت واوا وبعد الواو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية
او الالف المنقلبة عنها وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك انه اذا ولي ياء التصغير
واو او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الالف او الواو ياء وادغمت ياء التصغير فيها وكذلك

الجرح بالكسر الفرح

الهمزة المنقلبة بعدها اعنى بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياءً وحينئذٍ يتفق اجتماع
ثلث ياآت ويجئ حكم ذلك آنفا فالاول نحو عُرَيَّة وعُصَيَّة ورُسَيِّلة فى تحقير عروة وعصا ورسالة
وذلك ان الاول صار عند التصغير عريوة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب
قلب الواو ياءً وادغام الياء فى الياء واما الف عصا المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما
قلبت ياءً لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما ياءً لتحقق العلة المذكورة
حينئذ قلبوهما من اول الامر ياءً وهذا الذى قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة
ممهدة وتصحيحها فى باب أُسَيْد وجُدَيْل قليل لا يكاد يجئ فى اللغة الفصحى وكان من قال اسيود
وجديول مصححين راعى تكبيرهما حيث لم يُعَلّ اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول فللحاقه
على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياءات حذفت الياء الاخيرة نسيا منسيا
والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن محذوفة ان كان الاعراب عليها
وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لاجلها ولم يعتد بالمحذوفة وانما جعل نسيا
على الافصح كقولك فى عطاء واداوة للمطهرة وغاوية من الغواية ومعاوية عُطَىّ واُدَيّة وغُوَيّة ومُعَيّة
والاصل ان يقال فى تصغيرها عُطَيِّيٌ واُدَيِّيَة وغُوَيِّيَة ومُعَيِّيَة بالياءات الثلث اما فى عُطَيِّيٍ
فالاولى ياء التصغير والثانية منقلبة عن الف عطاء كما قلنا فى عصا ورسالة والثالثة منقلبة
عن الهمزة الواقعة بعد الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة
استثقالا لاجتماع الياءات وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا اعطيٌّ بالرفع ورايت عطيًّا
ومررت بعطىٍّ ولو اعتد بها لقيل عطىٍّ بالكسر فى الرفع على مثال قاض وكذا الكلام فى الياءين
الاولى والثانية من اديّة واما الثالثة فانما هى مقلوبة عن الواو التى هى لام لتطرفها وانكسار
ما قبلها وكذا الكلام فى الياء الاولى من غوية اعنى انها ياء التصغير واما الثانية فانها
منقلبة عن الواو التى هى عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر فى عروة والثالثة لام الكلمة واما
معاوية فانك تحذف الفها ليمكن لك فى تحقيره مثال فعيعل ثم تعامل معها معاملة غوية فتجتمع
ثلث ياءات وفى جميع هذه الكلمات الثلاث تحذف الياء الاخيرة نسيا وتفتح الياء الثانية
لاجل تاء التانيث وقياس أَحْوى لشاب اسود الشعر واسم الشفة ان يقال فى تصغيره
احىّ غير منصرف لان اصله فى التصغير احيوى كفعل بواوه ما فعل بواو عروة صار احيّى بثلاث
ياءات فحذفت الاخيرة نسيا نسيا على اللغة الفصحى فصار احى بابقاء اعراب غير المنصرف

على



الياء الثانية فان بقاء الزيادة التى هى كزيادة الفعل فى اوله كاف فى منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو
افيضل منك فيمتنع الصرف وان لم يكن بقى على صيغة افعل وعيسى ابن عمرو اخى استاذ الخليل يصرفه
وان وافقنا على فرض المحذوف نسيا فيقول هذا احىٌّ بالضم بالرفع مع التنوين فكانه نظر الى خروجه
بالحذف عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة
افعل وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة فى اوله ولم تبق فيهما ههنا بخلافها فى احى وقال ابو عمرو
احىٍ بالكسر والتنوين فى الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذوف نسيا والتنوين فيه كما فى
جوارٍ رفعا وجرا وكما يقال هو اعيلٍ منك بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه الا انه خلاف استعمال
الفصحاء فى مثل هذه الصورة التى تتفق فى تصغيرها اجتماع ثلث ياءآت اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا
كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو فى احيوى ياء كما يقال فى تصغير اسود اسيّد
معلا واما على قياس اُسَيْوِد مصحح فانه يجب ان يقال اُحَيْوٍ بالكسر والتنوين رفعا وجرا واُحَيْوِىَ
بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما فى جوارٍ رفعا وجرا وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك
فرع اجتماع الياءات وههنا لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه فى مثله التعويض عن الياء او عن
اعلاله بالسكون تنوينا خالف فى اثبات الياء ساكنة فى الرفع والجر ووافق فى اثباتها متحركة فى
النصب ويزاد للمؤنث الثلاثى بغير تاء فى المؤنث تاء كعيينة واذينة فى تصغير عين واذن
وذلك ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعريب وعريس فى تصغير عرب وعرس شاذ
وذلك انهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعِرْس بالكسر امراة الرجل ولبوة الاسد
بخلاف المؤنث الرباعى بغير تاء كعقيرب فى عقرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث و
لثقله لو زيد تاء فى مصغره مع زيادة ياء التصغير وقُدَيْدِمَة ووُرَيّئة فى تصغير قدام ووراء للجهتين
المخصوصتين شاذ لانهما مؤنث غير ثلاثيتين وكان القياس ان لا تثبت التاء فى مصغرهما وتحذف
الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحُوَيْلِىّ فى جحجبى اسم رجل سيد فى قومه او حى من
الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها
رابعة لخفة الثلثة ولذلك تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها كحمير وانما صار تصغير حولايا
بعد حذف الف التانيث حويلى لا حويلى لان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ففعلوا
ههنا كذلك وادغم الياء فى الياء وتثبت الف الممدودة فى المصغر مطلقا سواء كانت رابعة
او خامسة فصاعدا كحميراء وخنيفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هى فيه كالمركب فاثبتوها

فيقول هذا احيو ومررت باحيوى

جحجبى بالجيمين المفتوحتين بينهما حاء مهملة ساكنة وبعد الجيم الثانية باء منقوطة بنقطة وهو اسم قبيلة

تو بتشديد تصغير اثنا عشر زيدت حذفت الوصل
واثنتا عشر ويزيد ثنيا عشر ثم حذفت الالف وزيدت
بعد التصغير فصار ثنيا عشر الكلمة واما التصغير الى اصلها
لام الكلمة عند التصغير باي الكلمة فصار ثنيا عشر
وادغمت ياء التصغير في ياء لام
تمت شرح مفصل

مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول في اثنا عشر واثنا عشر ثنيا عشر
وثنيتا عشر والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ان لم تكن المدة اياها نحو مفيتيح في مفتاح
وكريديس في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة عظيمة
من الخيل وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين هذا اذا لم
تكن المدة ياء واما ان كانت ياء تبقى على حالها نحو قنيديل في قنديل وذو الزيادتين غيرها اعني غير
المدة المذكورة من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة ان تفاوت الزيادتان في الفائدة كمطيلق ومغيلم
ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم للذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب
ومقدم وذلك ان النون والتاء والالف والدال فيها اقل فايدة من الميم اذ الميم يوضح المسمى
والزوايد الاخر توضح ما يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا
كل الزيادتين بكون احدهما غير المدة الموصوفة لان احدهما لو كانت اياها وجب ابقاؤها كما قلنا
في مفتاح ان ابقيت الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الترخيم الذي يجيء ذكره وهذا على
تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساوتا فمخير انت في حذف ايتهما شئت كقلينسة
وقليسية في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيها زايدتان ولا فضل لاحدهما على الاخرى فان
حذفت الواو قلت قلينسة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة
ياء قليسية ومثل حبينط وحبيط في تصغير حبنطى للقصير البطن اذ النون والالف زايدتان من
غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء
لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض
وذو الزيادات الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى
السينين زايدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلاث لو كانت مدة
لم يجب حذفها مثل مقيديم في مقاديم وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها
على الباقي فضل ام لا ليمكن بناء فعيعل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير اذ يمكن صوغ
بناء فعيعيل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم وراء واحدة مع
ان الميم افضل لدلالتها فيه على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في احرنجام ويجوز التعويض عن
حذف الزائدة بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة مدة اخرى
كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت مغيليم بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير

بالمدة

١٤

بالمدة مع قشيعر بدونها ودير وجمع الكثرة لا اسمه الى جمع قلته ان وجد له ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان
وادير في دور ودير ردا الى علمة فتصغر او الى واحده فيصغر الواحد ثم جمع مصغر الواحد جمع السلامة على
ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى
غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر السالم وكذا برد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم
جمعه جمع المونث السالم فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة
على ما يقتضيه الاصول كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة
يطلب له اسم جمع كقويم وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر فيه
صورة الاسم ووحدانيته فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء من الامور الثلثة تعذر تصغيره
لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب رعايتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان
في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ اذ القياس انيسين
وعشية كسريجين وعشية وغليمة وصبية وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذلك
لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في التصغير كما قلنا في حده ونحو ما احيسنه شاذ ان
جرى على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وتاويله ان يقال المراد التحقير المتعجب منه
ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير وليست بتصغير يدل على
ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم والسكون فلولا ان الاولين في
تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان وزن فعلان نحو خيص بجمع نحو
صرد وفعل نحو خيص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذي وعدناه تحذف فيه كل الزوايد ثم تصغر كحميد
في احمد ومحمد ومحمود ايضا ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقرائن وخولف في امثلة التصغير بالاشارة
والموصول للايذان من اول الامر بانها غير متمكنة فالحقت قبل اخرها ياء وزيد بعد اخرها الف
عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا واوليا مدا وقصرا في
اولى واولاء مدا وقصرا لانهم لما زادوا ياء قبل اخرها وكان في اخرها الف انقلبت تلك الالف
ياء كما في عطاء فادغمت ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغر واذي
وذه استغناء بتاء عنهما واللذيا واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في الذي والتي بادغام
الياء المزيدة في ياء اخر الكلمة وفتح الياء الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ياء التصغير ليكون على
نحو ذيا وتيا لاطراد باب المبهمات واللذيان واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في

جمع شسع النعل الذي يشد الزمام ١٢

حال الجر والنصب واللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين بكسر الياء
في النصب والجر والاخفش بفتح الياء في الاحوال الثلث فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع
بكسر النون وفتحها واللتيات في جمع المونث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظه استغناء بتصغير
واحده على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات غير ما عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضماير
لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا يصغر
ومن ما لانهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها
في معنى الحرفية والاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم تعكس لانها المكان حذف النون والتصرف
فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير وان كان متمكنا لتوغله في معنى الحرف وهو
الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه تقول حسبي وحسبك درهم اي كفاك
والاسم عاملا عمل الفعل لا تقول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل حال كونه عاملا قال الفارسي
وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا حجير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة با
الافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها المنسوب
اصطلاحا هو الاسم الملحق آخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على نسبته اعني نسبة الشخص الذي
يوصف به الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي فان
الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او حرفة اولة الكساء
وخرج بقولنا ليدل الى آخره نحو كرسي وبردي غير منسوب وهذا احد المنسوب بحسب الاغلب
وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيمان وشآم على منوال قاض في النسبة الى يمن
وشام وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو تابت وتامر كما يجي وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب
اليه مطلقا لئلا تكون تاء التانيث وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مونث الى مونث
نحو بصرتية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلاوي لو لم يحذف
وزيادة التثنية والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الاعلام فقد اعرب بالحركات وجعل النون
معتقب الاعراب فانهما حينئذ يخرجان عن حالهما وتصير الزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما
فلذلك جاء قنسريني في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون
وفي النصب والجر قنسرين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في الرفع قنسرين بضم النون وفي
النصب والجر قنسرين بفتحها لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر والدئل

وهو

وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري ودؤلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة
قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة الى تغلب ابي قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين
يهون الخطب فيه فيترك على الاصل وقد تلغى هذا الفرق واما نحو علبط وقذعمل ومستخرج بكسر الراء
فالفرق لا غير فان الثقل ازيد من ان يتداركه هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى
وبحذف الياء والواو وتفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف
كحنفي وشنئي في حنيفة اي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة غير مضاعف
فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما لشخص على ما قيل شعر وعند جهينة الخبر اليقين
اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون جفينة بخلاف شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة
والطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين
وحرف اللين بحالها لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم
كثرة التغيير وللالتباس بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة بخلاف نحو عيينة
فان الحذف لا يوجب تغيير آخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فعيلة
وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي
في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة اي بالطبيعة لا عن تكلف لست
بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب تكلف وسليمي في سليمة لبطن من الازد
وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ لمجيئها على خلاف ما يقتضيه اقتضاء القانون في النسبة
الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين في شيء منها وعبيدي وجذمي بضم
العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في عبيدة علما اذ العبيد يان عبيدة بن معاوية بن
قشير وعبيدة بن عمرو بن معاوية وجذيمة قبيلة من عبد قيس اشذ من الشذوذ الاول لان
في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين والجيم ههنا فبعيد وخريبي في خريبة موضع شاذ اذ
القياس حربي نحو جهني وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة وكان القياس
فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة وملحي في النسبة
الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة وكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة
وفعيلة مونثا ومذكرا في غير المعتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر و
والمونث وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وثلث ايضا وتفتح العين

ونفيل

في فَعِيلة بالكسر كما في نمر كغنوي وقصوي واموي في غني حي من غطفان وغنية وقُصَيّ علما لرجل وقصية وامي وامية قبيلة من قريش وجاء في فعيل بالضم نحو اميي بالجمع بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوي فانه لم يجئ على الاصل لوجود كسرة قبل الياءات واموي بفتح الهمزة شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الامة واجرى تحوي في تحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوي فهذا حكم فعيل وفعيلة وفعيلة ونفيل من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو فعدوي على وزن فعولي اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في الصحيح اللام نحو شنئي في شنوءة وتحذف الياء الثانية من نحو سيدي وميتي ومهيمي من هيم الحب الرجل اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين الكسرتين واربع ياءات وطائي بالف شاذ اذ كان القياس طيئيا كسيدي لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو مهيم تصغير مهوم من اهوم الرجل اذا اهتز راسه من النعاس قيل مهيمي بالتعويض عن المحذوف في التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احدى الواوين كما تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال سيد يصير مهيما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى مهيم تصغير مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا زيادة الياء مع كسرتين واربع ياءات اخر لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وتقلب الالف الاخيرة الثالثة ولامي انه يكون عن اصلي او الرابعة المنقلبة عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوي من عصا واصله واو لقولك عصوات ورحوي من رحى واصله ياء لقولك رحيان وملهوي ومرموي من اللهو والرمي اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وتحذف غيرهما اعني غير الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلي في حبلى وهذه رابعة للتانيث ومعزي في معزى وهذه رابعة للالحاق وجمزي في جمزى لسير سريع وهذه رابعة للتانيث الا ان ثاني الحروف متحرك ومرامي في مرامى اسم مفعول من المراماة وهذه خامسة عن اصلية وقبعثري في قبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء في نحو حبلى مما الالف رابعة لا عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران غير بعد الحذف حبلوي بقلب الالف واوا وحبلاوي بقلب الالف واوا وزيادة الف قبلها وهكذا معزوي ومعزاوي بخلاف نحو جمزي لتحرك ثانيه وتقلب الياء

الاخيرة

16

الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عم للجاهل وشج للحزين برد الياء المحذوفة لعدم موجب حذفها حينئذ ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلث ياءات وكسرتان وتحذف الرابعة على الافصح كقاضي ويجوز قاضوي وتحذف ماسواهما كمشتري ومستقي في مشتر ومستق لكثرة حروف الخماسي والسداسي وباب محيي مما كان الياء فيه خامسة في الاخير وما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محيي اسم فاعل من حيّى يحيّي جاء على محوي ومحيي كاموي وامي فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة وحذف احدى المشددتين وقلب الباقية واوا والثاني بعدم الرد والنسبة الى الباقي ونحو ظبية وقنية للاقتناء ورقية وغزوة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام ياء كان او واوا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر والمونث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وحجرة وزنوي في بني زينة وقروي في النسبة الى القرية شاذ عنده اذ القياس زيني وقريي كما قلنا وقال يونس النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح العين وقلب الياء واوا في اليائي بلا ثبت يعتد به واتفقا في باب ظبي وغزو مما لا تاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح وبدوي بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانه مثل غزو وباب طي وحي مما فيه ياء مشددة بعد حرف واحد يرد الاولى الى اصلها وتفتح كما في غزو وتقلب الاخيرة واوا فتقول طووي لانه من طويت وحيوي لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد من كسرة وياءين بخلاف دوي في النسبة الى الدو المفازة وكوي في النسبة الى الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة يائين وما اخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كغني وعدو تقدم ذكره وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة ان كان في نحو مرمي اي لا يكون زائدة قيل مرموي بحذف احدى اليائين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغنوي ومرمي بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كان زائدة حذفت ككرسي في النسبة الى كرسي وبخاتي في النسبة الى بخاتي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت اليه وهو جمع وجب رده الى واحد وهو بختي فيفوت المقصود من التمثيل وهو بيان عدم تطرق اختلاف اخر الى الكلمة الا تبديل الياء المشددة بياء النسبة وبخاتي غير منسوب لا ينصرف سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه يصير منصرفا لان ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الباقي عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما اخره همزة بعد الف اي ما اخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوي

وصحراوي في حمراء وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن وبهراني في بهراء قبيلة من قضاعة لانهم جعلوا
موضع الواو نونا وجلولي في جلولاء قرية بناحية فارس وحروري في حروراء عداو قصرا قرية تنسب
اليها الحرورية من الخوارج كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي
وجلولاوي وحروراوي ويمكن ان يقال النسبة الى حروآء بناء على انها مقصوره فيكون حذف
الالف على القياس وان كانت تلك الهمزه اصلية تثبت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب
نحو قراوي والا يكن الالف للتانيث وللهمزة اصلية بل تكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء و
الالف للالحاق فالوجهان القلب والاثبات ككساوي وعلباوي وكسائي وعلبائي في
كساء من كسوت وعلباء بالتنوين عصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف
الزايدة وصححت تلك الياء للزوم تاء التانيث بعدنا سقائي بالهمز لانه لما حذف التاء للنسبة
زال مانع قلب الياء همزة ولم يجز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغايير دفعة واحدة
وباب شقاوه شقاوي من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية
ولم يعكس الفرق لان استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب
راي وراية للعلم مما يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد والجنس
فيه بالتاء وعدمه فيه ثلثة اوجه الهمزه والواو والياء فيقال رائي وراوي ورايي في الواحد
والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف التاء فالاول تشبيها بطبي فان ما قبل الياء في كليهما ساكن
والثاني لان الساكن في ظني صحيح بخلافه في راي فيكون اجتماع الياءات ههنا اثقل فيناسبه
القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض
عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب الرد كابوي واخوي
وستهي في ست لا في سه فان اصل هذه الاسماء ابو واخو وستة بتحريك الاوسط وحذفت
الاعجاز ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل للتغايير محل للحوادث
وشل وشوي في شية وهي كل لون مخالف معظم لون الفرس واصلها وشية حذفت
فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض عن المحذوف تسقط
في النسبة وليس في الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض
بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد رد المحذوف
تعامل معاملة نحو غنوي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلث ياآت وقال

الاخفش

الاخفش وشيي برد المحذوف وابقاء الياء على الاصل ووجهه انه لما رجعت الى اصلها فصارت
وشية والنسبة الى فعلة من المعتل اللام نحو قنية قنيي فكذلك ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو
مع وجود الموجب لحذفها في شية وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا لم يرد ذلك
المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة حذفت فاؤهما وستهي في سه والاصل
ستة حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف التاء حرفين ليس ثانيهما حرف
لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد الفاء المحذوفة وانما هو عوض عنها واذا عرفت
حال هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم
ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي وغدوي فان احدى شرائط وجوب الرد
مفقوده فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ اصله غدو بالسكون وابني وبنوي لفقدان شريطة
اخرى من شرائط وجوب الرد وهي عدم تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا
في وجوب الرد ونحو حري وحرحي فان احدى شرائط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير
اللام مفقودة اما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد و
غيره واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب
ذلك برد اللام عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي و
حرحي تنبيها على اصله وليس ببعيد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف
تاء التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوي في النسب الى كلتا لان النسب الى كلا مذكره
كذلك اذ هو مثل معا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المونث فهي للتانيث والتاء بدل
من لام الفعل والاصل كلوا مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث والالف في كلتا قد
يصير ياء مع المضمر اذا قلت رايت كليتهما فيخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال الواو تاء
تاكيد للتانيث وقال ابو عمرو الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عنده فعتل ولو كان
الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس اختي وبنتي في النسبة الى اخت
وبنت وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي ايضا اذ تاء التانيث لا تبقى على فعلي وقد عرفت ان مثل ذلك
يجوز فيه الاوجه الثلثة والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في بعلبك وتابط شرا الاستثقال
النسبة الى كلمتين معا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسي في خمسة عشر
علما ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين حينئذ مقصود فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف

ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه زبير والى عمر ولمن له ولد مسمى بعمر قيل
ابنه زبيري وعمري منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع ليشمل
نسل الى عمر وللطفل او لمن ليس له ولد مسمى بعمر فان الثاني حينئذ لا يكون مقصودا بالنسبة الى
ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما قصد بها الثاني مطلقا ولو تفاؤلا لا
وان كان كعبد مناف وامرئ القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حياله ولا هو بمقصود اصلا
قيل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما
جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون الثاني مقصودا لهم بمعنى
منهم فان منافا اسم صنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد ان وجد ثم ينسب الى واحده كما
يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض
في كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه
فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدايني في مداين
بلد وذلك ان الغرض لا يحصل الا بذلك ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب
الى الجمع كعبادي والفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه هي قوانين ينضبط بها هيئات
المنسوبات بياء النسبة في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين فشاذ وقد عرفت بعضها
استطرادا والكل موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب
على فعال في الحرف كتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز ونحوه وعواج لصاحب العاج
وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع
ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين ما بين الهيئتين ان الاولى لذي صنعة يزاولها ويديمها
والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قوله عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات
رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره صائم وطاعم كاس في قول حطيئة شعر دع المكارم
لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة قال الفراء يعني المكسوة
كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه لا يقال كسي العريان ولا يقال كسا العريان وهذا مما يذم به
اي ليس لك الا انك تاكل وتكسى الجمع والمقصود ههنا المكسر والنظر فيه ايضا على جموع لها مدخل
في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي مجردا او مزيد فيه
وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مونث وهذه

تفاصيلها الثلاثي الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه
واوا او ياء على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جاء بحار
وثياب ولم يجئ سيال والزند عود يقدح به النار ورئلان لولد النعامة وبطنان للجانب الطويل
من الريش وغردة لضرب من الكماة وسقف فهذه اوزان جموع فعل بفتح الفاء وسكون
العين في الغالب والكثير والنجدة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون العين على
احمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله ولقدح الميسر ايضا وارجل
وصنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو وذوبان
في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون العين للطهر والحيض على اقراء وقروء و
جاء على قرطة للذي يعلق من شحمة الاذن وخفاف وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على
عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا
وجاء على ذكور وازمن وخربان للذكر من الحبارى طائر وخملان وجيرة بسكون الياء واسد
وحجلى للقبج ولم يجئ الجمع على فعلى الا هذا والظربى جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على
افخاذ غالبا فيهما اي في القلة والكثرة وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع
وليس رجلة بتكسير للرجل خلاف المراة وانما هي اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس وقيل
ان رجلا قد جاء بمعنى الراجل فتكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع لان فعلة
بفتح الفاء وسكون العين ليست من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين على اعناب
غالبا وجاء اضلع وضلوع ويجوز في واحده سكون اللام ونحو ابل بكسرتين على ابال فيهما ونحو صرد
بضم الفاء وفتح العين طائر على صردان غالبا وجاء على ارطاب وربع للفصيل ينتج في الربيع
وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل في المعتل العين واوا
او ياء من اي باب كان واقوس واثوب في الواوي واعين في اليائي الجميع من باب فعل
بفتح الفاء وسكون العين وانيب في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ وامتنعوا من فعال
في الياء من اي باب كان فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كفعول
في الواو فانه لا يقال ثووب دون الياء اذ يقال سيول وفووج في فوج الجماعة من الناس
وسووق في ساق واصله سوق بالتحريك شاذ وجاء في جمعها افواج وسوق مثل اسد
وسيقان وذلك قياسي واسوق وهو ايضا شاذ كما قلنا في انيب المونث من الابنية المذكورة

نحو قصعة بفتح الفا وسكون العين على قصاع وبدرة وبدر لعشرة آلاف درهم ونوب ونحو لقحة بكسر الفا
وسكون العين للحلوب من النوق على لقح غالبا وجاء على لقاح والغم ونحو برقة بضم الفا وسكون
العين للارض فيها حجارة ورمل وطين على برق وجاء على حجوز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل
التي فيها التكة وبرام للقدر ونحو رقبة بفتح الفا والعين على رقاب غالبا وجاء على اينق واصله
على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق قال حكاها يعقوب عن
بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا
فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف في ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم
بعير منوق اي مذلل وتير في الاجوف يقال فعل ذلك تارة بعد تارة مرة بعد مرة وفي الصحاح
ان تيرا في جمع لي تارة مقصور تيار اي حذفت الالف ومثله قامة وقيم وبدن بسكون الدال
لناقة او بقرة تنحر بمكة قال تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ويوافقها
كلام صاحب الصحاح ونحو معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير
آخر نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وقد يقال ان جمعه على فعل بكسر الفا وفتح العين قال السيرافي ومثله
قليل غير مستمر لا يقال في كلمة وخلفة وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع
معدة ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة فمعد ونقم في الحقيقة
جمعا فعلة لا فعلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجيء على وزن نعمة الا عند بني تميم ونحو تخمة
بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف التاء ايضا يقال اتخمت من الطعام وعن الطعام والاسم
التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر
ونحو التخم والتهم مونث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالرد الى واحده
ثم جمعه بالالف والتاء واذا صح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تمرات بالفتح فرقا
بين الاسم منه والصفة فكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان ضرورة في الشعر والمعتل
العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات لاستثقال الحركة على الياء والواو
وتغيير البنية ان قلبتا الفا وهذيل تسوي بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت
الى الثقل اللازم من تحريك الياء والواو لعروضه قال قائلهم اخو بيضات رائح متاوب
والرائح من راح يروح نقيض غدا يغدو والمتاوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفا
ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتح والثاني

والمعتل اللام بعدها ... نحو كروة وكروات وظبية وظبيات

للاتباع

للاتباع والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيها ويفتح كديمة وديمات فانه
اجوف واوي من دام يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واليائي كبيعة وهي
للنصارى والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان
فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة
واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جايزة مثل عصوان
والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه يجوز في جمعها كسر العين ايضا لان الياء
المفتوحة مع كسر ما قبلها في آخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت القاضي بخلاف الواوي فانه لا يجوز
رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا تقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها
ونحو حجرة مضموم الفاء ساكن العين على حجرات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع
والمعتل العين ولا محالة يكون واويا لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء يسكن العين فيها و
يفتح نحو دولة ودولات ودولات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة
على الواو اذا كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذا في رقية ورقيات ولم يجز فيهما الضم استثقالا واما اذا كان معتل اللام واوا
كعروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء
بعدهما للتنافي بينهما وقد يسكن العين في تميم في حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد
الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف وسط في الجمع ساكن في الجميع
سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو شدة وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر
وغدة وغدات بالضم لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام
لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة ولا لبس كذلك هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما و
اما الصفات فبالاسكان مطلقا نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وصفرة وصفرات
وقالوا لجبات بتحريك الجيم في اللجبة بالحركات الثلاث في اللام وبسكون الجيم للشاة التي قل
لبنها وربعات بتحريك الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل او امرأة مربوع الخلق
لا طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك
للمح اسمية اصلية قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به كما
قالوا امرأة كلبة فجمع على الاصل او يكون لجبة في الواحد لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي و

فيقال عروات بالثلاث

قالوا اشياه لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة يعنى ايضا بالتحريك فاتفقوا فى الجمع
على هذا وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم مونث وقع على المونث والمذكر
كما يقال رجال خمسة فتصف المذكر به وهو مونث وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امراة
الرجل ولبوة الاسد وعير للابل التى عليها الاحمال لانها تعير اى تذهب وتجيئ مما فيه التاء مقدرة
واريد جمعه على طريقة جمع السلامة حكم مثل ذلك الذى قلنا فيما فيه التاء ظاهرة فتقول فى
جموعها المصححة ارضات بتحريك العين مثل تمرات واهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه
من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات مثل كسرات وعيرات بالا
بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة مما حذفت اعنى زها وفيه التاء جاء فيه سنون و
قلون وثبون وقلون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف
منها والقلة عودان يلعب بها الصبيان اصلها قلو بالفتح وقال الفراء انما ضموا ليدل على الواو
المحذوفة وجاء فى جمعها كسر القاف ايضا كما كسر والسين من سنون تنبيها على ان اصل الجمع
فى مثلها ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبى بضم الفاء وفتح العين وجاء فى
باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات وبنات بالالف والتاء على القياس برد اللام
وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو عند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه
وجاء فى المحذوفة الاعجاز ام مكسر امة التى اصلها اموة بالتحريك واصله اموكا فلس قلبت الهمزة
الثانية وجوبا كما فى آدم فصار اموكا كم فى جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة ياء وكسر ما قبلها واعل
اعلال قاض مثل ادل فى جمع دلو فصار فى الرفع والجر ام وفى النصب آميا فهذه هيئات
جموع الاسم الثلاثى مذكرا ومونثا واما الصفة فانه يجيئ نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين على
صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجاء من معتل العين ومن غيره
ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل الرخو وشيخة بسكون الياء وورد للفرس بين
الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن وسمحاء ونحو جلف بكسر الفاء و
سكون العين من قولهم اعرابى جلف اى جاف يجيئ على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو
حر بضم الفاء وسكون العين يجيئ على احرار ونحو بطل بفتحتين للشجاع على ابطال وحسان
واخوان وذكران خلاف الانثى ونصف بفتحتين للمراة بين الحدثة والمسنة ونحو نكد
بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد وجاع وحش وجاء على فعالى نحو وجاعى فى وجع

وجاعى

وحباطى فى حبط للمنتفخ البطن وحذارا اى فى حذر ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح
نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل ونحو جنب بضمتين على اجناب وجمع الجميع من هذه الصفات
جمع السلامة للعقلاء الذكور نحو صعبون وحسنون وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مونثها
فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات فى عبلة للضخمة وحذرات فى حذرة ويقظات فى يقظة الا باب
فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكمشة للناقة الصغيرة الضرع فانه جاء على عبال وكماش بكسر الفاء ايضا
وقالوا ايضا علج فى جمع علجة مونث علج بكسر العين وسكون اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل
جموع الثلاثى المجرد اسما او صفة مذكرا او مونثا المذكر اما اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته
الف على ازمنة غالبا وجاء قذل لمؤخر الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار
مما فاؤه مكسور والمدة بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر وشمائل
لخلاف اليمين وللخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان
وزقان والزقاق السقاء والتكة وغلمة قليل وذب نادر وجاء فى مونث هذه الثلثة نحو عناق
للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضارى مما هى مونثات معنوية اعنق واذرع
واعقب واما المكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان بالحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع
ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته
ياء والفاء مفتوح البتة على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء افصلاء وفصال لولد الناقة
اذا فصل عن امه وافائل لصغار الابل الواحد افيل وظلمان للذكر من النعامة قليل وربما جاء فعائل
نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء قعدان للبعير الذى
يقتعده الراعى فى كل حاجة وافلاء فى فلو اى المهر وذنائب الدلو الملاء واما الصفة نحو جبان مما مدته
الف والفاء مفتوح على جبناء وصنع يقال امراة صناع اليدين اى ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد
جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض
من الابل فالكسرة فى الجمع مثلها فى رجال وفى الواحد مثلها فى كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم
والمدة بحالها على شجعاء وشجعان وشجعان ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء
وكرام ونذر وثنيان فى ثنى وهو الذى يلقى ثنيته ويكون ذلك فى الظلف والحافر فى السنة
الثالثة والخف فى السنة السادسة وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور
مما مدته واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان فيه ضرب

ارنف

الاشحة جمع شحيح وهو البخيل ١٢

من آفة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى اى وشذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع الصحيح فلا يقال
جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذى بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون لانه
وجب ان لا يجمع المونث منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى فى جمع مريض
مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل مرضى فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما فى اصابة الالم و
اذا حملوا عليه اى على فعيل بمعنى المفعول نحو هلكى وموتى وجربى فى هالك وميت واجرب مع مخالفته
اياه فى الزنة لما وافقه فى اصل المعنى وهو اصابة الضرر فهذا احذر لموافقته اياه فى الزنة وفى اصل المعنى
جميعا وحمل الشئ على الشئ فى صيغة الجمع لتوافقهما فى اصل المعنى مع تخالفهما فى الزنة جائز كما حملوا
ايامى فى ايم بتشديد الياء للرجل الذى لا زوجة له وللمراة التى لا زوج لها ويتامى فى يتيم وهو من
الانسان من لا اب له ومن البهائم ما لا ام له ومن الدر ما لا اخت له على وجاعى وحباطى مع ان
مفرد الاولين فيعل وفعيل ومفرد الاخيرين فعل لتوافقهما فى اصابة الافة وخالف الجوهرى فى
ايامى فقال ان اصله ايايم فقلبت المونث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذؤابة ونحو سفينة
ونحو ركوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة بالجمال على صباح وصبائح وجاء خلفاء وجعله
جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجئ فعيل على فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر
اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيادته مدة ثالثة ومن المزيد ما زيادته الف ثانية وذلك
فاعل اسما او صفة الاسم مذكرا او مونث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء جحران
بالحاء والجيم والراء المهملة لا يمسك الماء من شفة الوادى وجنان لا الى الجن المونث نحو كاثبة
وهى من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته اعنى منزلة ما فيه تاء
التانيث لاشتراكهما فى زيادة علامة التانيث على فاعل فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب
فى قاصعاء ونافقاء وداماء وسابياء وانما قلب الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها للتكسير
بالتصغير والقاصعاء جحر من جحرة اليربوع الذى يقصع فيه اى يدخل فيه والنافقاء احدى جحرته الذى
يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اى خرج و
الداماء بتشديد الميم احدى جحرته التى يخرج منها التراب ويجمعه والسابياء المشيمة التى تخرج مع
الولد ودوام اصله دوامم ادغم الميم فى الميم وسواب اصله سوابى اعل اعلال قاض الصفة مذكرا و
مونث المذكر نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة فى المعتل اللام و
اصلهما قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام قلبت الياء والواو الفا لتحركهما

والفتاح

والفتاح ما قبلهما وعلى بزل للبعير الذى انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك فى السنة التاسعة وربما
بزل فى الثامنة وشعراء وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس
فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة للمونث مثل
حائض وحوائض او كان لغير الادميين مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه
الا فوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه شئ لا يكون فى المونث فبعد بهذا عن الصفة لان
الفرق بين المذكر والمونث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك فى الهوالك فجرى
على الاصل لانه يجئ فى الامثال ما لا يجئ فى غيرها واما نواكس فقد جاء فى ضرورة الشعر قال الفرزدق
واذا الرجال رأوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار والناكس المطأطئ راسه المونث
نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن المزيد
فى آخره المونث بالالف رابعة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو اسم فيجئ جمعه
على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحارى قال الجوهرى اصله صحارى
بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا
وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع فى كل موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التى
بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وتنقلب الالف الثانية التى للتانيث ياء ايضا فتدغم ثم حذفوا الياء
الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين
وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف
التى ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا مرامى ومعازى وبعض العرب
لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول صحارى بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار
والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل
على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الف كليهما مقصورة وفائهما مفتوحة وهما صفة
ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثانى ليس له ذلك لكن نزل منزلة ما جاء فى
مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى على
بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثانى على عشار بالكسر والعشراء الناقة التى اتت عليها من يوم
ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وفعلى التى يجئ مذكرها على افعل نحو الصغرى يجمع على الصغر
والمونث بالالف خامسة نحو حبارى على حباريات قال الجوهرى الفه ليست للتانيث

فيقر صحارى
صحارى
صحارى

ولا للالحاق وانما بنى الاسم لها فصار كانها من نفس الكلمة لا تنصرف فى معرفة ولا نكرة اى لا تنون والالف
انما للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف فى حركاته نحو اجدل للصقر
واضبع واخوص علما على افاعل نحو اجادل واصابع واخاوص وقولهم خوص فى جمع احوص للمح الوصفية
الاصلية فان الخوص ضيق فى موخر العينين او فى احدى العينين والرجل احوص والمراه حوصاء
وعلى هذا التاويل قال الاعشى شعر اتانى وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا
يعنى عبد بن عمرو بن شريح الاحوص وعنى بالاحاوص من ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو
ابن الاحوص وشريح ابن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل
ابن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعدوه بالقتل وقوله من آل جعفر اى من اجلهم
الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب على حمران وحمر ولا يقال فى جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه
بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال فى مونثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا
لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك اولى وجاء الخضراوات فى جمع خضراء وهو قوله
صلى الله عليه وسلم ليس فى الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون لغلبة اسما فكانه قيل ليس فى
البقول صدقة ونحو الافضل اعنى افعل التفضيل يجمع على الافاضل فى التكسير والافضلين فى التصحيح
ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد فى آخره الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو
شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع على غضاب
وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهى كسالى وسكارى وعجالى وغيارى فى كسلان
وسكران وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جائز فى الجميع الا انه اختير فيها الضم
وقد تقدم ان فعلى صفة تجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى وسكرى سكارى
مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد فيعل نحو ميت وجيد وبين اى واضح ويجمع على اموات
وابيناء وجياد ولا يجئ فيعل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح العين الا من الصحيح كصيقل وحيدر
الا حرفا واحدا قال شعر ما بال عينى كالشعيب العين الشعيب الراوية وسقاء عين ومتعين
اذا كان له زوايد رقيقة وذلك عيب فيه ونحو شرابون وحسانون والحسان بالضم احسن من
الحسن والانثى حسانة ونحو فسيقون ومضروبون ومكرمون ومكرمون وغيرها من اسماء الفاعلين
والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير المبالغة من الثلاثى المجرد ومن غيره سوى فاعل كما مر استغنى
فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء عواوير فى عوار بالضم للجبان وملاعين فى ملعون ومشائيم فى مشوم

الراوية البعير [illegible] يستقى

ومياماين

ومياماين فى ميمون ومياسير فى موسر من ايسر الرجل اى استغنى ومفاطير فى مفطر ومناكير فى منكر
ومطافل فى مطفل وهى الظبية معها طفلها ومشادن فى مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن
ولدها اى قوى وطلع قرناه فهذا تمام بعيات الجموع القياسية وغيرها للثلاثى مجردا ومزيدا فيه
واما الرباعى فيجمع نحو جعفر وغيره من البنيات مثل درهم وزبرج وبرثن على فعالل نحو جعافر قياسا
ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به
بغير مدة رابعة او بها وليست اخرا يجرى مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه
الثلاثة من الملحقات بالرباعى وتنضب لشجر تتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب
زنة الرباعى او هو هى وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفنا نحو كواكب وجداول
وعثاير وتناضب ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شئ وللناقة
طويلة القوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق مع المدة
فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذى التاء ايضا كذلك نحو جمجمة وجماجم
ومكرمة ومكارم وكسر والة وسراويل وانما قلنا وما كان على زنة الرباعى او ما يقاربها ليخرج نحو فعال
بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحها فانها ليست على زنة الرباعى ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر واما
فعال فلان الالف لينها تخرج الوزن عن مثال فعلل على ان مكسر فعال جاء فعائل ايضا نحو شمايل
وقد مر ونحو جواربة فى جورب واشاعثة فى النسبة الى اشعث الرجل يجئ فى الرباعى الاعجمى والمنسوب
وربما لم يدخل الهاء كقولهم كيالج فى جمع كيلج مع انه رباعى اعجمى وانما زيد الهاء على مثال فعالل فى جمع
الاعجمى الرباعى امارة للفرعية وفى جمع المنسوب للرباعى للدلالة على معنى النسب وهذا تمام الكلام فى
جمع الرباعى واعلم انك تحذف من الثلاثى المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس وغير ذلك
ومن الرباعى المزيد فيه نحو متدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت فى التصغير تبقى الفضلى وتحذف
غيرها وفى المتساويين لك الخيار كما فى حبنطى ولك بعد الحذف زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا
عن المحذوف جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير الخماسى مستكره كتصغيره وانما يتاتى ذلك
لو اريد بحذف خامسه كما قلنا فى التصغير او بحذف ما اشبه الزائد فيقال فى فرزدق مثلا فرازد
على الاول وفرازق على الثانى لان الدال يشبه التاء الذى هو من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل
وبطيخ مما يميز واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوعا
للماهية المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم فى النحو

وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمره وغير ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس في سفينة ولبنة وقلنسوة
ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكمء لنبت معروف وجباءة على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء
والهمزة وجبء بفتح الجيم وسكون الباء للحمر من الكماة عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء
ولو قيل ان جباءة مكسر جبء مثل غرد وغردة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجباءة مثل الجبهة ونحو ركب وحلق
وجامل للقطيع من الابل مع رعاته وارباب وسراة في سري للسيد وفرقه في فاره الحاذق من البرذون
والبغل والحمار وغزي في غاز وتوام مثل غلام في توام على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء
جموع والا لم يجز تصغيرها على الفاظها لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين
ولجواز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط في رهط وهو ما دون العشرة
من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطل واحاديث في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي
في آخر النصف الاول من البيت واقاطيع في قطيع طايفة من البقر والغنم وغيرها وامثال بحذف الياء
مثل قاض في اهل وليال مثل قاض ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان انما جاءت على غير الواحد
منها ومرجعها الى السماع وليست من الاقيسة المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح
بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة او اربعة كما ان الجمع الاول
لا يصح الا لثلاثة او اثنين على اختلاف الراس في اقل الجمع فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول
وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل
وجمالات جمع جمالة جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات
جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى
وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والآداب ولذلك لا يجمع جميع اسماء
الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء
فان ذلك في جمع الكثرة والله اعلم التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف
مد ولين او لا كقولك زيد عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا
كان قبله لين سواء كان مدة ام لا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد
الاولى ساكنان وتمود الثوب في مجهول تماددنا الثوب فالواو والدال الاولى ساكنان وانما اغتفر
ههنا لان اللين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج
اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم

في الدين

٣

في الدين فهناك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد اثنان مما بني لعدم
المقتضي للاعراب وهو التركيب وقبل آخرها حرف لين وقفا لما مر ووصلا للفرق بين ما بني لعدم
المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهته مبني الاصل ولم يفعل بالعكس
لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها في حال الوصل ايضا على
نية الوقف واغتفر ايضا نحو آلحسن عندك وآيمن الله وآيم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام
على حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذفت همزة الوصل و
حلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني غير مدغم ولانهما في كلمة والبطان
للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا
الف التثنية في هذا المثل تفظيعا للحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف
او في كلمة واولهما لين والثاني مدغم او في نحو ميم قاف عين او في آلحسن عندك وآيمن الله فان كان
غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول
وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين يا امراة
فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى
ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو
فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي والاصل ارميي مثل اضربي استثقلت الكسرة على
الياء وبعد حذفها يبقى الياءان ساكنتين واغزن يا رجال وارمن يا امراة اذ بعد اتصال نون
التاكيد الثقيلة با غزوا وارمي يلتقي ساكنان الياء والواو واول نوني التاكيد وهما في كلمتين
اذ الضمير كلمة اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش وترمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل
الى الفعل في الاولين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف
المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرة التصرف فيها
دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف الثاني
يخل بمدلوله اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله واخشوا الله واخشي الله
واخشون يا رجال واخشين يا امراة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهي الالف
في الامثلة اما في خف فظاهر واما في اخشوا فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشي لان اصله اخشيي وانما لم تعتبر الحركة العارضة

والاصل في الحسن فقلبت همزة حرف التعريف الفا فصار ءالحسن وكذا الباقي

في نحو هذه الامثلة لانها انما جيئ بها لضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظاهر واما في نحو اخشون فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر في الفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن او لها مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساكنان فيه الباء والذال ولم اُبَلْهْ اصله ابالي وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فُرِض كانه لم يحذف منه شيئ فاسقطت حركة اللام وحذفوا الالف لالتقاء الساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنين فيه الميم الاخيرة من الميم واللام من الله واخشوا الله واخشي الله الساكنان فيهما حرف اللين واللام من الله ومن ثم اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة ولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة بتحريك الواو والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان ثاني الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل لما مر من ان نون التاكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة ولا اذا لم يكن الاول مدة الا نحو انطلقْ ولم يلدْهُ وفي قوله عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وفي نحو ردَّ ولم يردَّ في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلِقْ ولم يلِدْه بكسر اللام وسكون القاف والدال فشبهوا طلِقْ ويلِدْ بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف او الدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في رُدَّ ولم يردَّ اصلهما ارْدُدْ ولم يردُدْ اسكن الدال الاولى منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون ارددْ ولم يرددْ على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقْهِ فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتقِ زيد فيه هاء السكت فصار يتقِهْ مثل كتف وبعد اسكان القاف التقى ساكنان القاف وهاء السكت فحرك كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا الباب وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا

ولا تحريكها

ولا تحريكها اصلا ولو جوز تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه القراءة ان الهاء تجعل ضميرا عائدا الى الله واسكان القاف من تقه يكون للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء للساكنين ولا تحريك لاجله والاصل فيما يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء فلما ثبت بينهما التعارض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة يدل عليه قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكمو الا اذا وقعت بعد هاء واقعة بعد ياء مثل عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا وكوجوب الضم في مُذُ اذا قيل مُذُ اليوم تنبيها على حركته الاصلية وهي الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في اسم الله وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة اعني في كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج عليهن فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة اصلية في كلمة وقالت اغزي كذلك اذ الزاي في الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط ليتقوى امر الاتباع بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل تبعية الهمزة ولذلك تقول رايت امرأً بالفتح ومررت بامرئٍ بالكسر وقالت ارموا كذلك لان ضمة الميم منقولة من الياء المحذوفة اذ الاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة برأسها ونحو اختياره اعني اختيار الضم في نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم والفتح في نحو رُدَّ ولم يُرَدَّ بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح للتخفيف او للاتباع في المفتوح العين بخلاف نحو ردِّ القوم على الاكثر مما لقي المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في نحو ردُّه على الافصح والكسر في رده لغة سمعها الاخفش من بني عقيل وليست بمستكرهة لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء وغلط ثعلب في جواز الفتح في رده قياسا على ردها لان الواو بعد الضمير موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسهم وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف

لان الواو التي ... في اللفظ ... [illegible]

لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل
والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن
مع لام التعريف تكون مكسورة لانها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه
عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر وهو اللازم عن الوقف
او ان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمة نحو النقر ومن النفر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة
الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا ودابة وشابة بقلب الالف همزة اعمانا في
الهرب من التقاء الساكنين بخلاف نحو تامروني مما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل
الابتداء لا يبتدأ وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا على ساكن
فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم وقد
مر بيان اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من
لام الكلمة والالم يعوض عنها همزة وصل وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورأيت ابنما
ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب واست واصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه
واثنان واثنتان واصلها ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي
مثل بنوي وامرأ وامرأة وفيهما لغة اخرى مرء ومرأة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم
الميم والنون وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدا وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال والافعوال
والافعلال والافعنلاء هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعللال كالاقتدار
والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاعذيدان والاعلواط والاقعنساس
والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر نحو اقتدر و
اقتدر الى اخرها وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه
في لغة طي وعليه قوله صلى الله عليه ليس من امبر امصيام في امسفر الحق في جميع هذه الاسماء والافعال
والحروف في الابتداء خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جيء بها لدفع
الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التعاوض على ما مر في التقاء الساكنين
الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغز اغزي يا امرأة اذ الزاء في الاصل مضموم
ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى

بهذا البناء

هذا البناء اصلية بخلاف ارموا اذ الضمة على الميم غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل و
امرجل وايمن فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وشبه بها ميمه وايمن ايضا لانه لا يستعمل
الا في القسم فضارع الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف
وقال الخليل ال على وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال
والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو
جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة
همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها معها ينقطع عما قبلها
واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة في حال الوصل فيكون
اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم شعر كل سر جاوز الاثنين شاع والتزموا جعلها الفا
لا بين بين على الافصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة
للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة والالف في قول الشاعر
وما ادري اذا يممت ارضا ٭ اريد الخير ايهما يليني ٭ االخير الذي انا ابتغيه ٭ ام الشر الذي هو يبتغيني ٭
وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء
الساكنين مغتفر في مثل هذه الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام
لعدم اللبس نحو ابنك بار واستخرج المال واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي
فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف فعاملوها
معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم يعرض
لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا وشبه بها هو وهي وان لم يبلغا
في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما على زنتهما وثم ليقضوا بسكون اللام شبيه
بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بها ونحو ان يمل هو بسكون الهاء
قليل لفوات السببين المذكورين في الشبه الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية
الوقف قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك اخرها وليس
بواضح لانه قد يعف عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قال واحد اثنان ثلثة في الوصل ولهذا لو اسكن
اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة توذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها
قيل وقف ولكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فان بعض الوقوف

الوقف

احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر بشهادة الاستقراء
في احد عشر الاسكان المجرد الروم الاشمام ابدال الالف ابدال تاء التانيث هاء زيادة الالف
الحاق هاء السكت اثبات الواو والياء حذفهما ابدال الهمزة التضعيف اي نقل الحركة فاسكان المجرد
عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء كان قبل الآخر ساكن اولا وسواء يكون الاسم منونا
اولا وهذا هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك في
بعض المحال لخصوصية تلك المادة او لتحصيل غرض آخر كما ستيلي عليك والروم ايضا في المتحرك
وهو ان تاتي بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة
الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها
خفية فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه التثنية ومن ثم لم يقرأ به احد من
القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين
بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون الاعمى كانك اشممت الحروف
رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم على ان هذا النحو
من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في تاء التانيث نحو رحمة
لانهما لبيان حركة الموقوف الحرف الموقوف عليه ولا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء
وهي معدومة نعم لو وقفت عليها بالتاء نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيهما بالاتفاق
وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة لها في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف
الواو اذ الميم ليست آخر الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما يختصان بالآخر
والحركة العارضة نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم
وابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي اذا لان صورته صورة المنصوب
المنون ونحو اضربا من المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين بخلاف المرفوع
المنون والمجرور المنون في ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرخص فيه على الافصح
بل يوقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء
وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في
النصب ايضا فيقول رايت فرس ويوقف على الالف في باب عصا ورحى مما في آخره
الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب

مبدلة

٢٦

مبدلة من التنوين واما في الرفع والجر فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل
على الصحيح وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال الثلاث لانهم
يميلون نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل وايضا كتبوا
معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع من ان الامالة والكتابة
على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة
في جميعها واجيب بانه ان كان كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل
ضم الهمزة في اغزي وكسرها في ارموا وقلبها اعني قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا
وقلب كل الف غيرها سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحوهو بضربها همزة في الوقف ضعيف
وكذلك قلب الالف نحو حبلى مما هي للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل هذه حبلا او
حبلو او حبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا وقف عليها خفيت غاية
الخفاء حتى تظن معدومة فابدلوا منها حرفا من اختها اظهر منها وعلة من قلبها همزة ايضا شبيه
بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء
من نفس الكلمة نحو وقت وكاخت وربما يوقف عليها بالتاء فيقال رحمت وقد قرئ بهما
جميعا وتشبيه تاء هيهات به بالوقف عليه بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ
بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية على الافراد فيصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ووجه الكثير ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء الساكنين
وهذا امر تقديري فان هيهات اسم لفعل هو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضاربات
تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو الوقف
عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها في الوقف بخلاف التاء
في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرقات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء يوقف عليها
لكونها مثل سعلاة والا تفتح في النصب كما في قولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء
لكونها مثل كسرات حينئذ والراء من العرقات تسكن وتكسر واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو
ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا يوقف على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية
لا تنقلب هاء الا في الوقف او عند اجراء الوصل مجرى الوقف ولا تكون حينئذ الا ساكنة واما
تلثة اربعة فيمن حرك الهاء من ثلثة فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل



واجرى الوصل مجرى الوقف فليس تحريك الهاء دائما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها بخلاف الم
الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة فى الدرج فوجب تحريك الاول
وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه الفتحة هى المنقولة من همزة
الوصل فى الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف فى الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا
للحركة لانه انما بنى على الحركة فرقا بينها وبين ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربى
بالالف فان اصل الكلام لكن انا هو الله ربى اى لكن انا الشان الله ربى نقلت حركة الهمزة من انا
الى النون المخففة من لكن حذفت الهمزة ثم ادغمت النون فى النون فقيل لكنا بغير اشباع فتحة النون
وانما صيروا الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم تكن ضمير الشان
الواقع بعده على صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله ربى وايضا لا يمكن ان
يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهى قوله هو الله خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف
الا مع ان اذا خففت كما ذكر فى النحو واثبات الالف فى انا وصلا ردى كقوله شعر انا سيف العشيرة
فاعرفونى حميدا قد تذريت السناما واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربى باشباع فتحة النون
وصلا فقوية لان ذلك لدفع التباسه بلكن المشددة على اصلها وجاء فى ما الاستفهامية وفى انا ابدال
الالف هاء فى الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت فى الوقف ويراد به التوصل
الى بقاء الحركة فى الوقف كما زاد وا همزة الوصل فى الابتداء للتوصل بها الى بقاء السكون لازم فى نحو
ق وقه امرين من راى يرى ووقى يقى ومجىء مه ومثل مه فى مجىء م جئت ومثل م انت مما هو
حالة الوقف على حرف واحد وليس قبله شىء او كان قبله شىء لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل
هو به اسما مستقلا بفائدته فى مدلوله الافرادى نحو مجىء ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه و
اصل الكلام جئت بمجىء ما وانت مثل ما اى جئت بمجىء اى شىء فاخر الفعل والمبتدا لان الاستفهام
لصدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف اليه فبقى المضاف مقدما على ما وحذفت الف
ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب
الحاق الهاء فى مثل هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجائز فى نحو لم يخشه
ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم وعلامه وخشامه والامه
مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد وكان ولكن اتصل ما قبله
اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية اذا اتصلت بحرف الجر

وسقطت

وسقطت الفها كما مر واما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية فينبغى ان
تترك على ما هو مقتضاها من عدم التغير واما جواز عدم الالحاق فلانها ليست على حرف واحد
فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته
مشبهة بالاعرابية كالماضى فانه بنى على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل فان حركتهما
تشبه حركة الاعراب من حيث عروضها فى النداء والنفى وانما لم يجز الحاق هاء السكت فى هذه
الصور لان اواخرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها
لعروضها ولكونها لا محالة ازيد من حرف بل من حرفين فى الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفى نحو
ههنا وهؤلاء بالقصر يجوز الحاق هاء السكت فى الوقف بيانا للالف ومثله وازيداه وشبهه الا
اذا التبس بهاء الضمير المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف
بالسكون على ما قبلها انما يكون فى نحو القاضى رفعا وجرا وباب قاضى مما آخره ياء يكسر ما قبلها وغلامى
وضربنى مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم فى الوصل او سكنت فيقال جاء فى القاض وغلام وضربن
وذكر فى المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم فى الوصل لا يحذفها فى الوقف وهذا اقرب
لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها
فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقال جاءنى القاضى وغلامى وضربنى اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف
يقتضى السكون وذلك حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين فان ابقاؤها على حذف الياء اكثر
من اثباتها لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو
التنوين عند الوقف واثباتها فى نحو يا مرى ويا تقى مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف واحد اصلى اتفاق
مع الاختلاف فى جاءنى مر وقاض وذلك ان اصل يا مرى يا مرئ اسم فاعل من الاراءة نقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال القاضى فكرهوا ان تحذف الياء ايضا من غير
اعلال يوجبه بخلاف يا قاضى فانه يجوز فيه حذف الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلى وبخلاف
حذف الياء من نحو جاءنى مر فان ذلك وان كان يؤدى الى بقائه على حرف واحد اصلى فقط الا ان ذلك
الحذف اقتضاه الاعلال القياسى بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه
واثبات الواو والياء فى نحو زيد يغزو ويرمى وحذفهما نحو زيد يغز ويرم اذا وقع ذلك فى الفواصل
وهى رؤوس الآى ومقاطع الكلام والقوافى ويختص باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعهما فى اثناء
الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر فى الفواصل والقوافى ما لا يغتفر فى غيرها لغرض التناسب وحذفهما

فيهما في نحو لم تغزو يا رجال ولم ترمي يا امراه وصنعوا في قوله شعر لا يبعد الله اقواما تركتهم لم ادر بعد
غداة البين ما صنع قليل لان الواو والياء في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال
بالكلام لاجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى
وهذا الخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعا في الفواصل والقوافي فانهما جزء الكلمة في الآخر فاذا
حذفا كانت بقية الكلمة دالة عليها وحذف الواو واسكان ما قبلها من نحو ضربه وضربهم فيمن
الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهموا واجب في الوقف فيقال حينئذ ضربه وضربهم كما يقول
من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حالة الوصل مفردا وجمعا اذا اتصل بالاسم او الفعل
او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم وربه وربهم جائز مطلقا والاحسن فيما
كان قبل الهاء منه حرف لين هو الحذف نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء
حرفا ساكنا نحو منه وعنه وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه وربه هذا في الضمير المفرد
واما في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو ته وهذه فيمن الحقهما بالياء وصلا ايضا واجب فيقال
حينئذ ته وهذه بسكون الهائين كما يقول من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا من جنس
حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على حاله وان كان ساكنا سواء كان
قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل هذا الكلو بفتح اللام
وسكون الواو في الوقف على الكلأ وهو العشب والخبو بضم الباء لان اصله خبء بسكون الباء
وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطء بسكون الطاء والردو لان اصله رد بسكون الدال وهو العون
ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي
فللنقل ومررت بالكلي بفتح اللام ايضا على حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها
والفرق بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة الى حالها وفي البواقي
ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلاثة واحد عندهم ولا يبالون بقولهم
هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض هذه الهيئة ومنهم من يقول هذا
الردي ومن البطو فيتبع الكسر الكسر والضم الضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان
كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ
من هنأت الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو اهني موافقا لما عليه المحققون علامة سكون
الوقف معاملة سكون همزة لؤم وبئر والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله

فان

فان لم يكن متحركا نحو ضربت لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو
رايت القاضي لم يجز ايضا لاستثقال حرف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلا لم يجز حذرا من
اجتماع الهمزتين وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع
ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز تضعيف آخر الكلمة في الوقف مثل جعفر بتشديد
الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف ونحو قول الشاعر شعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ
لانه اجرى بحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وعلامته كونه واصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل
ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل الحركة الاخرى وحرف العلة
يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما
فنقلوهما توسلا الى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان فتحتها
يجوز ان تنقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها لان الوقف على الهمزة مع سكون
ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا بكر وخبؤ بنقل الضمة عن الراء
والهمزة الى ما قبلهما ومررت ببكر وخبئ بنقل الكسر عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورايت الخبا
بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال رايت البكر بنقل الفتحة عن غير الهمزة ولا هذا حبر ولا من قفل
مما يلزم بعد نقل ضمة اللام او كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما ويقال
هذا الردء ومن البطء وان لزم منه بناءان مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما آخره همزة
ومنهم من يفر عن لزوم البنائين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعا مثل
هذا الردئ والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمها جميعا نحو من البطوء ولم يجوز والاتباع في حبر وقفل
لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما همزة فوقف في الاول
على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع المقصور من الاسماء ما آخره الف
مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق كالعصا
والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعد الف الزائدة فيه اعني في آخره
همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد الا بمقدار ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه
لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة
طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة عن الالف قد تكون الفها للتانيث وقد تكون للالحاق كالكساء
والرداء وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة

من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخر
نظيره من الصحيح فتحة فينقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبله
الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى
لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام
مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي
من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات ايضا كمغزى اسما للزمان
او المكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرها من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر
المعتلة اللام من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لضمور البطن
مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك تقول عشي فهو اعشى كما
تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر فهو طو
مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر اي ولع به فهو غر مثل طوي فهو
طو والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى جمعي عروة وجزية مقصورات ايضا لان نظائرها
قرب وقرب جمعي قربة وقربة السقا ومن المقصور القياسي كل مونث لافعل التفضيل كالكبرى
وكل مونث بغير تاء لفعلان الصفة نحو سكرى سكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن
معنى الآفة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلى كاحوى حواء وكل مونث بالالف
من انواع المشي كالقهقرى والبشكى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه
كالرميا والخليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كندى وانداء وقفا واقفاء
وجاد غثاء واغثاء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصادر المعتلة اللام
ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام
المضموم اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعز وما شاكلها ممدودة لان نظائرها
النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفردي اكسية واقبية ممدود لان
نظائرها حمار وقذال مفردا احمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع الندى المطر وهو مقصور وقيل انها
جمع ندي فلا شذوذ كانها تحمل والسماعي من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والقفا والاباء
مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى وابا بالفتح القصب ذو الزيادة
وحروفها عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن حروف

مطلقا كذلك او مفعل على زنة المفعول لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي

الزيادة

الزيادة فقال الشيخ سالتمونيها ففطن التلميذ انه احاله على ما اجابهم به من قبل فقال ما سالتك الا هذه الكرة
فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او التسمان هويت
على ما يحكى ان المبرد سال المازني عنها فقال شعر هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا
فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل
فيه لفظا ومعنى قوله شعر سالت حروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل
وقد ركب منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو وهم يتساءلون وما سالت يهون
والتمنا هواي الى غير ذلك مما يطول ذكره اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف
والتضعيف الذي لغير الالحاق الا منها لانها تكون ابدا زوائد وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة
لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة للالحاق الذي
بالتضعيف قد تكون منها وقد تكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليس
بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو جدول وزرقم وغير ذلك وكذلك الكلام في التضعيف
لغير الالحاق فان الزيادة هنالك ايضا قد تكون من هذه الحروف وقد لا تكون نحو علم وجرب والحاصل
ان الزيادة التي لغير التضعيف لا تكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كانت
للالحاق او لغيره فقد تكون منها ومن غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما تكون
زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف
الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع
ملحق بجعفر ولذلك تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه
لا معنى لزيادته الا صيرورته على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل
لما ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم تدل
على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل ما زيد فيه
شيء لمعنى آخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط او في
الآخر وللزيادة في الاول وجه آخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا يكون في
الاول ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلنا من ان
الزوائد فيها لمعان آخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان الافعال
والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر

هناء وتسليم تلا يوم انسنا نهاية مسئول امان وتسهيل

الفعل الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق فى الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانية
وبعدها ان كان ثالثة وان كانت رابعة كانت آخرا فى التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا
وهى للالحاق فلا تكون الا للالحاق بالخماسى فيجب حذف الآخر ليمكن تكسيره وتصغيره وحينئذ تصير
عرضة للاعراب اللفظى اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلى قابل لانواع
الحركات بالقوة وذلك اذا عرض لمثل ما عرض للزائد اشد التغايير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات
الحرف الذى وقع الزائد موقعه على حاله فى نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف
ما وقع فيه الالف للالحاق آخرا فانها حينئذ تكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغايير وهو الحرف الاخير
من الملحق به فلا باس حينئذ بابقاء الالف على حالها كما فى علقى وتقليبها همزة كما فى علباء ولمثل هذه
النكتة قد يقع الالف للالحاق فى الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لا تفاوت فى
عروض التغايير لها بين كونها وسطا او اخيرا وانما قلنا لا يقع الالف على الاصالة لالحاق الاسم حشوا
لانه يجوز ان يقع للالحاق فى الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف فى تغافل للالحاق لزم
الحكم بكونها فى مصدره واسمى فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة
لانها لا تقع اصلا فى الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهى لا تقبلها وكما انه لا يقع اصلا ينبغى
ان لا يقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل فى الفه ياء قلبت لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء
الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التى فى درحاية للقصير السمين ولم يصح
الياء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغى ان لا يجعل الالف فى تغاعل للالحاق بتفعلل مع ان
الالف فى مثله غالبة فى افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا فى تفاعل للالحاق هذا وقد تقدم
فى اول الكتاب كيفية بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب
معرفة الحرف الزايد من الحرف الاصلى فى الاسماء والافعال ويعرف الزايد بالاشتقاق وهو
ان تجد بين اللفظين تناسبا فى المعنى والتركيب فترد احدهما الى الآخر فاذا وردت الكلمة المشتقة
وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود فى الاصل المشتق منه حكمت بزيادة
ذلك البعض حكمك بزيادة الالف من ناصر والميم والواو من منصور لفقدانهما فى النصر وعدم
النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير موجود فى كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف
زايدا غالبا والترجيح لاحد دليلى الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم
على ساير اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع

وزن تمكل

وشمائل

٢

وشامل وشمال كلاهما مثل جعفر للريح التى تهب من ناحية القطب الشمالى لان من لغاتها شملا
بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا بالالف وهى ثلاثية ونخدل للكابوس لان من لغاته
النئدلان وحروفه الاصلية ن د ل ورعشن للذى يرتعش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة
من فرس الاسد فريسته اذا دق عنقها وكان الفرسن يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم
للبلاغة وخطايط للرجل القصير لانه من الحط ودلامص للبراق من الدرع لانه من دلصت الدرع
وقارص للبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الهرس الدق
وزرقم وهو شديد الزرق وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب وفرناس للاسد
لانه من الفرس وترنموت بسكون الراء للترنم لانه من الرنم بالتحريك للصوت فاوزان هذه الثلاثيات
فنعل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفأعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعأل بفتح الفاء
والهمزة وسكون العين وفيعل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام وسكون
العين وفعلن بكسرهما وسكون العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعائل بضم الفاء
وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم ومفاعل بضم الفاء وكسر العين وفعمال بكسر الفاء وسكون العين
وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفاء وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون
العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل تلك الاشتقاقات
الواضحة كان الندد افنعلا بسكون النون وفتح الباقى لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومعدلا لابى العرب
معد بن عدنان فعلا بزيادة احدى الدالين لا مفعلا بزيادة الميم لمجيئ تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد
وكانوا اهل قشف وغلظ فى المعاش ومن هنا قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء
زايدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل فى الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع و
تمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه
تمكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع قفيز على قفزان والفصيح تسكن وتدرع
وتندل مثل تشجع وتعلم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه
اصلية بخلاف تمعدد فانه لم يدل اشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم بانه تفعلل كيلا يلزم
بناء مجهول ما امكن ومراجل لثياب الوشى كان فعالل لمجيئ ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية
فيه اصلية والا لزم بناء ممفعل وهو عديم النظير فكذا ميم مراجل وضهيا على مثال جعفر التى ضاهت
الرجال فى انها لا تحيض كان فعلا بزيادة الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة

لمجيء ضهياء ممدودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء في هذا اصلية والهمزة زايدة لعدم
فعيال فكذا في الاول ولا يشكل بمجيء ضاهأت بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر
على الاصالة اولى وايضا فعلأ اقرب من فعيل ليكون الزيادة في الآخر وفينان لحسن الشعر
طويله او للشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله كان فيعالا لمجيء فنن للغصن فجعل مشتقا منه
الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره الجوهري وحزابض بالهمز للضخم العظيم البطن كان
فعالل بزيادة الهمزة لا فعألل مثل علابط لمجيء حزواض بمعناه ولا همز فيه ومعزى كان فعلى
لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت فعلتة لقولهم سنب بمعناه
وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية لا فعلية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان
صاحبه في خفض ودعة وعرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة
لا فعللة مثل الربحلة للمرأة السمينة لانه من الاعتراض واول كان افعل لمجيء الاولى في الواحدة
والاول في جمعها وهما فعلى وفعل باتفاق فكذلك الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل
انه مشتق من وول بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من وأل
بهمزة متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم الجوهري
اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استبعاد
كون فاء الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من اول مهموز الفاء ادغمت
واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ومجيء الاولى والاول يبطل هذا القول فان مونثه
وجمعه على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر وانقحل للشيخ المسن
جدا كان انفعلا لا فعللا كقرطعب لوضوح كونه مشتقا من قحل بالفتح اي يبس وافعوان كان
افعلانا لا فعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجيء افعى بالتنوين في مونثه وذلك يدل
على انه افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف في آخره للالحاق
ولهذا صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة وايضا مجيء تفعى الرجل و
افعوى اي صار كالافعى في الشر يأبى كون الهمزة اصلية واضحيان ليوم لا غيم فيه كان افعلانا
لا فعليانا مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الدواهي
كان فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرني بالتنوين للاسد
كان فعلني لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ في التراب سمي بذلك لشدته والنون

والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان
رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى شجر من اشجار الرمل يأكله البعير ويدبغ به فاولى للمجنون حيث قيل
بعير ارط بجعل الهمزة فاء الكلمة وراط بجعل الياء لامها واعلالها اعلال قاض واديم ماروط ومرطي بالاعتبارين
ورجل مألوق بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو فاء جاز الامران فيجوز ان يقال ارطى فعلى والالف
مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يقال افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن الفعل فقط وكحسان علما
لرجل وحمار قبان لدويبة حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون حسان من الحسن وقبان من
قبن في الارض ذهب فيها ليكون وزنها فعالا ومنع الصرف دليل كونهما من الحس ومن قب اللحم
يقب قبوبا اذا ذهبت نداوته ليكون وزنها فعلان فيمتنعان من الصرف للعلمية والالف والنون
وقيل ان المسموع في حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيها
وقال الجوهري في قبان هذا الاسم غير منصرف عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين
مناقشة وقيل جاء ملكا رجل اسمه حيان فقيل للملك ا ينصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك
ان اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف ووجه قوله بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف
للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف والا يكن الاشتقاقان
متساويين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح كملاك فانه قيل وزنه مفعل من الالوكة الرسالة واصله
مألك قلبت العين الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك
الميم اصلية والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لأك اذا ارسل والترجيح من هذه الاشتقاقات
الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا كذلك نسبته الى الملك
والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى ارسال الله تعالى اياه فليس لأك بمعنى ارسل
ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم من الاشتقاق الاول لا يوازن شيئا من لازمي الاخيرين اذ القلب
سايغ شايع في كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس
يميس اذا تبختر او من قولهم رجل مايس مثل مال اي خفيف طياش والترجيح للاول لانه يصرف
في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعل ولان نسبة
موسى الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة
الهمزة وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسي بزيادة الهمزة واصالة
الياء وحذفها لمجيء انيسيان في تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول ابن عباس رضي الله عنهما

انه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والاول ارجح
لمجيء الإنس بكسر الهمزة وسكون النون والأنس بفتحتين في معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس
اقرب من النسيان اذ الاستيناس فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلال
بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذ قالوا اناسيّ لان ياء الاخيرة مبدلة عن النون اذ اصله
اناسين والياء المتقدمة عليها زايدة وليست بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف غير ياء
الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب رد لام التصغير من غير حاجة اليه لحصول
بناء التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محقق وتربوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه
لانه الذلول جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة تناسب التراب قال عز من قائل او مسكينا ذا متربة
وانما قوي هذا الظن عنده لما رأى ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت
ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا
من ربت الصبي تربيته تربيبا اي رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال في سبروت
وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلول لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم المناسبة
من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور وخرنوب وقيل انه من السبر على ان تفتيش
السبروت هو الدليل يحاذي في حفظ الطرقات وهو بهذا المعنى غير موجود في الصحاح وانما ذلك فيه معنى
الخريت وقال في تنبالة فعلالة لندور تفعالة وقيل انه من النبل الصغار لانه القصير وهذان المثالان
وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انهما ذكرا لمناسبة
البحث عنهما البحث عن التائين اللتين في تربوت من حيث ظن بهما الاشتقاق حيث يثبت
بذلك اصالة التاء وزيادتها وسرية للامة يتوا بها بيتا قيل انها فعلية من السر وهو الجماع او الاخفاء
لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرمته والياء للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير
في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دُهري والى الارض السهلة سُهلي وكان الاخفش يقول
انها مشتقة من السرور لانه يسر بها يقال تسررت جارية وتسريت ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت
فوزنه على هذا فعلية والاصل فعلولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل
من السراة بمعنى الخيار لانها مختارة ووزنه فعلية ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ لكثرة
فعلية كحرية وعدم فعلولة او فعلية او قلتهما ومؤونة بغير الهمزة وبالهمز قيل انها فعولة من مان الرجل
القوم يمون بغير الهمز اذا احتمل مؤونتهم او من مأن القوم يمأنهم بالهمز وقيل انها مفعلة بضم الفاء

وسكون

وسكون العين من الاون لانها ثقل على الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها
عنده مأونة بسكون الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة
ايضا ولكن من الأين التعب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة وقلب
الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها تصير مؤونة فجرى الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما
تقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة
المؤونة على معنى ما ان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما
فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد الجميع للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق وهي معربة
لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة
بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شأن كلامهم والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصل
والزائد لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم
فاذا اريد وزن منجنيق فان اعتد بجنقونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق
اخرى فمنفعيل وزنها لان اصولها على هذا التقدير ج ن ق والا يعتد بذلك لقلة ورود ذلك في
استعمال الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا يجتمع زائدتان في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون
ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق في جمعها ومجينيق في تصغيرها ففنعليل وزنها على ما ذهب
اليه سيبويه لان حذف النون الاولى في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا اجتمع
زائدتان في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء آخر منها والا يعتد بمجانيق ومجينيق
فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل وزنها اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل
على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم ولا يلزم من جعلها على
فعلليل محذور من عدم النظير وغيره والا يعتد بشيء مما ذكر ففعليل وزنها اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير لان الغرض ان لا يعتد بسلسبيل فلا لم يعتد صار فعلليل معدوما في كلامهم ١٢
ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة لان الزيادة بما هو اقرب الى الآخر
اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق
لانه قول عامة العرب واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء
مما ذكر فوزنه ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك ففعلليل
وان كانا زائدين ففنعيل وان كان الاول اصلا فقط ففعنليل وان كان بالعكس ففنعليل وان كان الميم
زائدة والنونان اصليين فمفعليل وان كان الاول اصلا دون الثاني فمفعنيل وان كان بالعكس فمنفعيل

ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذ الياء
زائدة البتة لامكان اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة وفعلليل غير ثابت بالفرض وكذا
منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم غير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول مع
اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فبقي بعد الثلثة فنعليل وفعلنيل و
مفعيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة
والعنف فهذا تقرير الاقوال في منجنيق ومنجنون للدولاب مثله لمجيء منجنين في معناه الا في منفعيل
لانه لم يجيء ما دل على اصالة التاء من مثل جنفو الدال على الاصالة التاء ق في منجنيق ولولا منجنين لكان
منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين وهما
فنعليل وفعلليل الا في الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث عما يعلم
فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد كتاء تتفل لولد الثعلب
وترتب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء لو جعلت اصلية فيهما لزم بناء فعلل بفتح
الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما تفعل ولا عبرة بكون
وزن الزائد واجد النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوط بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم التاء الاولى
وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب ومثل نون كنتال للقصير مهموز
او غير مهموز فانها على تقدير الاصالة تجعل الوزن فعللا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال
ونحو نون كنهبل بضم الباء لشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور
للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل في الاصول نحو سفرجل والواو للالحاق ووزنه فعلول ومثل نون
خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة فانهما زائدتان لفقدان فعللاء وفعلل فهما
فنعلاء وفنعلل فبهذا الوجه يعرف الزيادة في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول
وان لم تخرج هي نفسها عن الاصول كتاء تتفل وترتب مضمومي الاولى والثالث مع تتفل وترتب مفتوحي
الاولى مضمومي الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول لو جعل التاء فيهما
اصلين لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احدى البنائين زائدة جزما
وفي الآخر تحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكلام على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف
وخنفساء بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وقرقعثاء لخروج قنفخر وخنفساء بضم القاف وفتح الفاء
عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة همزة النجيج عود يتبخر به مع انه على مثال سفرجل لخروج البخوج عن

الاصول

الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنهما افنعل وافنعول هذا اذا خرج احدى زنتي الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة
الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا تخرج عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان يكون
لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير مضبوطة كنون نرجس وخنطار للقصير او
العظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس في الكلام فعلل بكسر اللام ولا تفعل وكذا فعللو وفنعلو فالحكم
بان وزنهما نفعل وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فنعلو نحو كنثاء وللعظيم اللحية من كنثات اللحية اذا نبتت
ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا
فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل
اولى الا ان تثبت الزيادة فحينئذ تحكم باصالته كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا خامسة في غير
الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناساء وهو الناس
يقال ما ادري من اي البرنساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم تزد النون ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه
فعللاء واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فنعليل و
فعاليل وفناعيل ووجود فعلليل فان لم تخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى لها بتقدير
الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة تميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة
اصول للالحاق وغيره فانه يحكم حينئذ بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زائدة ومرمريس للداهية
وزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب اي شديد وزنه
فعلعل مضعف العين واللام وهمرش للعجوز مضعف العين وعند الاخفش ليست بمضعف بل اصله
هنمرش كجحمرش لعدم فعلل فالمدغم لذلك لم يظهر واذ لا يلتبس انه فعلل لا فعلل ولو كان فعلل موجودا
لم يجز الادغام لانه لا بد عنه من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر والزائد في نحو كرم وقردد
مما فيه التضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان الدال الثانية من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت
زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرم على الساكن
اولى فكذا في غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا تضاعف الفاء وحدها عند البصريين
ونحو زلزل وصيصية وهي ما يتحصن به وقوقيت من قوقات الدجاجة وهي صياحها وضوضيت من
الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعي عندهم اوزانها فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير
الفاء ولا العين للفصل بين كل من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع
الفصل فان الفاء والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الفرض في نحو زلزل لصيرورته حينئذ على

وزن فعفع وذلك يمتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين بعد تكرار حرف

صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما يقدر في الصحيح ولا بذي زيادة لاحد حرفي . اللين مع ان الياء

لا تقع مع ثلثة اصول الا زايدة غالبا كما يجيء لرفع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زايدة في صيصية مثلا

صار الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببن اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زايدة صار

فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وزنه فعلليل

وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل ان الفاء تكرر وزنه فعفليل وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر

الاخطب وهو الشقراق ويقال الصرد اي رجع صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم اي

اهلكهم من دم اليربوع جحره اذا كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع

ثلثة اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هناك كاحمر وابيض ونحو اكرم فافكل بالتنوين للرعدة

افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها مع ثلثة اصول فقط واملي لف الذي يدعى فعلل مخطي لان حكمه على خلاف

الغالب وكذا نحو ابريق افعيل اذ لا عبرة بما زاد على ثلثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل كقرطعب

لكونها مع اكثر من ثلثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها ههنا ويعلم من ذلك

انها لو كانت مع اقل من ثلثة اصول كانت اولى بان تكون اصلية كالابد والادب ونحوهما والمراد بالاصول

في مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او يشهد لاصالتها موقع الاصالة والميم كذلك في انها

اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول فقط كانت زايدة في الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة زيادتها

في الجاري على الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثي والمصدر

الميمي واسمي الزمان والمكان والالة والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب وضيغم للاسد

ورحيم الا في اول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء فيه اربعة اصول فان الياء لا تكون هناك زايدة الا في الرباعي

الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها حينئذ تكون زايدة ولذلك كان يستعور موضع او شجر فعللولا

كعضرفوط لانه رباعي بعد يائه اربعة اصول وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعللية بزيادة الياء

لانها غير واقعة في اول الرباعي والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب

وجدول وكتاب وكنهور وسرداح وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا في الاول من الكلمة فانهما لا تزادان

هناك ولذلك كان ورنتل للداهية فعنللا كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها

بعد الالف آخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغليان مصدر غلا يغلي وثالثة

ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد وعرند للوتر الغليظ وانما حكم

انكان

بزيادتها

٢٤

بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون والالف تتعاوران الاسم في

معنى نحو شرنبث وشرابث بضم الشين وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة النون

في المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفعلل والتفاعل

والتفعال زايدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت ايضا والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت

في اسطاع قال سيبويه هو في الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة السين

وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه في الاصل استطاع من استطاعة فمضارعه عنده يسطيع

بالفتح واصله يستطيع وعد سين الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمونث في قول بعضهم اكرمتكس و

مررت بكس حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة غلط

لاستلزامه شين الكشكشة في قول بعض آخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق ليست

من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شيء من الزائد كذلك واما اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد

اولا وحشوا واما في الآخر فقد ثبت في الاعلام كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم تتحقق في غيرها حتى قال بعضهم

في فيشلة لراس الذكر انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجيء فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء

وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع طيس للكثير

من الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل كجعفر مع افحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه واما

الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى

كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات في امات جمع ام وقد يقال الامهات للناس والامات

للبهايم ونحو قول قصي بن كلاب اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي

خندف والياس ابي يريد امي فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة او الناقة يمنع الرجل من

الاستيخار ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه

والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها

وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة وامهة فعلة بدليل مجيء الامومة فامهة فعلهة

بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل مجيء تامهت اتخذت اما فتكون امهة فعلة كابهة العظمة

او الكبر ثم حذفت الهاء فبقي ام فعا وهما اصلان كرمث للمكان اللين في الرمل ودمثر بمعناه و

ثرة وثرثار لمعنيين متقاربين يقال عين ثرة كثيرة الماء وهي سحابة تاتي من قبل قبلة اهل العراق و

ثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار ولؤلؤ ولآل لبايع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعالا للنسبة

اركثير الكلام

لايجئ الامن الثلاثي تحبس من الاول فان فعالا للمنسبة لايجئ الامن الثلاثي فالآل من ثلاثي لم يستعمل ولايجوز
القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لعدم باب سلس ويلزمه ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق
والماء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب بشذوذه كما في اسطاع يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش
يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زائدة وفيه بعد وهبلع للاكول من البلع الابتلاع
وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الهاء لانها تركل في
مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق جميع ما يحشا عنه من قولنا فان
لم تخرج فبالغلبة الى ههنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذي يغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان تعدد الغالب
ثلاثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيهما او فيها كحبنطى النون
والالف فيه زائدتان لان كل واحدة منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون
الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما بخروجها اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزائد
اصليا كميم مريم ومدين فان الترجيح لها في جعلها زائدة لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فعيل و كو
همزة ايدع للزعفران دون يائه لوجود افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا في الصحيح غير عزيز
كصيقل وضيغم وياء تيحان بالفتح دون على ما قال سيبويه للذي يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعوز تفعلان
وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلا لا فعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان كقيقبان شجر يتخذ منه
السرج قال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت وكشيصان اسم قبيلة من الجن وتاء عزويت في اسم
بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى للمتبختر في مشيه ولام اذلولى اذليلاء اي
انطلق استخفاء دون الفها لعدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخي وافعوعل نحو اعشوشب
وواو حولايا في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا دهو النشاط دون فعلايا واول يهيّر وهو احد حرفي التضعيف
دون الياء الثانية واحدها لكون يفعل اقرب من فعيل واليهيّر بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب
من اليهيّر هو السراب وهمزة ارونان ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات
الا انبجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعي بالجيم عن ابي سعيد
وابي الغوث وغيرهما فان خرجتا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما وزيادة الآخر رجح الوزن باكثرهما زيادة
في الكلام كالتضعيف في تيقان مع التاء فيه وكذا في تيحان عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان و
تفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على تيقان ذاك اي اوله
والواو في كوألل وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعألل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة

فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل ونون حنطأو وواوها مع همزتها فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة
فلذلك وجب ان يقال وزنه فنعلو لا فعلأو ولا فنعأل فان لم تخرج عن ابنيتهم فيهما اعني في التقديرين
فبشبهة الاشتقاق ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم تثبت
احدهما او فيهما فان ثبتت في احدهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف
في ياجج قبيلة وماجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند
اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء
لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد في لغتهم اججت النار توجج اجيجا
تلهبت واج الظليم يوج اجا اي عدا ولا خفيف في عدوه لم يوجد ياج وماج فجعله على بناء كلامهم اشبه
وحيث تعذر الاطلاع على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة
البناء بناء كلامهم في حروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصل ونحو محبب علما لرجل
يقوي الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق مفعل واجب لوضوح
من حبب وليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح
اتفاقا كدال مهدد غير مصروف لكونه اسم امرأة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهد فالرجحان
للاظهار فوزنه فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما
جميعا او لا تثبت في شيء منهما فان ثبتت في احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها اغلب
الوزنين في الآخر كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق
مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم بخلاف م ظ ب ومعلى اسم رجل كذلك ان التركيب
من ع ل و كثير شائع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا اذا اختلسه
وفي تقديم اغلبهما اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين
في الآخر نظر والاصح تقديم شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين
في لغة العرب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين
على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل
رمان فعال لغلبته في نحوه مما هو من جنس النبات كالتفاح والكراث والعلام لضرب من الحمض وعلى القول
الاصح هو فعلان لكثرة المشتقات من ر م م دون ر م ن من ذلك رممت الشيء ارمه رما ومرمة اذا اصلحته
ورممته ايضا بمعنى اكلته فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح على باغلب الوزنين ان كان احدهما اغلب

ورق

وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مُوَرِّق بالفتح اسم رجل لانك ان جعلت الميم زايدة فوزنه مفعل من
وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب
الوزنين وهو مفعل لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو
ههنا فوعل لان القياس اذا زيدت الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعِد وموجِل فلو كان الميم في مورق زائدة
لكان قياسه كسرة الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون حَوْمان اسم موضع
فلانه لا خلاف قياس ههنا ان جعلته فعلان او فوعالا والبناآن موجودان في كلامهم كسمنان وتوراب
للتراب وشبهة الاشتقاق من حَوَم ثابتة من ذلك حام الطائر وغيره حول الشئ ... دار و
حَوْمَة القتال مُعْظَمه وكذلك من الماء والرمل وغيره وهكذا من حَمَن من ذلك حُمْنَة اسم امراة و
الحَمْنَة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على
تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا والتقدير بحاله احتملها كأُرْجُوان صبغ احمر شديد
الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو او فُعْلُوانا من ارج الطيب
بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين
يرجح كهمزة افعى واو تكان لموضع او للقصير دون الالف في الاول والواو في الثاني لان افعل
اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان كارونان وانبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان
نحو قوران اسم رجل وحوتان بالتاء اسم ارض قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فاوتكان افعلان
وان لم يوجد وتك ولا اتك وكذ ميم امعة للذي يكون لضعف رايه مع كل احد دون همزتها
فان فعلة كدنمة ودنية للقصير وامرة للذي يأتمر لكل احد لضعف رايه اكثر من افعلة كانفحة
وان لم يوجد امع ولا ممع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا
والغرض بحاله احتملها كاسطوانة فانه ان ثبتت افعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة
والآخر فعلوانة لندورهما وعدم التركيب من سَطَنَ وأَسَطَ والا ثبتت افعوالة ففعلوانة
وزنها على التعيين وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة حينئذ بالتعيين لانها لا تحتمل ان تكون افعلانة
بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجئ اساطين في جمعها فيكون الطاء عين
الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يقال حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون وزن اساطين
افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف وقلبت الواو التي هي
لام ياء حتى تكون وزنه افاعِلن فان ذلك مفقود في اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ان يقال

انه افاعيل

٢٦

انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سَطَنَ المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا
ان يقال هو فعالين من تركيب اسط المهمل واسطوانة فعلوانة الامالة في الاصطلاح وهي ان تنحى بالفتحة
نحو الكسرة وتشمل امالة فتحة قبل الالف فتميل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة
وامالة فتحة قبل الراء الى الكسر نحو الكِبَر اذ تلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء
لان الالف المحض لا تكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا
لم يبالغ فانه تسمى ترقيقا ولا تكون الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة دأب جميع العرب فان
اهل الحجاز لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء الكسرة
او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او عن ياء او لكون الالف صائرة حينا ياء مفتوحة او للفواصل
او للامالة قبلها على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة التي هي اول اسباب جواز الامالة ان كانت قبل
الالف فانما تحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن
بخلاف نحو شَمَلال وشملال بفتح الميم او تشديدها مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد
من حرفين والشملال الناقة الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان ينزعها مما جوز فيه الامالة
مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد به
فكانه من قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف
الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ
ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا في نحو مَهَارِى جمع المهرية من الابل مهارى بامالة
الهاء والميم فكانه قيل مارى ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة
اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين
فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر
من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظ الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة
كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو منا واِنا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها
اي اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف
اظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبنا اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك
لم يميلوها وان كانت اعنى الكسرة بعدها اعنى بعد الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة
والالف فاصلة وتكون الكسرة اصلية قيل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف

لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الآخر محل التغايير وهذا
بخلاف نحو من دار فان الكسرة التي بعد الالف وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من
التكرار فكانه هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع فاصلة ولم تؤثر بعدها مع الفاصلة لان
الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على
الافصح كجاد وجواد فان اصلهما جادد وجواد الا انهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية
صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا
الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش اذ الكسرة معتد
بها هناك على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار فجواز
الامالة فيه اولى ولا يؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبلها او بعدها فلا يمال
نحو من بابه وماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فكسرة الباء واللام لا تاثير لهما هذا عند الاكثر
وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله قال وهذا اضعف لان الكسرة لا تلزم
وقال ايضا انما يمال مال اذا كسرت اللام وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة
عن واو وبين غيرها والكبا بكسر الكاف مقصور الكناسة شاذ مجيء امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت
البيت كنسته ان اميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم امراة عشواء
والمكا مفتوحا مقصورا جحر الثعلب وغيره والفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه وباب ومال
والحجاج علما لا صفة والناس ممنوعات بغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة بصيرورة
الف نحو المكا ياء مفتوحة في التصغير مثل مكية وانها احد اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها
يبعدها عن صورة الالف لممالة واما الربا فلاجل الراء لم تشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف
منقلبة عن الواو لانه من ربا الشيء يربو اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر
قبلها اعني قبل الالف لا بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضرب من
الشجر له شوك وشيبان لحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني
الياء ساكنة لقلة الحاجز ولين الياء ومناسبتها الكسرة حينئذ بخلاف ما لو لم يكن كذلك نحو حيوان
وريدبان وبعضهم اجاز والامالة نحو الحيوان كذا امالة نحو يدها لخفاء الهاء وكذا امالة نحو المبايع مما
وقعت الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف
المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي ثالث اسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك

ان

ان كسرته في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة
عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة عن ياء
التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما وكلاهما في الاسم او في الفعل نحو ناب والرحى بدليل نيوب
ورحيان وسال ورمى بدليل يسيل ويرمي والالف الصائرة حينا ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي
خامس الاسباب نحو دعا وحبلى والعلى جمع العليا مونث الاعلى لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان
وفي المفرد العليا بخلاف جال وحال من الجولان والحول لانك تقول في مجهولهما جيل وحيل فلا تصير الالف
فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى فانه لولا مكان سائر
الفواصل لم يجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا كسرة ولا ياء ولا الالف ايضا منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا
صائرة ياء مفتوحة والامالة لامالة قبلها نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة
قبلها سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم والامالة بعدها اضعف قرئ بها في الشواذ كاليتامى والنصارى
بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع
سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال بين رماحي مالك ونهشل وقد يمال الاولى لامالة الثاني اذا كان الثاني
فتحة على الهمزة نحو راى ونأى يميلون فتحتي الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك
ان الهمزة حرف مستثقل فطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاري فامالة
الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد تمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك معزانا بامالة
فتحة النون لامالة فتحة الزاء لكون الضمير متصلا ولان الالف في الآخر وهو محل التغايير بخلاف الف مال
في ذا مال لكون مال كلمة منفصلة ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن ما قبلها امالة
نحو رايت زيدا قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا اضعف
لان الالف ليست بلازمة للزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها
بان يمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا يمال رايت عبدا الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلاء في غير
باب خاف وطاب وصغى مما فيه سبب قوي لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة
لان حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان بها
الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف او قبلها لانحدرت بعد
اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني اشق ولهذا فان امالة الالف تمتنع اذا
كان الحرف المستعلي قبلها يليها بحرف في كلمتها نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد

وكذا اذا تقدمها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والآخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن
بعد مكسور نحو خوالد وصواعد وضوامن وطوالب وظوالم وغوانم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء
مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خِلاف وصِحاب وضِعاف وطِلاب وظِباء وغِلاب وقِباب
ونحو اخبات ومصباح واضعاف ومطعام واظلام واغفال واقبال فالامالة غير ممتنعة على الاكثر
وانما تمتنع على راي واذا كان حرف المستعلي بعد ما يليها في كلمتها نحو آخذ وعاصم وعاضد وعاطل وواطب
وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء نحو سايخ وفاحص
وقابض وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها بثلثة احرف احدها حرف الاستعلاء
نحو منافيخ وافاحيص جمع أُفْحُوص المجثم القطاة ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومباليغ ومغاليق فانها
تمتنع على الاكثر وايضا المستعلي ان كان في كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان
المستعلي لانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة
بعد نحو عماد قاسم ويمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل
نحو ارادان يضربها قبل كما لا يميل فاقد وكذا نحو بمال قاسم لجعله مثل فالق وكذا نحو ان يضربها ملق
لانه مثل مغاليق وقد لا يمال نحو بمال ملق مع بُعد المستعلي باربعة احرف كل ذلك لما ذكرنا من ان
الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت
عن الامالة منع الحروف المستعلية عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وارا حم
ونحو هذا حمارك ورايت حمارك ويمال نحو هار اجرف ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اي غلب
لان الفه عن ياء وكذا تترى في قوله عز من قائل ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد لانك
تقول في التثنية تتريان وتاؤه الاولى بدل عن الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعني بعد
الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيمال طارد وغارم لما قلنا من ان
الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة كلاهما بشرط
المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق
فانه لا تغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو غالق ومغاليق من ان الاصعاد بعد الانحدار شاق
جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة
والغلب لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد في المنع
بالراء غير المكسورة لبعدها ويفتح مررت بقادر كما يفتح مررت بقادم لان الراء لكونها بعيدة

لاتغلب

٢٨

لاتغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم يعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت
ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة في غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر
وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف لمشابهتها الالف حينئذ لفظا لخفائهما دون تاء التانيث الفعلية
لفقد الشبه وتحسن هذه الامالة في نحو رحمة ما لم تكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي وتقبح في الراء نحو
كدرة لان امالة فتحتها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها اكثر وتتوسط في الاستعلاء نحو حقة
لا لان الراء غير المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة به
فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها راشد اقوى منها في لن يضربها قاسم واجيز امالة عمران
دون بِرقان بل لان فتحة المستعلي ليست كفتحتين والحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف ولانه
لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى حتى لو وجد فيها ما تقتضي الامالة
بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم بحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى حينئذ بالياء
فيقال اليان على قياس حبليان والالم تمل كما لو سميت بما ولا ونحو على لان التسمية تجعلها من بنات
الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية حينئذ علوان واميل بلى في لا لتضمنها الجملة فصارت
في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى قال تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا تنوب
مناب ادعو واصل اما لان لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي كنت لا تفعل الخروج
فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية عنا الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف
في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها وذا ومتى واني كبلي في انها تستقل بالمفهومية فلهذا جوز
فيها الامالة وان كانت غير متمكنة فتقول من فعل كذا فيقال ذا ومن اتى في جواب من قال لك كذا دينارا
ومتى اذا قيل زيد يسافر واميل عسى لان الفه عن ياء ولمجيء عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فسير على
نحو ما تصرف في سائر الافعال لان تصرفه بتغيير لامه يكفي في ذلك وانما اميل اسماء حروف التهجي نحو باء وتاء
وثاء لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان تكون موقوفا عليها والقوة الداعي الى امالتها
اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طاء وظاء بخلاف طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف
وما شابهها كهاء التانيث ولا تكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر
في المحاذر بفتح الذال وانما جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لا في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها
الا الراء المكسورة لا فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من الصغر
الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما مر في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا

ويا ولام

نحو من الصغر قيل وتمال للراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من الشمر ومن المنقر وهي الركية الكثيرة الماء
ومن السمر واذا اميلت فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة
حركة قبلها متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا ان كان الساكن
واوا نحو ابن ام مذعور وابن نور قال سيبويه تميل الضمة وتشمها شيا من الكسرة فتصير الواو مشمة
شيا من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف
لابد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما فعلى قوله تجيء بالواو صريحة
غير مشمة شيئا من الياء بعد الضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة
نحو خير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر لان اشمام الفتح الكسر لا يتبين اذا كان بعده ياء كما يتبين
اشمام الضم الكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمة وان كانتا في كلمتين نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح
كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح البعد لوجود ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء نحو خبط فريدا البعد لوجود
متحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من الشمر ولا باس
بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الكسرة
تعريفا للشيء باشهر اقسامه تخفيف الهمزة يجمعه اقسام ثلثة الابدال والحذف وبين بين اي
بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر وقيل او حرف حركة ما قبلها
كقولك سول بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعندنا متحركة حركة ضعيفة
تنحي بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع
ثقلت بذلك على اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش روي عن امير المومنين
علي رضي الله عنه نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر فلولا كان جبرائيل عم نزل بالهمز
على النبي ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف
الهمزة شرطه ان لا تكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك مبتدأ باحد وابل وام وذلك ان المبتدأ بها
لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا
امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدا بها لا تكون مستثقلة ولا يرد على ذلك نحو
خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغني عن همزة الوصل وهي اعني الهمزة التي
يراد تخفيفها اما ان تكون واحدة او ثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل عند التخفيف
بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزل منزلتها او في كلمتين كراس

وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا في الوسط ولم يقرا ولم يردؤ ولم يقرئ وهذا في الآخر
والى الهدى ائتنا والذي ائتمن ويقول ائذن في قوله عز من قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا
وفي قوله سبحانه فليؤد الذي ائتمن امانته وفي قوله جل وعلا ومنهم من يقول ائذن لي وهذا من كلمتين
وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور
لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان
قبلها ساكن وهو اعني ذلك الساكن ياء او واو زايدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اي الى ذلك
الساكن وادغم الساكن فيها نحو خطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة على وزن فعيلة ومقروة بواو
مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وافيس بالتشديد تحقير افوس جمع فاس اصله
افيئس قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم لا فرق في اليائين ياء التصغير وغيرها لانها لا تحرك
في موضع وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين
لو حذفت بنقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف
بالادغام وان لم تقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما قنعوا
بهذا القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد ساير ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية
للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه هو قلب الاول الى الثاني وتخفيف
الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم في شيء من الصور وانما هو جائز وقولهم التزم هذا النحو
من التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان نافعا يقرا النبيء بالهمز في جميع القرآن وهو مع ابن ذكوان
في البريئة بالهمز فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة
الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراءة
وان كانت مضمومة فبينها وبين الواو ونحو التساءل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل
وانما تعين بين بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبلها ولامتناع الادغام والابدال
اذ الالف لا تدغم ولا تدغم فيها ولم يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يقال وكان من الممتنع
ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة حينئذ من الساكن لانا نقول
الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن ثاني الساكنين غير مسلوبة بالكلية وان كان الساكن الذي
قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا من كونه الفا او من كونه واوا وياء زايدتين لغير الالحاق
نقلت حركتها اليه وحذفت نحو المسلة والخب بتحريك السين والباء اللذين هما حرفان صحيحان في مسئلة

والخبء بسكونهما وبالهمزة وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء وسوء بسكونهما
وبالهمزة وجيل وحوبة بتحريك الياء والواو وهما زائدان للالحاق بجعفر قال الجوهري جيأل على فيعل اسم
للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في الحوب ان الحوأب بالهمز كان من مياه العرب على طريق البصرة
وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء
كان الساكن حرف علة او صحيحا نحو ابو ايوب وذو امرهم وابتغي امرهم وقاضو ابيك في ابو ايوب
وذو امرهم وابتغي امرهم وقاضوا ابيك وهكذا تقول من ابوك ومن امك وكم ابلك في من ابوك
ومن امك وكم ابلك وانما لم تستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قاتلو امك وجازي ابلك
وبقاتلي امك وبقاتلي ابلك بخلاف نحو قاضي وقاضي لان حركات الاعراب وان كانت عارضة الا انها
غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شي وسو مما ساكنه واو وياء اصليتان
مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة
الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب يرى واري يري مما زيد على تركيب راى سواء كان
من الرؤية او من الراي او الرؤيا حرف آخر لبناء صيغة ويكون راه اذ لا يكاد يستعمل يراى في
مضارع راى من الثلاثي ولا ارأى يرئي من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصاريفهما
الا مراى ومرآة ومرآة اللحم الا في الشعر كقوله اري عيني مالم ترأياه وانما التزم الحذف ههنا للكثرة
بخلاف ناي ينأى ونأنا ينأي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف في
سل واصله اسأل للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو اجأر لعدم
كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان
حالة الوصل متقدمة على حالة الوقف فيجيء في هذا الخبء وهذا بريء ومقروء السكون والروم والاشمام
لان آخرهما ياء او واو مخفف او مشدد مضموما فيؤول الى ما مر الا ان يكون ما قبلها الف وهي اعني الهمزة
متحركة كقرآء اذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها الواو حاصل انما تجعلها بين
بين المشهور لحركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر
التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين
الساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الالفين الساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد
الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام
لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه

الهمزة

الفروع بل تقلب التنوين الفا نحو دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان
قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة وقبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة
كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزئون ورؤس ولا فرق في
ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم وامك وبغلام ابيك وابرهيم
وامك وهذا مال ابيك وامك وابرهيم فنحو مؤجل مما تكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واوا في التخفيف
ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب
من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة وكسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين
بين البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما تحقيقا والاخرى تقريبا ونحو مستهزئون
وسئل مما انضمت الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان
فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه
الواو الضمة والباقي بين بين المشهور وجاء منساة وسال تقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا
وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجي الداق بتسكين الياء مخفف
واجئ بالهمزة ليس بقياس ايضا وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما
الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي
وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت
من قبيل ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان تقلب ياء محضة خلافا لسيبويه
ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في التخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر
والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما أؤخذ واؤكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية
الاصلية تخفيفا للكثرة ثم استغني عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة
ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه با
البحث عن احكام الهمزتين اليق لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف
من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا مر في أؤمر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر
كثرة حذف كل وانما هو افصح من أؤمر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجيء وامر
فافصح من وأمر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق لهمزة الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل
بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل حينئذ فناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال

وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ونعني به كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة
بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها
فيجب القاء همزة الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على مذهب الاكثر
الحمر وعلى مذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء كما كانوا يقولون
قبل التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل يقال من لحمر بسكون النون
وفي لحمر باعادة الياء لزوال موجب فتح النون وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع
عاد لولى في قوله عز وجل وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم
المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من عاد الى حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام على
على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف
فيقولون عادن لولى ولم يقولوا على اللغة الكثيرة اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد
بحركة السين والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان الحرف المنقول
اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسأل واقول
غالب بل واجب فصارت حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك
قليلا ما يصار اليه ولهذا قد يقال اجر وارف في الامر من جار يجار اذا صاح ومن رؤف يرؤف
بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة
الواحدة واما الهمزتان فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب
قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كآدم للاسم من الادمة ايت اوتمن وليس آجر
بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زايدة لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت
يؤاجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يوجر ومما قلته فيه هذا البيان ذكلت تلمذا على ان
يوجر لا يستقيم مضارع آجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه اي ليس اجر يوجر من حيث القياس
فعالة جاء والافعال عز وصحة آجر تمنع اجر توجيه الدليل الاول انهم يقولون آجرت الدار اجارة
اي اكريتها وفعالة تكون مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فالكتابة للمفرد وكتاب للجنس
ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى في ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت
مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قتالة كما مر في باب المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل
للمرة لجاز آجر اجارا لغير المرة ولكنه لم تستعمل وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة لم يكن يستعمل اجارة

الا للمرة

الا للمرة كما لا يستعمل نحو تقديسة وتسبيحة الا لها وتوجيه الثاني ان الايجار لم يجئ في مصدر آجر لا يقولون
آجرت الدار ايجارا ولو كان آجر افعل لوجب ان يقال ايجارا لانه قياس مطرد وقيل على هذا الدليل
ان صاحب اساس اللغة ذكر آجرني داره ايجارا فهو موجر ولا يقال مؤاجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب
المحكم آجرت المرأة البغي نفسها ايجارا وتوجيه الثالث ان صحة اجر يؤاجر المتفق عليها تمنع آجر
ان يكون افعل لان آجر على وزن فاعل لا يدل الا على وجود ثلاثي ينشعب هو منه واما على وجود منشعبة
اخرى هي افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت ان آجر
بمعنى اكرى ليس من باب آدم واما آجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل لمجيء مصدره على
ايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة الاولى لم تكن الثانية في موضع اللام
كسئال للكثير السوال ثبتت اي الثانية وادغم الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين
واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأي وسيجيء
وجه ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وان تحركت اعني الثانية وتحرك ما قبلها فعالوا وجب
قلب الثانية ياء ان انكسرت ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية و واوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء
والمكسورة هي نحو ايمة فان اصل جاء جايئ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجيء وهو اجوف
مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجيء في الاعلال فاجتمعت همزتان اولاهما
مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاء واما عند الخليل فقلبت الياء الى موضع الهمزة
والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض
فلا يكون من هذه المسئلة في شيء واصل ايمة أأممة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر
فنحو اويدم في تصغير آدم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما أأيدم وأآدم قلبت الثانية
من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل
وذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل خطائئ بهمزتين اولهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد
الف باب مساجد كما في نحو قبائل وسيجيء في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية
ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في الاعلال ان
الياء في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فيصير خطايا واعلم ان التقدير الذي
ذكرناه وهو خطائئ بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا مطلقا لان اصله خطايئ

وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما فى قبائل والخليل يوافق فى ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة
الا انه لا يفعل به ما يؤدى الى اجتماع الهمزتين فانه يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء
ثم يفعل به ما يجيئ فى الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة رأسا واذا عرفت ما قيل
فى الهمزتين المتحركتين فى كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا فى غيره
فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد صح فى القراءة السبعة
التسهيل فى ايمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجئ فى القراءة قلب الهمزة الثانية
فى ايمة ياء صريحة وايضا التزم فى باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته وقد تقدم فى
المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الثانية ثابتة فى كلامهم فالقول بوجوب القلب
غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعنى قلب
الهمزة حال كونها مفردة لا مجتمعة باخرى ياء مفتوحة فى باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من
المطو المد فى السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التى بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائى بهمزة ثم ياء
وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التى بعدها كما يجيئ فى الاعلال ان تقلب الفا
فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى
موضع الياء والياء الى موضع الهمزة يصير خطائى بهمزة ثم ياء مثل مطائى واما على قول غيره فلانه بعد
اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين فى كلمة وفى كلمتين
ان كانت الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين هون الخطب فى اجتماعهما وهو اختيار
قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز وذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس
التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين الى ما
حصل واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى فى التخفيف ياء مثل مائة والثانية
اما ان تقلب واوا على قياس اوادم واما ان تجعل بين بين على قياس سأل وتخفيف احدهما
على قياسها المعلوم هو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى على حسب مقتضاها
من الحذف او القلب والتسهيل كما مر فى الهمزة الواحدة ويحقق الثانية وهو قول ابى عمرو ومنهم
من مذهبه العكس اى يخفف الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجيئ الصور التسع المذكورة
ويختاره الخليل ثم يحتج بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانتا فى كلمة واحدة فكذا اذا كانتا فى كلمتين وقد جاء
فى نحو قوله تعالى والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا فى الهمزة الثانية وهو مذهب

من يقول فى سئل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء فى الهمزتين المتفقتين فى الحركة
نحو فقد جاء اشراطها وليس له من دونه اولياء اولئك ويدبر الامر من السماء الى الارض حذف احدهما
ثم اختلف فى المحذوفة فقيل انها الاولى لانها فى آخر الكلمة والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية
لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فى كلمة نحو آدم
ايت اوتمن فيقلب الهمزة الثانية فى جاء اشراطها الفا وفى اولياء اولئك واوا وفى السماء الى ياء
وكثيرا ما توسط الف بين الهمزتين فى مثل اانت ثم يخفف الهمزة بين بين او يحقق قال ذو الرمة
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل
وجلاجل بالحاء المهملة يروى بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا
الفا بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف فى الخط كراهة اجتماع ثلث الفات و
لا يعرف مثل هذا التوسيط فى نحو جاء احدهم وانما يجيز ذلك بعضهم فى نحو اانت ايضا اذا حققت الهمزتان
او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واصطفى
حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان فى كلمتين وهما متحركتان فان كانت
الاولى ساكنة نحو اقرأ آية واقرأ اباك السلام ولم يردأ ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما
معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او
الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى فى الثانية فمن خفف الاولى وحدها
قلبها الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى
وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع
النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فتقول اقرا آية بالالف
فى الاولى والتسهيل فى الثانية ولم يردو بوك بالواو المفتوحة واقرى باك بالياء المفتوحة وعليه
قياس ولم تردو بلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن جاء ايضا فيه المذاهب
الاربعة واعلم انه اذا توالى فى كلمة اكثر من همزتين اخذت فى التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل
بالعكس كما تفعل فى حروف العلة فى نحو حوى ونوى وذلك لشدة استثقالهم تكرر الهمزة فيخففون
كل ثانية اذا نشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب
قلت اياأ بقلب الثانية ياء كما فى ايت والرابعة الفا كما فى آدم وتبقى الخامسة بحالها كما فى ايواء
واعطاء ومثل جحمرش قلت آايئ بقلب الثانية الفا كما فى آدم والرابعة ياء كما فى ايمة وتبقى

الاعلال

للتخفيف

الخامسة بحالها وعلى هذا قياس سائر التقادير الواقعة والمفروضة الاعلال تغيير حرف العلة
وجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو والياء ولا يكون الالف
اصلا فى اسم متمكن ولا فى فعل بحكم الاستقراء ولان الالف كما علمت لا يقع للالحاق فى الاسم فلأن
لا يقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة عن واو او ياء والواو والياء قد اتفقتا فى وقوعهما فائين كوعد
ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم
وويل واختلفتا فى ان الواو تقدمت عينا على الياء ولاما نحو طويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء
عينا على الواو ولاما فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان بدل عن ياء لعدم النظير والاستدلال بحيي
على ان واو حيوان بدل عن ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضى غير منقلبة عن الواو واختلفتا
ايضا فى ان الياء وقعت فاء وعينا فى يين اسم مكان وفاء ولاما فى يديت اى انعمت بخلاف الواو
فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا فى الاول فان اصله واو وواو ولام على الاصح كما قلنا فى ذى الزيادة
والا فى لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من واو وياء وواو واختلفتا ايضا فى ان الياء وقعت
فاء وعينا ولاما فى ييّيت اى كتبت ياء بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الا فى الاصل لفظ الواو على وجه
وهو القول بان تركيبه من ثلث واوات ثم الاعلال اما ان يكون فى الفاء واما ان يكون فى العين واما ان
يكون فى اللام الفاء يقلب الواو همزة لزوما فى نحو اواصل واويصل بكسر واصل ومحقره والاوّل
جمع الاولى تانيث الاول وذلك لان اصولها وواصل وويصل والوول والواو الاولى فى الاولين
فاء الكلمة والثانية منقلبة من الف فاعل والواو الاولى فى الوول فاء والثانية عين فان تركيبه
من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل ولا سيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى
همزة بخلاف نحو ووري مجهول وارى اذا ستر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض
الثقل وبخلاف نحو وجوه مما لم يكن فى اوله الا واو واحدة مضمومة والاصل انه اذا اجتمع واوان
متحركتان فى اول الكلمة ابدلت الاولى التى هى فاء همزة لزوما كما فى نحو اواصل وان كانت واحدة
مضمومة او ثنتين ثانيتهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما فى اجوه واورى وقال المازنى وفى
نحو اشاح ايضا مما فى اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقتصر على سماع
والوشاح شئ ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها
والتزم وافى الاولى فان اصله على الاصح وولى حملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد وتعذر
العكس وربما يلوح من كلام الفارسى انه متى اجتمع فى اول الكلمة واوان ثانيتهما غير عارضة

قلبت

قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس والقلب فى وورى غير لازم لعروض الواو الثانية
وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا غير شرط فى
لزوم القلب واما اناة من صفات النساء من الوهى لان المراة تجعل كسولا واحد من الوحدة
واسماء فعلاء علما لامراة من الوسامة فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة فى اول الكلمة
ليست بثقيلة وانما القلب فى مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعنى الواو والياء تاء فى نحو
اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اى اجتزروها واقتسموا اعضاءها وتدغم التاء المنقلبة فى تاء
الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب الواو ياء اذا انكسر
ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات من الوزن والوقت وموقظ وموسر من
اليقظة واليسار وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس
مطرد ومن ثم لم تثبت نحو وددت بالفتح لانه يلزم من اعلالين فى تقدير ذلك ان ماضيه لو كان وددت
بفتح العين لكان اصل مضارعه يودد بالكسر لما عرفت فى اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع
فى المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال فى الدال فيجتمع فيه
اعلالان وذلك محذور منه ما امكن وحيث وجب الاعلال فى نحو يعد حمل اخواته نحو نعد واعد وتعد
وصيغة امر وهى عد عليه ليستوى الباب ولذلك الذى قلنا من وجوب حذف الواو اذا وقعت
بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع على العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن
لحذف الواو وجه وانما الوجه فى ذلك ان يقال الاصل فى عينهما الكسرة ولذلك حذفت الواو وانتقل
الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل على الاصل حيث لم تحذف الواو اذ لو كانت
عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهتها بالتجارى والتجارب
فان كسرة الراء فى التجارى عارضة واصله تجارى بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء
والكسرة فى التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو يجب حذفها لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة
اصلية بخلاف الياء فى ييئس وييسر اى يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان الياء اخف من
الواو ولا فرق فى ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة وغيرها وقد جاء فيما بعد الياء همزة يئس
بحذف الياء لاستثقال اجتماع الياءين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد
فى يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعى رضى الله عنه مع ان الاصل ان يقال يتعد وتند
فى مضارع وجل ييجل وياجل وبيجل بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسرة ياء المضارعة

قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لايكسرون اليا في يعلم
لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون من ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى ويحذف الواو
المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلها وعدة وومقة وهذا الحذف تختص
بالمصادر واذا فتحت العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان تفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة
وجاز في بعضها ان لا يفتح نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ ونحو وجهة في قوله عز من قائل
ولكل وجهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيهما لان معناها مكان يتوجه اليه ومن قال ان
معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما سيجيء العين الواو والياء تقلبان
الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلها او في حكمه في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول
عليهما اي المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي في نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان
اصلهما بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واقام واباع اذ اصلها
اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه في حكم الفتح لكونه كذلك في ثلاثي فهما محمولان
على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ومقام بضم الميم فان كلا منها محمول على المحمول على الفعل الثلاثي
لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو والياء في الجميع
وما قبلها اما مفتوح او في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح فقلبت الفا ازالة للاستثقال بخلاف
قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا وطائي في طيئي مثل سيدي وياجل
في يوجل شاذ لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين و
تقوم وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف منها فان الواو والياء فيهما متحركتان الا ان ما قبلها
غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والصيد مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا
او الذي لا يلتفت يمينا ولا شمالا شاذ لان الواو والياء فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا
الفا ونحو اخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المراة
اذا ارضعت على الحبل واغيمت السماء صارت ذات غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها
في حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثله في اباع وكانهم خالفوا القياس في نحو هذه الالفاظ تنبيها
على الاصل وصح باب قوي وهوى للاعلالين فان اصل قوي قوو قلبت الثانية ياء لانكسار
ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوى
هوي اعل اعلال رمى فلو ذهبوا يعلون الواو التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوي

اذا جاع وحيي بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه اعني فرع فعل بفتح
العين وهو اصله لخفته وكثرته ولما يلزم من تقاي ويطاي ويحاي في مضارعه كما في خاف يخاف
فتحرك الياء التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح
عين هوى لان مضارعه يهوى بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما عينه المكسور ولامه ياء للمثلين
فيقال حي ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان لما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو
ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد تكسر الفاء اذا ادغم فيقال حي لان الكسر يناسب الياء الساكنة
للادغام او لان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي مما عينه المكسور ولامه
في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه قبل الادغام لان الاعلال فيه
على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز والاولى مقدم على الثاني وبعد الاعلال
لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك قالوا يحيي ويقوي واحواوي الفرس نحو اوى من
الحوة وهي لون يخالط الكميتة مثل صداء الحديد وارعوى يرعوي اذا كف عن القبيح من رعا
يرعو لان الياء في يحيي والواو في يقوي واحواوي وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما
وفي نحو اوى ويرعوي انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى
احويواء بالاظهار ليناسب فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما
بالسكون ومن قال في مصدر اشهباب اشهيباب بحذف الياء قال احوواء بالحذف ايضا وبالفك
كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما ومن ادغم اقتتالا باسكان اول المثلين
وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل فيقول قتال قال حواء جاز الادغام في احيي واستحيي
مجهولي احيي واستحيي لاجتماع المثلين الا انه لم يكثر كثرة حي في حيي للسكون الواقع قبل المثلين
ههنا بخلاف احيي او استحيي المبنيين للفاعل لان الاعلال يجري فيها قبل الادغام اما امتناعهم
في يحيي ويستحيي المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء ولم يبنوا من باب
قوي مما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او بضمها كراهة اجتماع الواوين في قووت
وقووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو والياء فجعلوا المضاعف
الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو القوة والصوة واحدة الصوى
الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فتعطف هي عليه اذا مات ولدها والجو الهواء
محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان الاول لاجل الادغام

٧ فلم يدغموا م

احدث فيها خفة سهلت اجتماعهما وصح باب ما افعله نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا والعدم تصرفه
حيث لم يجز تثنية وجمعه وتانيثه فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل للتفضيل
نحو زيد اقول الناس محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحدا في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون
ولا عيب او تقول انما لم يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل
من القول يتوافقان لو اعلا جميعا فصحح الاسم واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه
وصح باب ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فاذا قلت ازدوج
القوم او اجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال في الثاني غير موجود
لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوارّ واسوادّ للبس لان اسوادّ لو اعلّ
تحركت السين وحذفت الالف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احدهما يصير ساد فلا يدرى
هل هو افعالّ او فاعَلَ وحيث لم يعل باب اعوارّ واسوادّ لم يعل باب عَوِرَ وسود وان كانت
العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل في الوان والعيوب هو باب افعالّ فحمل ما ليس باصل
على الاصل وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعوّرته اي جعلته اعور واستعورته ومعوِر ومستعوِر
لان الكل متصرفات اعوارّ وهو غير مُعَلّ ونحو مقاوِل ومبايع لان قاوَلَ وبايَعَ غير معلين اذ لو
كانا معلين لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على الحجي
وكذا نحو عاوِر حيث لم يعل عور والا لوجب ان يقال عائر بالهمز وكذا نحو اسْوَدّ لانه منقوص اسوادّ
ومن قال في الثاني عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار واستعار وعائر مثل اقام
واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين لفعلين معلين للبس فان العين
فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف احدهما يبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تقال مجهول
تقول وصح مقوال ومخياط للابرة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هو مفعل او مفعال
ومقول ومخيط محذوفان منهما فلم يعلا لذلك او لانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع بغير ذلك
الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل يقام و
يباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر اهو مفعول ام مفعل فلما كان
هذا الالتباس عدلوا في اعلالهما عن القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جواد
وطويل وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس
بفاعل او بفعل بسكون العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف

فلو حرك

فلو حرك الثاني وقيل جائد وطايل وغاور التبس بفاعل ولو حذفت الالف بقي جاد والتبس
بفعل متحرك العين وطَيْل وغوْر التبس بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي جاد
وطال وغار التبس بفعل متحرك العين وبالفعل الماضي مثل جاد يجود وطال يطول وغار يغار
فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا عمله مطلقا كما ان
ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اردت الجاري على فعله لقلت جائد وطائل وغائر
غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان توازن الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بوجه ونحو
الحيوان والجولان والصوري والحيدى وهما نوعان من المشي فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود سبب
الاعلال فيه للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض
يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر
معتبر في ذلك ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران ليست لم تعل الا لذلك الذي قلنا من التنبيه
المذكور وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم تُعَلّ اما للتنبيه او لانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادْوُر واعْيُن جمعي دار وعين انما لم يعل للالتباس بماضي
الادارة والاعانة لو اعل بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح لكونه في مفردهما
كذلك او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا وستعلم ان غير الجاري على
الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل في الوزن مستوية بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع
لنبت معروف وعليب اسم واد انما لم تُعَلّ لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت
فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا بنقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق
الا اذا كان حرف الالحاق في الآخر فانه قد يعل بحذف الحرف كمعزى وبالقلب على راي كالمعزى
لان الاواخر محل التغيير او للسكون المحض لم تُعَلّ لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون
ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ الاصل قاوم وبايع
بالواو والياء فقلبا الفا كما في فعليهما غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا الشجر ذي شوك ولتام السلاح
وشاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين والاصل فيه شائك مثل قائل فلو قلبت العين
الى موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع واعل اعلال قاض واعرب
اعراب زيد كان كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصور فاعل حتى يكون الفه
مقلوبة عن العين كما قلنا في نار في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين مهموز اللام

ان يقال

قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا في اول
الكتاب وفي نحو اوائل وخيائر وسيائق وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها
اعني قبل الالف واوا او ياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة ايضا وذلك اربعة
اقسام لان الف الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما في خيائر جمع
خيرة او ياء وواو كما في سيائق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب او واو وياء كما
في بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوائع جمع بائعة لان اصله ياء وهو المعتبر وقد يقال ان
الهمز فيه هو الهمز في المفرد وانما تقلبان همزة في الاقسام الاربعة استثقالا لحرفي علة بينهما حاجز
غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع العوار
الجبان والقذى وطواويس جمع طاوس وبيابيع جمع بياع وقياويم جمع قيام ونحو ذلك لبعد
حرف العلة عن الطرف وضياون في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ
القياس ضيائن بالهمز لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة الا في الواوين
لمزيد ثقل لهما بخلاف اليائين او ياء وواو وقول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء
في نحو كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا لكونهما
مجاورة للطرف وانما صح عواور في قول شعر غرك ان تقاربت اباعري وان رايت الدهر
ذا الدوائر حنى عظامي واراه ثاغري وكحل العينين بالعواور معناه غرك يا امراة حتى
اجترات على مخالفتي اني كبرت واجتمعت ابلي لا يفارق بعضها بعضا لاني تركت السفر
والرحلة الى الملوك وان الدهر حنى عظامي وكسر اسناني وافسد بصري واعل عيائيل في قوله
فيها عيائيل اسود ونمر لان الاصل عواوير بالياء فحذفت ياؤه وعيائل بغير الياء فاشبع
الكسر فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة وعيائل على ما قال الجوهري جمع عيل واحد عيال
الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان المغير قبل الف باب مساجد واوا او ياء فان لم يكن قبلها ذلك
قلبت الواو والياء اذا كانتا زائدتين مدتين وكذلك الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف
ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش جمعي مقام ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل
وعجائز وصحائف اذ الواو والياء في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجائز وصحائف
والزائد بالتغيير اولى وجاء معائش بالهمز على ضعف لان معيشة تشبيه بفعيلة بعيد والتزم همز
مصائب في جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال

في جمع

في جمعه مصاوب لكون الواو اصلية وتقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى
من قولك ما اطيبه ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى الاسماء
لانهما لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين مطلقا استلزما الوصفية
في جميع الاحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة لكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء في نحو مشية حيكى
اذا كان فيها حيكان اي تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز اي جور وهذان وصفان مطلقا اذ
لا يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف بهما واصلهما حيكى وضيزى بالضم ابدلت
الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت
الياء في الاسم واوا ولم تقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم
والصفة في ذلك والصفة اثقل فناسبت تغييرا اسهل وكذلك باب بيض وعين جمعي ابيض
واعين اصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء عدل من تغيير الحرف الى تغيير الحركة
لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا سهلا واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط في فعلى الصفة
وفعل الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس
الثاني لان الاثقل لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف فنحو مضوفة وهو ما يشفق عليه شاذ عنده لان
اصلها مضيفة بضم الياء من الضيافة اذ المراد ما ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان
القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل
مفعلة بالكسر ومفعلة وهو قلبت الياء واوا لاجل الضمة وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة قياس
عنده ومعيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة مثل مضوفة على القياس عنده لانه نقلت الضمة
منها الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو بني
من البيع مثل ترتب بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها ثم قلب الياء
واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب الواو المكسورة ما قبلها في المصادر
لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه قوله تعالى دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما
قلبت الواو حينئذ ياء لاعلال افعالها بقلب الواو فيها الفا وحال حولا اذا تغير كالقود في الشذوذ
والقياس حيلا كالقاد وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وعاوز عوازا فانه لا يعل لعدم اعلال
فعله فانك قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد
واصله جيود وديار جمع دار والاصل دور ورياح جمع ريح والاصل روح وتير جمع تارة والاصل

وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة

لانه نقلت الضمة فيها الى الضاد وقلبت الياء واوا

توزة من قولهم تاوزته والناس يتياورون وديم جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم
انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في مفرده لم يجز الاعلال في الجموع وشذ طيال
جمع طويل وجياد جمع جواد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رائعاً لعدم جريان الاعلال في
المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال ومنه قوله شعر
وان اعزاء الرجال طيالها قليل والثاني شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عنترة من
قائل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ
اصله رواي من رويت من الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال
مفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نواء لانه جمع ناو والسمين فلما
لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب تقلب الواو ياء لسكونها
في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة فلما ثبت نوع من الاعلال
في الواحد اعلوا في الجمع ايضا كذلك مع ان وقوع الالف بعدها في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها
حينئذ فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة جمع عود بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز
لفقدان الالف بعد الواو في الجمع واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف
بعد الواو فيه وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما بان تكون زايدة كواو مفعول وواو الجمع السالم
اذا اجتمعت مع ياء اصلية او زايدة وسكن السابق ايهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية
ويكسر ما قبلها اعني ما قبل الياء الاولى المدغمة ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو عين
والياء اصليتان وديار والاصل ديوار على وزن فيعال ولو كان فعالا لقلت دوار يقال
ما بالديار ديار اي احد وقيام والاصل قيوام وقيوم والاصل قيووم على وزن فيعال و
فيعول ولو كانا على وزن فعال وفعول لقيل قوام وقووم فالواو فيهما وفي ديوار عين والياء
زايدة والقيام والقيوم من اسماء الله الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا
ودلية والاصل دليوة لانه تصغير دلو وهو يذكر ويونث الواو لام والياء زايدة للتصغير و
طي والاصل طوي لانه مصدر طويت الواو والياء فيه اصليتان ومرمي اصله مرموي الياء
لام والواو زايدة ونحو مسلمي رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي ففعل بالجميع
ما ذكر تخفيفا في مرمي ومسلمي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لي في جمع الوى وهو
الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في

نحو

مثله فان افعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولي ساير
وتساير للالتباس بسير وتسيير مجهولي سير وتسير ولا نحو ديوان لان اصله دوان على فعال قلبت
الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه فيعالا لوجب الاعلال ولا نحو رويا ورويه اذا خففت الهمزة
لعروض الواو فاما ضيون وحيوة علما لرجل ونهو عن المنكر مبالغة ناه فشاذ لعدم الاعلال المذكور
في كل منها مع وجود ما يقتضيه فالياء في ضيون زايدة والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل وعوز
فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر في حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والواو
الاولى في نحو نهو زايدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية وكان القياس ان يقال نهي بقلب
الواو ياء وادغام الياء في الياء فالشذوذ فيه قلبهم الياء واوا وادغام الواو في الواو واما صيم
وقيم جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود الاعلال في كل منها مع عدم المقتضي اذ الاصل صوم و
وقوم وقوله الا طرقتنا مية ابنة منذر فما ارق النيام الا سلامها اشذ فوجه شذوذه ما ذكر في
صيم اذ الاصل نوام ووجه كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل
شذوذ صيم بالنسبة الى قاعدة نحو عتي وجثي كما يجي ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون
النيام اشذ كونه ابعد عن الطرف وتسكنان وينقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع للحمل باب
يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو معون ومبيت
ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء
يلتقي ساكنان هما الواوان في الواوي والياء والواو في اليائي حذف احدهما والمحذوف عند
سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة لان حذف الزائد اولى سيما اذا لم يخل بكثير فائدة فان علامة
اسم المفعول الميم بدليل استمرارها في الثلاثي وفي غيره غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين
مفعل لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي
فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فحى لفا
اصليهما واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها ان
كانت الياء مما تبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل الياء مع ان الياء مما يحذف وشذ مشيب من شابه
يشوبه والقياس مشوب كمقول ومهوب من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع
ومديون ومخيوط ومكيول على التمام وقل نحو مصوون وذلك لخفة الياء دون الواو قال الجوهري
لم يجي على التمام من بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول

وقد جاء فيهما النقصان ايضا وتحذفان في قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما اتصل بهما مايوجب سكون

آخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين

ياء كبعت او مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وطلت وسبب ذلك قد مر في اوائل الكتاب

ولم يفعلوا في لست ما فعل في بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحروف لا يتصرف فيها

فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في

هيئاتها واصل ليس الكسر لان فتحة العين لا تحذف فلا يقال في ضرب ضرب بالاسكان وانما يقال

في علم علم والاجوف اليائي لم يجئ من باب فعل بالضم الا هيؤ وهو شاذ وفي قول وبيع ايضا تحذف

الواو والياء لانه متفرع عن تقول وتبيع فيجب ان تنقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء

الى ما قبلهما كما في تقول وتبيع وبعد النقل يجتمع ساكنان فيجب حذف العين وفي الاقامة والاستقامة

والاقالة والاستقالة ايضا كذلك اذ الاصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا

على فعليهما الثلاثيين فالتقى الفان فحذفت الاولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال

والحذف من هذه القاعدة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيعل

بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان

فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله بزيادة البنية وتاء التانيث

وقل ما يستعمل غير محذوف العين كقوله شعر يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة

وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة الياء لعدم بناء فعلول بتكرير العين ووجود فيعلول

كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة كالسراب قال شعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب

حبها خيتعور وايضا لو كان بتكرير العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة و

حال خيلولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب لقلب الواوين ياء وايضا نحو سيد ليس بتكرير العين

اذ لم يوجد فعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح

الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي

باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك في اليائي مما يقوي مذهب سيبويه اذ بعد اسكان

حرف العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب

واحد والاشمام وهو ان تشم الفاء ضما تنبيها على اصله فان فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم والواو

الخالصة نحو قول وبوع وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل

مايسكن

مايسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين

وباب اختير وانقيد مثله فيهما اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود فقيل وقود

مثل بيع وقول فجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم

ولا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب والجاري

على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة

بزيادة او بنية مخصوصتين به وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل لانك قد عرفت حكمهما

وهذه الشريطة مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت القاعدة المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع

مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلئ بكسر التاء واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من حلاوة

الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة

الميم الذي لا يزاد في الفعل وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها

لا تكون مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع

مثل تضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما نحو يزيد

في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لانه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان علما للجبل ان قيل

انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه

وكان حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح

كغزى ورمي ويقوى ويحيي وعصى ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم بخلاف

غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتابين للمؤنث جمع المؤنث فان حرف العلة فيها

ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا ورميا ورحيان وعصوان

فان حرف العلة لم تقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها للالتباس بالواحد مطلقا في الفعل

وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لا محالة لالتقاء الالفين فكل من الضمير المتصل

وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا نحوه في ان اللام لا تقلب فيه الفا مع تحركها وانفتاح

ما قبلها ومع عدم الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يؤخذ من المضارع

ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا بعد سقوطها يبقى لن تخشى فيلتبس بالواحد يا رجل محمول

ايضا على اخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلها بخلاف اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا

اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين

واخشين

فبقي اخشوا وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة براسها
وكذا الكلام في اخشين واخشي يا امراة فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها
او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة المكسور ما قبلها كدعي ورضي
واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي و
اغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو فانها رابعة ما قبلها مضموم
وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا شاذ اذ اصلها قنوة ودنو من قنوة ودنوت ولا موجب لقلب الواو
ياء فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا وطي
تقلب الياء الفا في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقى ودعا قياسا مطردا كانهم استثقلوا
الكسرة قبل الياء فطلبوا فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن
ياء فتنقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء
الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون آخره ياء مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو
مثل ابحر قلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض يقال هذه ادل ومررت بادل و
رايت ادليا وقلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف
الراس حيث لم يتطرف الواو وبخلاف العين كالقوباء داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة التغيير
في الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الا في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب
الواو ياء والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمعي عات وجاث
فان اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار عتوي
وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا بخلاف
المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هناك في عدم القلب نحو قولك عتا عتوا قال الله تعالى وعتوا
عتوا كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد تكسر الفاء في الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال الضمة
كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو جمع نحو شاذ اذ القياس نحي كما قلنا فقال انه لينظر في نحو
كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو معدي من العدوان ومغزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما
قال بحيم شعر انا الليث معدوا عليه وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو
كساء ورداء اصلهما كساو ورداي من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء

همزة اما لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما
او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف راي اسم
جنس راية وهي العلم وثاي اسم جنس ثاية وهي ماوى الابل والغنم فان الياء فيهما تصح لوقوعها بعد الف
غير زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي هو الواو في تركيب روي وثوي وتعتد بتاء التانيث قياسا ان
كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدري شقي وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه
طرفا وبالف التثنية اذا كانت لازمة ايضا كالثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذ لم يات
ثناء للواحد وبالالف والنون لغير التثنية كغزاوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فان
كانت التاء غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمونث في الصفات كسقاءة وغزاءة كقولهم سقاء
وغزاء او تاء الواحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة نحو كساءان
ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر ملء الكف وعظاءة لدويبة معروفة
وعباءة شاذ لان لا لزوم اصل التاء فيها اذ ليست قياسية فان ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه
بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف تاء الواحدة في المصدر
فانها قياسية كثيرة مفروضها ظاهر فكان القياس في نحو صلاءة ان لا تقلب الياء همزة بل تجعل تاؤها
كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلثة بالياء على القياس وتقلب الياء واوا في فعلى
بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسم للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت
ففي وقيا قلبت الواو تاء كما في تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مونث
صديان وهو العطشان وريا مونث ريان ولو كانا اسمين لقلبت صدوا وروا كانهم ارادوا
ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفات ولهذا
كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا
وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة
كالغزوى تانيث الاغزى وذلك لتحصيل الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة
الا باللام لا يقال دار دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كذلك حالتي تعريفها و
تنكيرها والقصوى لما استغني بالوصف عن الموصوف كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى
صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو دعوى وهو اسم

وشهوى مونث شهوان وهو صفة ولا فى فعلى بالضم اذا كان من اليا نحو الفتيا من الاسما والقضيا
تانيث الاقضى من الصفات والاصل ان فعلى بالفتح اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق
لاعتدال اول الكلمة وآخرها بالفتحة والواو فلو قلبت يا لصار طرفا الكلمة خفيفين وان كان يائيا عدل
الاسم الذى هو اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا او يائيا
فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة فى اولها والياء فى آخرها وان كان واويا عدل الاسم تقلب
الواو يا وتترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فعلى بكسر الفاء من الناقص فلا تقلب واوه يا
ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة ليس فى ثقل الضمة ولا فى خفة الفتحة فلها اعتدال مع اليا
ومع الواو او امثلة ذلك عزيزة وتقلب اليا اذا وقعت بعد همزة تلك الهمزة تكون بعد الف
فى باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة يا نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر
وخطايا على القولين قولى الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاة وغيره وهو صلاية وشوايا جمع
شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه فى تخفيف الهمزة مطايو اعل اعلال دعى ورضى
فصار مطايي بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائي بياء بعد همزة وليس مطية كذلك حتى تراعى
تلك الصورة فى جمعها ايضا وان كان ذلك مستلزم للثقل فقلبت اليا الفا والهمزة يا مفتوحة لامحالة
وكذا الكلام فى ركايا اصله ركايو لانه من ركوت البئر شددتها اصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما
تقرر فى تخفيف الهمزة وكذا صلايا كان اصله صلايي بياء ثم همزة وبعد اعلال صحائف تجتمع همزتان
متحركتان اوليهما مكسورة فيجب قلب الثانية يا كما تقدم فى تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان
جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلايي بيائين وبعد اعلال صحائف يعود الى مانحن فيه وكذا
شوايا اصله شواوى وبعد اعلال اوائل يصير من هذا الباب فثبت وجود شرائط الاعلال فى الجميع
بخلاف شواء على وزن جوار جمع شائية من شأوت الناقص المهموز العين اى سبقت فان
اصل شواء وان كان شوائي بهمزة ثم يا كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع
بعد الف همزة ثم يا فوجب رعاية تلك الصورة فى الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض وبخلاف
شواء وجواء جمعى شائية وجائية من شئت وجئت الاجوف المهموز اللام على القولين فيهما قولى
الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوايي وجوايي بيا ثم همزة فاما ان تقلب اللام الى موضع العين
والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان يعل اعلال اوائل لتجتمع همزتان متحركتان
اوليهما مكسورة فتقلب الثانية يا كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا الباب لو وقع

اليا فيه

اليا فيه بعد همزة بعد الف باب مساجد الا انه فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفردهما ايضا كذلك
اذ اصلهما شائية وجائية بيا ثم همزة اعل اعلال بائع فاجتمعت همزتان متحركتان اوليهما مكسورة
فقلبت الثانية يا فحصل بعد الالف فى المفرد همزة ثم يا كما فى الجمع وقد جاء اداوى فى جمع اداوة
المطهرة وعلاوى فى علاوة وهى مايعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره وهراوى فى هراوة
وهى العصا وليس بقياس لان اصل اداوى مثلا اداو بهمزة بعد الف باب مساجد على قياس
اعلال رسائل بالهمز فى رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة يا يصير ادائى بهمزة ثم يا فكان ينبغى ان يقال
ادايا على نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء واوا مراعاة للمفرد وتسكنان فى باب يغزو ويرمى مرفوعين
تقول هو يغزو ويرمى باسكان الواو والياء استثقالا للضمة عليهما والغازى والرامى مرفوعا ومجرورا
يقول جاء نى الغازى والرامى ومررت بالغازى والرامى كلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك
فى الرفع والجر فى اليا شاذ كالسكون فى النصب والاثبات فيهما وفى الالف فى الجزم فالتحريك فى
الرفع كقوله شعر قد كاد تذهب بالدنيا ولذتها موالى ككباش العوس سحاح بالضم ضرب من الغنم وشاة
سحاح اى سمينة كانها من سمنها تصب الودك والتحريك فى الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى فى مدتى
كجوارى يلعبن فى الصحراء والسكون فى النصب كقوله شعر فما سودتنى عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو
بأم ولا اب والاثبات فى الواو والياء فى الالف حالة الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله شعر
الم ياتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد وكقوله ما انس لا انساه آخر عيشتى مالاح بالمعزاء
ريع سراب والامعز المكان الصلب والارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله آخر عيشتى
اى مدة حيوتى والقياس ان يقول ما انس لا انسه لانه جواب ما وتحذفان فى مثل تغزون يا رجال
وترمون والاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان
فحذفت الواو التى هى لام فبقى تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام فى ترمون الا ان المحذوف
فيه اليا وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امراة كذلك اذ
الاصل اغزووا واغزوى مثل انصروا وانصرى استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاء كسرة وبعد اتصال نون التاكيد به التقى ساكنان
واو الضمير وياؤه والنون فحذف الضمير اكتفاء منه بالحركة وارمن يا رجال وارمن يا امراة كذلك
بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذفا فيهما لفتح ماقبلهما ومغايرته اياهما ونحو يدم

ما يعرف به الابدال

اعني يكون اللفظ

واسم واب واخ واخت حذف لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكنة كيد اصله
يدي نحو ظبي وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كما في عصي وقد عرفت فيما سلف هيئات البواقي
في الاصل فنذكر الابدال جعل حرف من حروف الابدال التي يجي ذكرها مكان غيره فاء او عينا
او لاما او زايدا فيما بينها فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو
والياء والالف المفصل في باب الاعلال فلنعد ذكر الكل مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال
على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما مما تدل
على ان اصله وراث واجوه فان الوجه وتوجه وغيرهما تدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله
كالثعالي فانه اقل استعمالا من الثعالب وبكونه فرعا والحرف الذي هو مبدل منه زايد في الاصل
كضويرب فانه فرع ضارب والالف زايد فالواو في الفرع ايضا زايد مبدل منه وبكونه اعني بكون اللفظ
فرعا وهو اعني الحرف المبدل عنه اصل في الفرع كمويه فانه فرع ماء والواو والهاء في مويه اصل اذ
التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو والهاء في التصغير مبدلتان
من الالف والهمزة في المكبر وبلزوم بناء مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو هراق واصطبر وادارك
فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء الافتعال والدال من تاء تفاعل لزم ابنية
هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل و
حروفه انصت يوم جد طاه زل بمعنى ان الابدال لا يقع الا منها لانها تكون ابدا مبدلة وايضا
لا تبدل حين تبدل عن اي حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجي تفصيله وقولهم ان حروف
الابدال استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاء منها لثبوت صراط في سراط وزقر في
سقر وايضا قولهم وهم في زيادة السين على حروف الابدال وليست منها ولو اورد ان السين
بدل من التاء في اسمع اذ اصله استمع ورد نحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما بدل من التاء اذ اصلهما
اذتكر واظتلم ومع ذلك لا يعدان من حروف الابدال وذلك ان البدل في هذه الصور ليس
مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين
الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا وذالا وظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء
فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبايع واو اصل وجائز في اجوه وادور وامانحو
دابة وشابة والعالم في قول في قول العجاج شعر يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمي فخندف هامة هذا العالم
لان الف عالم للتاسيس لا يجوز معها الا نحو الخاتم والخاتم فلما قال اسلمي مع العالم ليجري القافية على



منهاج

منهاج واحد في عدم التاسيس وبأز واصل الفه واو بدليل ابواز وشئمة واصلها الياء من الشيم
وموقد في قوله احب الموقدين الى موسى على ما انشده ابو علي بهمز واو الموقدين وموسى فشاذ
واباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع حتى قال ابن
جني الاولى ان يقال اباب من اب اذا تهيأ قال شعر وكان طوى كشحا واب ليذهبا وذلك ان
البحر يتهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد تبدل في جمعه ايضا قال شعر وبلدة قالصة امواؤها تستن في
راد الضحى افياؤها والاكثر امواه والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم
في نحو قال وباع وآل على راى وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل
كانهم يؤولون الى اصل قلبت الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في
طيئي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على راى فان
اصله عند البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف والنون
والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض اصلها موقات
وغازو وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حبلى بالياء عند فزارة واصله حبلى بالالف
وصيم وصبية ويبجل والجميع واوي ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الباقي مسموع كثير في نحو املبت
وقصيت وهو كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو املتت او
ثلثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث كما في قصصت اظفاري فيتعين الى
قلب الثاني ياء وقد يبدل اول حرفي التضعيف كما في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماميس
ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس اذ لا يجي فعال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه مبدل ياء فرقا
بين الاسم والمصدر ولا يبدل في المصدر نحو كذب كذابا واما من قال دياميس وديابيج فيجوز ان
يكون لم يردها الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في احادها ويجوز ان يكون احادها على وزن
فيعال في الاصل وجاء اجليواذ في مصدر اجلوذ وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان
واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق الحوازق الجوانب
اي ليس له جوانب تمنع الماء من ان ينبسط بحوله او يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة الورود
والجم ما اجتمع من ماء البير والنقنقة الصوت والثعالي في قوله كأن رحلي على شغواء حادرة ظمياء
قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها يصف ناقته

بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة اي مسرعة وظمياء اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم
الصيد والخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم جناحها واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها
للعقاب والاشرارة بالكسر القطعة من القديد تشمّره تجففه والوخز شيء منه ليس بالكثير اي لها في
وكرها قطع لحم من الثعالب والارانب والسادي للسادس في قوله شعر اذا ما عدّ اربعة فسالٌ
فزوجك خامسٌ وابوك سادي والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله شعر قد مرّ
يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي فضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم
والواو تبدل من اختيها والهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير
ضارب ورحوي وعصوي في النسبة الى رحًى وعصًى بالالف وموقن وطوبى وبوطر وبقوى
والكل يائي كما عرفت من قبل وشاذ ضعيف في هذا أمْضُوّ عليه من مضى يمضي وفلان نَهُوٌّ عن
المنكر من النهي وجباوة من جبيت الماء اجبيه والشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت الماء أجْبُوه
ومن الهمزة في نحو جونة وجُوَن واصلها الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجَوْن من الخيل يعني
الادهم الشديد السواد قال والجونة ايضا جونة العطار وربما همزوا والجمع جُوَنٌ بفتح الواو والميم
تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده فان اصله فَوْهٌ بالتسكين
بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد
وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقد مرّ في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر
وشنباء مونث اشنب يقال شنب الثغر اذا رقّ وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكن بعدها
باء في كلمتها كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة حينئذ وضعيف في
البنام قال شعر يا هالَ ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام التمتام الذي فيه تمتمة
وهو الذي يتردد في التاء والبنان اطراف الاصابع وطامه الله على الخير في طامه اي جبله وفي
بنات مخر لسحائب بيض ياتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال ابن جني لو قيل انها
من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما اي راتبا
من الرتوب ومن كثم اي من قريب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو فمن الواو
وشاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام ضعيف
في لعنّ والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم
في نحو اتعد واتسر واصلها اوتعد وايتسر تقلب الواو والياء تاء على الاصح وقد يقال ايتعد وايتسر

بقلب الواو

الذات اصلها ... الاكيات اصلها كيا ...

بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء وفي مضارعهما ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مرّ في الاعلال
وشاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه وفي طست وحده والاصل طسّ بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما
قولهم ستّ والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله شعر يا قاتل الله بني السعلات عمرو ابن مسعود
شرار النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي الذعالت والاصل الذعالب مخفف
ذعاليب وهي قطع الخرق الواحد ذعلوب ولصت والاصل لصّ بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل
من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقت وهرحت الدابة اي ارحتها
وهياك في قول شعر فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر اي اياك
ولهنّك غير والهمزة تاما ولان اللام للابتداء فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد وهن فعلت
في طي والاصل ان فعلت وهذا الذي في اذا الذي قال واتت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة
غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا واتى صواحبها البيت ومن الالف شاذ في انه وحيهله الهاء بدل من
الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقيل الهاء للسكت في الوقف كما
في قه وره وفي مه مستفهما كقوله قد وردت من امكنه من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه

ويروى ان لم اروها اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع ويجوز ان يقال
حذفت الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما تحذف من المجرورة في نحو فيم ثم ادغم بهاء
السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وفي يا هناه في النداء
على راي قال امرؤ القيس شعر وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان
الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هناو لقولهم هنوات قلبت
واوه الفا على طريقة القلب في كساء فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا
يظن انه فعال من التهنئة وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن الياء في هذه امة الله
اي هذي وذلك عند تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمونث ومن التاء في باب رحمة وقفا
واللام تبدل من النون والضاد فمن النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير اصلان على خلاف
القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر والمغرب قال النابغة وقفت فيها اصيلالا
كا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد ومن الضاد في الطجع رديء والاصل اضطجع قال
لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة
العيش والهاء عوض من التاء والارطى من اشجار الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل

والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر مما اجتمع فيه تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في حصط
والاصل حصت من الحوص وهو الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغيرها يوجب الانعدام
بالكلية والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر اذا لم يدغم وقيل اذدكر واصلها اذتجر واذتكر وسيجي
في الادغام وشاذ في نحو فزد لما قلنا في حصط والاصل فزت من الفوز وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا
واجدز في قول فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب الواحد
خطاب الاثنين يقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول
تمكث ههنا ودولج لكناس الوحش الذي يلج فيه والاصل تولج والجيم تبدل من الياء المشددة في
الوقف في نحو فقيمج في فقيمي شاذ وانما جوز ذلك كون الجيم والياء مشتركتين في الجهر والتشديد بجعل
الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة في نحو شعر لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال
شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج ابيض
نهات يحرك وفرتي والشاحج من شحج البغل صوّت والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن اشد لان الجيم
شديدة والياء اذا لم تكن مشددة لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امست
وامسى اشذ لانه جعل الياء المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي بعدها غين او خاء او
قاف او طاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ وصلخ ومصّ صقر وصراط في اسبغ وسلخ ومسّ
سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكرهوا الخروج منها
الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير ويوافق هذه
الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تاخر السين نحو قست اذ لا يقال قصت لان
التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى اسفل والزاء تبدل من السين والصاد الواقعتين
قبل الدال ساكنتين نحو يزدل في يسدل ثوبه وفزدي انه يريد فصدي قال حاتم لما وقع في اسر قوم فعزا
رجالهم وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر وانه تاكيد للياء وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس
والدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان
الحركة بعد الحرف وهي جزء حرف اللين حائل بين الحرفين فقربوا احدهما من الآخر بابدال السين زايا
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاي في نحو
فصدي ويصدق فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد والزاء لئلا يذهب صوت
الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة جائزة في الصاد دونها اعني دون السين

فلا يقال

فلا يقال يسدل بالسين يشبه الزاي وانما يقال بزاء خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه
وكما ان الصاد موضوع بها الزاء ساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاء اذا كانت هي اعني الصاد متحركة
ايضا نحو صدف وصدر ولا يجوز ههنا قلب الصاد زايا خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال
ولتقوي الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة على الساكنة التي انما غيرت لضعفها
بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف المتحركة والحرفين لم تستمر المضارعة بل تقتصر على ما سمع
من العرب كلفظ الصاد والمصادر والصراط لان الطاء كالدال والبيان اكثر منهما اعني في السين الساكنة
والصاد الساكنة او المتحركة من القلب والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل
منهما اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنا فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال اعني ابدال
الزاء من السين جائز ولا مضارعة وان كان سينا متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة
فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الزاء الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة
فالبيان ايضا اكثر والمضارعة جائزة دون الابدال ونحو مس زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف زايا
لغة كلبير واجدر واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانا قبل الدال
ساكنتين او اشراب كل منهما صوت الزاء قليل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف الادغام لغة ادخال
الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من
مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا
من غير فصل مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو رئيا اذا خفف فانه ساكن
فمتحرك من مخرج واحد ولكنه فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق
بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير آخر فا
مغايرا لها بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين
ولذلك يفرق بين قول القائل قدّ بالادغام وقدد بفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو
من عبارات الكوفيين وادّغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين ويكون في
المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء المثلان الادغام واجب عند سكون الاول منهما سواء
كانا في كلمة كالشدّ والمدّ او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا في الهمزة فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ
مثل سبطر فتقول قرائي تقلب الثانية ياء كما يجيء في مسائل التمرين وكقولك اقرأ آية فانك تخفف الاولى
او تحققهما من غير ادغام الا في نحو سئّال والدآث اسم واد مما ضوعفت عينه فان الادغام واجب

كما مر في تخفيف الهمزة والاتي الالف اذا كان ثاني المحرفين واولهما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره
نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان فلم يمكن الادغام للتعذر فقلبت
الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان فلم يمكن الادغام
فقلبت الثانية همزة والاتي نحو ووول مجهول قاول للالباس بقول مجهول قول وفي نحو تووي مضارع
آوى من الايواء وريا على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما
ساكن لان الواو الاولى في تووي والياء الاولى في ريا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه
لم يجتمع مثلان والرئي المنظر الحسن قال الله وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا
وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وفي نحو قوله قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله
وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل هاتين الصورتين محافظة
على فضيلة المدة التي ثبتت لها قبل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو مغزو و
مرمي اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف والادغام في المثلين ايضا واجب
عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد واصلهما ردد ويردد بخلاف نحو ضرب بكر
لكونهما في كلمتين فهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو قردد اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو
رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بضمتين او فعل بسكون العين اما اذا لم تكن
هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف الافي نحو حيي فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع
المذكورة لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وذلك مستكره كما مر في الاعلال والافي نحو اقتتل وتتنزل
وتتباعد فان الادغام فيهما ايضا جائز لا واجب وسياتي سبب ذلك في آخر هذا الباب ثم
انه يجوز فك الادغام الواجب عند الضرورة كقوله شعر مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود
لاقوام وان ضننوا اريد ضنوا اي بخلوا وجاء ايضا نحو قطط شعره اشتددت جودته وضبب البلد
كثر ضبابه وذلك لبيان الاصل كالقود في الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما
متحرك تنقل حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال
الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء الساكنين
مغتفر في مثله نحو ماد وتمود الثوب وخويصة وان كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا وادغم
نحو مد وود والاصل مدد وودد وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع الادغام كما لو
وقفت على مد وستر ونحو مكنني ويمكنني ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم وما سلككم في سقر من باب

كلمتين

كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير المنصوب المتصل وان كن كالجزء من الكلمة الا انها
ليست اجزاءها بالتحقيق ولذلك كان الادغام فيه جائزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنالك
ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت
ورسول الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا تستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك
الا ساكن ولام التعريف لا تحرك للادغام وتميم تدغم نحو رد يا رجل ولم يرد مما وقع السكون في ثاني
المثلين عارضا لان اصل لم يرد لم يردد فسكون الثاني عارض للجزم وكيف لا والجازم ليس له
مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت واردد منزل منزلة المجزوم وان كان عند البصريين
مبنيا او لانه فرع يرد فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يردد ويمتنع
ايضا كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما
في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم
التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر ومع النقل يلزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن هو مد
جاز الادغام نحو حميم ملك واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله
على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام واذا عرفت
المواضع التي يجب الادغام فيها والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام جائز في ما سوى
ذلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرهما و
مخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فرض الامر تقريبا فلكل مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج
وآلات التقطيع هو الموجب لاختلاف الهيآت القائمة بالاصوات فللهمزة والهاء والالف
اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما واحد وللعين والحاء
المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كذلك وهذه الحروف السبعة حلقية وللقاف
اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه ما يليهما وللجيم والشين المعجمة
والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى
حافتيه اي جانبيه وما يليهما من الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان
على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات
بفتح الراء وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف
الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك اربعة من الجانبين

مخارج الحروف

ثم الطواحن اثناعشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت
وربما عدمت النواجذ منها فى بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرين واللام مادون طرف
اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال
المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاء والسين
طرف اللسان واصول الثنايا السفلى وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلاث طرف اللسان وطرف
الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومن هذا
الشكل يسهل تصور ماذكرنا

فهذه مخارج الحروف الاصول وتعرف ذلك حق التعرف اذا عرفت عليها الحروف مثلا ومخرج المتفرع
عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين
وهى ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء والنون الخفيفة نحو عنك وهى نون
ساكنة غير ظاهرة تخرج من الخيشوم فقط والف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم
لان الترخيم تليين الصوت ولام التفخيم وهى التى تلى الصاد والضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف
مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة
والصاد كالزاء والشين كالجيم وقد سبقا فى الابدال وزاد سيبويه الالف التى ينحى بها نحو الواو كالصلوة
والزكوة والحيوة وهى لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو على زعمهم واما الصاد كالسين كقولهم فى صبغ
سبغ والطاء كالتاء كقولهم فى السلطان السلتان والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التى تكون مخرجها
بين الضاد والظاء والكاف كالجيم فمستهجنة لم توجد فى كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين
فلا يتحقق لانهما بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لافرق الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول
حروف التهجى تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا فى لغة العرب ولا همزة فى كلام العجم الا فى الابتداء

ولاضاد

صفات الحروف

ولاضاد الا فى العربية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا
مستقلا عامى لاوجه له وبعضهم لايعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم
أخر منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها
حروف المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة
والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر اى ينقطع جرى النفس مع تحركه وهى ما عدا
حروف ستشحثك خصفه اى ستكدى عليك هذه المرأة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهى ما لا ينحصر
جرى النفس مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع القو بالفتح المكان الخالى
والربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا ققق ككك مكررات متحركات اما
التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك منه يجرى النفس بلا فصل
فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف
المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس فى المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق
بها ساكنات وكذا الكلام فى المهموسة فانك اذا كررتها كان جوهرها لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس
النفس فيخرج النفس ويجرى كما يجرى الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم
التباين فى المتقاربين كان ذلك فى المتباعدين اظهر وخالف بعضهم فى القسمين فجعل الضاد و
الظاء والذال المعجمات والزاء والعين والغين والياء المنقوطة من تحت من المهموسة والكاف
والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة وراى ان الشدة تاكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما
الشدة انحصار جرى الصوت عند الاسكان كما يجئ والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه فقد يجرى
النفس ولا يجرى الصوت كالكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجرى الصوت ولا يجرى
النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه
فلا يجرى ويجمعها قولك اجدك قطبت من القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اى لا ينحصر
فى مخرجها الصوت عند الاسكان بل تجرى الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اى ما بين الشديدة
والرخوة هو ما لا يتم له الانحصار ولا الجرى المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا وثلثت هذه
الاصناف الثلثة الشديدة والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفات عليها ليتبين انحصار
الصوت فى المخرج وعدم انحصاره فيه وتوسطه فى ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف
التى هى الواو والياء والالف وفيها رخاوة ما لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الشديدة

الى شيء من الرخاوة فلم تتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية
ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة
بخلافها لان اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها
لسهولتها على اللسان ويجمعها قولك مُرَّ بنفل والنفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانه
صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيًا او خماسيًا صيغ منها
فقط مجردا عن حروف مُرَّ بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب والدهدقة لشدة الضحك وقيل انما
سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى
الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان يجري
معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق
بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى تخرج صوتها فتسمع ويجمعها قولك
قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج
من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاي
والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد ولانها
تخرج في لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف الى
داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به
اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك للواو فيضيق المخرج وترفع لسانك
قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا بل تفرج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي
ذا الهواء كالنابل والتامر والمهتوت التاء لخفائها وسرعتها على اللسان من هت الكلام سرده
على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة
العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن حروف المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف
والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام
والقياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام تغيير الحرف الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه
كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا من قلب احد المتقاربين الى الآخر كان التغيير بالاول اولى دون
العكس الا لعارض يعرض فيمنع من القياس كما في نحو اذبحتودا واذبحاذه والاصل اذبح عتودا

وهو من

وهو من اولاد المعز ما رعى وقوي واتى عليه حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين
الى الحاء لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف مبدلة
من تاء الافتعال نحو اسمّع وازّان فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على ما يجيء بان ابدلت هي من
تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم تعكس الامر بان يبدل ما قبل تاء الافتعال
اليها لنحوه من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة
تغيرها فان تاء افتعل قد تغير بغير الادغام نحو اضطرب واصطبر ومُحُّم في معهم ضعيف لانه لم تقلب
فيه الاول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث هو
الحاء وهذه لغة بعض بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وسِتٌّ اصله سِدْسٌ
بدليل السُّدَيس شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في مُحُّم واما لزومه فلانه لو قلبت الدال سينا
على القياس اجتمع ثلث سينات ولو عكس لزال صفير السين فقلبا الى حرف يناسبهما وهو التاء
لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف تدغم منها في كلمتين وان ادى الى اللبس
نحو اما تفعلنّ فانه مركب من ان وما الزايدة ولا تدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر
نحو وطدا اي احكم ووتدا اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن
الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرايم منها فان الالباس بسبب الادغام اذا كان
المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف الالباس
في كلمة فانك لو قلت وَدّ لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا
في مصدر وَطَدَ ووَتَدَ وطدا ولا وتدا على مثال وعد لما يلزم من ثقل لو لم يدغم او لبس لو ادغم و
انما يقولون طِدَة وتِدَة على مثال عِدَة وبعضهم لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطدو
وتد في مصدرهما وهذا بخلاف امّحى واطّير في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم افّعل بتشديد الفاء والعين
في ابنيتهم وجاء ودّ في وتد في تميم بسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لان جمعه على اوتاد يزيل اللبس
وهكذا يدغمون وتد المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم حروف ضوي مشفر
فيما يقاربها ولكن يدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة
حتى انه ادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار
وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفش مع تأفيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق
بالفاء وفي الراء تكرر والضوي الهزال وقد ضوي بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير

بتشديد الفاء وافّعلّ

كالجحفلة من الفرس ونحو سيد والاصل سيود ولية والاصل لوية فعلة من لوى يلوى انما ادغما
وان لم تكن الواو والياء متقاربي المخرج لان الاعلال هو الذى صيرهما مثلين فابدال الياء
من الواو لاجل استثقالهما مجتمعين وسبق احدهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال
لما اتفق اجتماع مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء يتماثلان فى صفة اللين
وان لم يكونا متقاربين وادغمت النون فى اللام والراء وان كانت النون زايدة عليهما فى صفة
الغنة لكراهة نبرتها ونبرة المغنى رفع صوته وانما احتيج فى النون الى رفع الصوت لان لها
مخرجين احدهما فى الفم والآخر فى الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها الاحروف الحلق فانه
لا اخفاء ايضا معها والا الباء بعدها وهى ساكنة فانها تقلب ميما نحو عنبر او الى اخفاء التام وهو
الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون فى الميم وان لم يتقاربا لغنتهما فهما متماثلان
فى الصفة وفى الياء والواو وان لم تكن متقاربة لامكان بقائها اعنى بقاء الغنة مع الادغام وكان
النون باقية وبعض العرب يدغم النون فى اللام والراء مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون و
بعضهم بترك الغنة مع الواو والياء تحريا للادغام التام ومذهب سيبويه وساير النحاة ان ادغام
النون فى اللام والراء والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون
لان النون مقلوبة الى الحرف التى بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض
القراء ادغام حروف ضوى مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لى ونخسف بهم بادغام
الضاد فى الشين والراء فى اللام والفاء فى الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام
وكيف لا ولو كان ادغاما لالتقى ساكنان فى لبعض شانهم لا على حده ولا يدغم حروف الصفير
فى غيرها ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة فى غيرها من غير اطباق على الافصح محافظة
على فضيلة الاطباق وفيه نظر سياتى ولا حرف حلق فى ادخل منه الى الصدر لئلا يلزم
ادغام الاسهل فى الاثقل الا الحاء فانها تدغم فى العين والهاء مع انهما ادخل منها لشدة
مقاربتها اياهما فى المخرج ومن ثم اعنى من اجل ان ادغام حروف الحلق لا يجوز فى ادخل
منه الا العين والهاء قالوا فيهما اذبحتو دا واذبحا ذه تقلب الثانى الى الاول وان لزم
من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات تعرف منها احكام ادغام الحروف
المتقاربة بعضها فى بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء
تدغم فى الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل فى التضعيف

ط فيحتاج فى النطق بها من اخفى او خفى بعد ما ذلك
الى اخفائها فيقلبها بان تقتصر على مخرج الخيشوم ع

فى كلمة ولهذا اقل المضاعف من الهاء نحو كه السكران ومن العين نحو دع وكان حق الحاء ان يكون
اقل فى باب التضعيف من الغين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما فى الحلق الا انه كثر نحو صح وشح لكونه
مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والغين لا تجئ عينا ولاما معا الا مع
حاجز كالضغيغة اللبن المحقون الذى اشتد حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا
رخوا كالحاء نحو المخ والفخ ولما كان حال تضعيف الحرف الحلقى فى كلمة كما قلنا قل ذلك فى كلمتين ايضا ولكنه
عز لى يحسن لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا تدغم الهاء فى العين المهملة وان كانت
العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديده والرخوة
والهمزة والالف قد مر انهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم فى الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع
لان الثانى اعلى مخرجا على نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم فى الهاء والعين المهملة بقلبهما حائين كما تقدم فى اذبح هذه
واذبح عتودا وجاء فى قراءة ابى عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم
فى الخاء المعجمة على القياس نحو ابلغ خليلى والخاء تدغم فى الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل
منها لان مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء
النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام فى الحاء والعين فلم يقولوا اذبحتو دا البعد هما
عن الفم والقاف تدغم فى الكاف والكاف فى القاف نحو خلقكم ونقدس لك قال لتقاربهما فى
المخرج والياء لا تدغم فى الشين ولا فى الجيم ولا الشين فى الياء والجيم لان الياء والشين من حروف
ضوى مشفر فلا تدغم فيما يقاربها والجيم لا تدغم فى الياء لعلة تقاربهما ولكن تدغم فى الشين لشدة
تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيا من الحروف حتى تدغم فيها مع انهما من حروف
ضوى مشفر واللام اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا فى مثلها اعنى فى اللام وفى ثلثة عشر
حرفا آخر وهى التاء والثاء والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد
والطاء والظاء والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان
كاللام الا الضاد والشين وفى الضاد استطالة لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام وكذا الشين
حتى اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم فى نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل
وقل خاصة مع الراء فى القرآن خاصة وجائز فى البواقى من الصور وادغامها مع الراء احسن
من الاظهار لقرب مخرجها ويليه فى الحسن ادغام اللام الساكنة فى الطاء والدال والتاء والصاد
والزاء والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام

كما كان في الزاء ووجب ادغامها في الطاء والثاء والذال وانما كان الادغام مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلاثة لان اللام لم ينزل الى اطراف الثنايا كما لم ينزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة وبليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام فكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا تدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوى مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربك ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور الا اذا ادى الى اللبس بتركيب آخر كما مر من نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة ميما اذا كانت النون قبل الباء في نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون بان يقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فتكون لها خمس احوال الادغام الواجب مع حروف يرملون ب ابقاء الغنة مع الواو والياء ج ذهابها مع اللام والراء د قلبها ميما مع الباء ه الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في غير حروف يرملون ~~وقد مر انه لا اخفاء~~ ثم مع حروف الحلق على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاء والسين لذلك ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم ان قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غير اطباق نظر اذ الاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء الذي يجب الاتيان به ضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء سمي بالادغام لشبهه به وهذا بخلاف غنة النون في من يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاء والسين يدغم بعضها في بعض لاشتراكها في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء في حروف ضوى مشفر والباء تدغم في الميم والفاء نحو يعذب من يشاء ونعذب

(في الهامش: جاز ادغامها... اللام... من طرف اللسان... في غيرها)

فاجراء ذلك لتقاربهما في المخرج والميم والواو من حروف ضوى مشفر فهذا تفصيل ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتخذ واتهم لان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه لان التاء الثانية لا تلزم الاولى الا ترى الى نحو اجتمع وارتعد فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل حينئذ في التاء التي هي عين الكلمة بان تنقل حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يمد ويعض ويفر فيستغنى عن همزة الوصل لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة وقد تحذف حركة اوليهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغنى عن همزة الوصل فيقال قتل بفتح القاف على المذهب الاول وقتل بكسرها على المذهب الثاني وانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمد ويعض لوجوب المحافظة على حركة العين في الفعل اذ بها تميز بعض ابوابه عن بعض وقال سيبويه لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا وتقول في المضارع يقتل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويقتل بكسر القاف والبواقي بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مقتلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومقتلون بكسر القاف والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف ومنه قراءة امن لا يهدي بكسر الياء والهاء ولا يكسر الميم في مقتل بكسر القاف اتباعا كما جاز في المضارع لان حرف المضارعة متعود للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم وتعلم ويعلم وييجل وقد جاء في قراءة اهل مكة مردفين اتباعا للميم واصله مرتدفين اي مستدبرين يقال اتينا فلانا فارتدفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا تقول مقتلون بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين اولى وانما جاز الادغام اذا كان العين دالا كيهدي او صادا كيخصمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة تاء مثلثة تدغم التاء فيها على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير القياسي وهو العكس نحو اثار بتاء مثناة واثار بتاء مثلثة والاصل اثتار اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في

(في الهامش: في ادغام تاء الافتعال فيه — بخلاف نحو يرد ويعض... — بضم الراء)

افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها
السين شاذا على الشاذ نحو اسّمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا تدغم
في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى الثاني
وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع اتّمع حيث تذهب فضيلة الصفير وقد زال
كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب سينا فلم يدغم السين الا في
حرف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف الثاء كما قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد
حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطّلب لاجتماع المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال
ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اظطلم واصله اظتلم وبعد الادغام فتقول على الوجه القياسي
وهو قلب الاول الى الثاني اطّلم بالطاء المهملة وعلى الوجه الآخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا
حسن نحو اضطلم وجاءت الصور الثلث في قول زهير شعر هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا
ويظلم احيانا فيظطلم معناه انه يعطي ماله بسهولة من غير مطل ويستجدى في الاوقات التي لا
يطلب فيها فيحتمل ذلك ويروى فيظّلم وفيطّلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب بان
تقول اصّبر واضّرب فوجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام
حرف ضوى شفر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني الى الاول
وذلك لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة صفير الصاد واستطالة
الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حرف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم حروف
الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج
وتنافيها في الصفة لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس
والضاد المعجمة لا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وتقلب تاء الافتعال مع الدال
والذال والزاى اذا كن فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف شديد ومهموس والذال المعجمة
والزاى فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهورة فبين التاء وهذه الحروف
تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاى في صفة الجهر فتدغم فاء
الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادّان لاجتماع المثلين اولهما ساكن والاصل
ادتان افتعل من الدين وقويا في اذّكر بالدال المهملة والاصل اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا
مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذّكر بالذال المعجمة وذلك

والظاء والذال والمجهورة نظيره تاء الافتعال [illegible]

بقلب

بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس وجاء اذذكر بغير الادغام وضعيفا في
ازّان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام
وجب قلب الثاني الاول على خلاف القياس لامتناع ادّان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس
اذ تذهب فضيلة صفير الزاى فهذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ
في خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحصت من الحوص الخياطة وفزت وعدت
من الفوز والعود شاذ حيث شبّه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال
تاء الافتعال بما قبلها فقلب تاء الضمير في خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي
فزد وعدّ دالا لوقوعها بعد الزاى والدال المهملة فصار الادغام واجبا في خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين
وشاذا على الشاذ لو قيل حصّ مثل اصّبر لامتناع حطّ لفوات الصفير وضعيفا في فزد لو قيل فزّ
مثل ازّان لامتناع فدّ ولتشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم
يحكم سيبويه عنهم في الذال المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها
ساكن صحيح استثقالا لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل
والتفاعل نحو قال تنزل وقال تنابزوا ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا وقولي تتابع فان لم يكن قبلها
كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لا بد لها من التصدر لقوة
دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل وقراءة البزي هل تربصون والف
شهر تنزل بالادغام والجمع بين ساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدة
لم يجز الادغام ايضا نحو لو تتنزل وهو غير سديد لان من شرط التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول
لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليسا من كلمة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول
غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز وكذا
في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو
لم يكن مدة فانه لا يكون ح سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع
المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين بخلاف المبني للفاعل
لاتفاق حركتهما وتاء تفعّل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا وقعت بعدها وهي بعد التاء ثمانية
احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاى والسين
والظاء والذال والثاء فتجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطّيّروا وادّاركوا واصّابروا وازّينوا

واسمعوا واظلموا واذكروا واثاقلوا ومع التاء نحو اترسوا والاصل في هذه الافعال تطيّروا وتداركوا
وتصابروا وتزيّنوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد لما تر
من انها باستطالتها قريب من حروف طرف اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا وكذا الشين
والجيم نحو اشّاجروا واجّاروا في تشاجروا وتجاروا وان كانتا بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام
مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطّاع في استطاع
بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما تدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر قراءة حمزة في قوله عز من
قائل فما اسطّاعوا ان يظهروه وخطّأه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين لا على حده حيث
لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا تتحرك ابدا وانما تجمع على ذلك ما راى
من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا على اصله امتنع الادغام على
كل حال الحذف الاعلالي فقد تقدم في هذا الكتاب والترخيمي قد تقدم في الكافية وجاء غيره في نحو
تفعّل وتفاعل نحو تنزّل وتباعد والاصل تتنزل وتتباعد بتاءين احدهما تاء المضارعة والثانية
تاء التفعل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقان الحركة فيجوز تخفيف ذلك اما
بالادغام كما مر واما بحذف احدهما والحذف اكثر واختلف في المحذوفة فقال سيبويه انها الثانية
لان الثقل منها نشاء ولان حرف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون انها الاولى
لان الثانية انما زيدت في تفعل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجوز بعضهم الامرين واذا حذف لم تدغم
التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع او قاربها نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة
الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف وادغام مع ان
قياسهما ان يكونا في الآخر والتخفيف بالحذف انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول لما قلنا في الادغام
ولان حذف التاء الاولى يلبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء
الثانية يلبس المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل وجاء الحذف ايضا
في نحو مَسْتُ بفتح الميم وكسرها والاصل مَسِسْتُ بكسر العين فاما ان تحذف السين الاولى ليبقى مَسْتُ
بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى الفاء لبيان البنية وتقول مِسْتُ وكذا في لبت يا رجل تقول
لَبْتَ بفتح اللام ولُبْتَ بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحَسْتُ اصله احسَسْتُ
حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظَلْتُ بفتح الظاء
او كسرها اصله ظَلِلْتُ بكسر العين فعل به ما قلنا في مَسْتُ وهو فصيح في ظَلْتُ لكثرة استعماله بخلاف مَسْتُ

واحَسْتُ

واحَسْتُ جاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة يَسطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع
يستطيع فحذف تاء استفعل استثقالا لذلك مع الطاء وهو فصيح فيهما لكثرة استعماله بخلاف استدان
قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم اسْتاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة
قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون
ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا مثله وان شئت قلت حذف الطاء
لان التكرير منها نشاء وقالوا بلعنبر وعلماء وبلماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان
النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاولى تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع
ويتقي بتخفيف التاء منهما والاصل يتّسع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام
فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتسع
ويتقي عليه في حذف التاء وعليه جاء قول الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا اذ بعد حذف حرف
المضارعة من يتقي بالتخفيف وبعد حذف الياء من آخره للجزم يبقى الامر تق ولم يجئ هذا الحذف الا من
مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلاثة نحو متسع ومتق ومتخذ
ومن ماضي يتقي فيقال تقى والاصل اتّقى حذفت التاء الاولى فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان تقى
كرمى لقيل في المضارع يتقي كيرمي وفي الامر اتق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ يتخذ لقلت تَخِذَ يَتَخِذُ بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ بمعنى اخذ ياخذ وليس من تركيبه واستخذ من
استخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذفت التاء الثانية كما حذف الطاء من استاع وقيل مجيء السين
فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين وهو اشذ من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا
هناك من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب
فصاروا من الاخف الى الاثقل ونحو تبشرونّي بتشديد النون وتبشروني بتخفيفها واني مما
اتصل بالنون التي في اواخرها نون الوقاية قد تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات
مثبتا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلم وهذه مسائل التمرين وضعها اهل هذه الصناعة
ليتمرنوا المتعلم ويعودوه فيما تعلّمه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الجمهور
الى ان معناه انك اذا ركبتها منها اي من اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اي زنة
اللفظ المعبر عنها في قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به اي بالمركب بعد

مسائل التمرين

العمل المذكور بحالو قيل كيف تبني من ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعلمت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفي من القلب او الحذف و الادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال الواجبة ان كان في هذه الزنة اسباب هذه الاحكام اذ علمت بها ما اعطاه المسائل من القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابي علي ان معناه ان تزيد في الفرع ما زيد في الاصل مطلقا و تحذف في الفرع ما حذف في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول آخرين انه ينبغي ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان في الاصل علة قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا يقلب في الفرع فيقال على وزن اوائل من القتل اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مُسَارٍّ فمثل مُحْوِيّ اذا بني من ضرب قيل فيه لا يجب ان تقلب واوا ولكانها ثابتة فلم يجتمع المثلان ومثل أَجْرُدٍ وهو نبت من وَأَيْتُ إِيٍّ والاصل اوايٌ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اوَيْتُ ايٍّ بالضمة رفعا فيمن قال احييٌ بالضمة رفعا وذلك ان اصله أُوْوِيٌ قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما في ايت فصار ايوي وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلث ياءات فحذفت الثالثة نسيا واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال احيٌ رفعا وجرا مثل قاض قال ايٍ في الحالين وعند الجمهور مَغْزَوِيٌّ بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احدى الراءين منه كما كان القياس يقتضي حذف احدى الياءين من مُحَيِّيٍّ وقلب الثانية واوا ثم الحاق ياء النسبة وقال ابو علي مَغْزَوِيٌّ لان حذف احدى الياءين من الاصل قياسي فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احدى الراءين ليوازن فرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وغدا اذا بني من دعا قيل عند الجمهور وعند ابي علي دِعْوٌ بكسر الدال وسكون العين او دُعْوٌ بضم الدال والسكون لان الاسم اصله سِمْوٌ او سُمْوٌ وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي ودَعْوٌ بفتح الدال وسكون العين لان غدٍ في الاصل غَدْوٌ بفتح العين وسكون الدال لا اِدْعٌ مثل اسم ولا دَعٌ مثل غدٍ خلافا للآخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف القياس ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بني من دعا مثل ذلك كان دعائو بهمزة كما في صحائف ثم واو وقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائي ووقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عنسل من عمل عَمْلَلٌ ومن باع وقال بَنْيَعٌ وقَنْوَلٌ باظهار النون

فيهن

فيهن للالباس بفعّل مضعف العين لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب آخر وفعّل وان كان مختصا بالافعال لكنه قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل عَنْمَلٌّ ومن قال وباع قنولٌّ و بنيعٌّ بالاظهار ايضا للالباس بعَلَّكْدٍ مضعف العين لو ادغمت النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق ولا يبنى جحفل من كسرت او جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كسرر وجعلل بالاظهار او لبس بفعّل نحو شقلج وهو ثمر الكسر لو ادغم مثل أبلم وهو خوص المقل اذا بني من وأيت اي وعدت قيل أُوْءٍ والاصل اوءي قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض ومثل أُبْلُم من أَوَيْتُ الى المنزل اوي اوياً أُوٍّ مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله أُأْوِي قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي العين فصار أُوِّيٌ ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا الخلاف تووي فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان تقلب واوا فكانها ثابتة فلم يجتمع المثلان ومثل إِجْرِدٍ وهو نبت من وأيت إِيءٍ والاصل اِوْاِيٌ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اويت ايٍّ بالضمة رفعا فيمن قال أُحَيٌّ بالضمة رفعا وذلك ان اصله اِءْوِيٌ قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما في ايت فصار ايوي وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلث ياءات فحذفت الثالثة نسيا واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال أُحَيٍّ رفعا وجرا مثل قاض قال ايٍّ في الحالين وايا في النصب ومثل اوزة واحدة اوز وهي طير الماء من وأيت اياة والاصل اوايية لان اصل اوزة اِوْزَزَةٌ فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجودة في كلامهم والهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واو اوايية ياء كما في ميزان فصار اِيَايِيَةٌ تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الفا ومثل اوزة من اويت اياة والاصل أُوْوِيَةٌ قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت فصار اِيْوِيَةٌ اعل اعلال سيد فصار اِيَيَّةٌ قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها و انفتاح ما قبلها فصار اياة ومثل اطلخم الليل اذا اظلم لو بني من وأيت قيل ايأيا والاصل اِوْائيي لان الاصل اطلخم اطلخمم بدليل اطلخممت قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة التي بعد الهمزة المفتوحة في الياء التي بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها و انفتاح ما قبلها ومثل اطلخم من اويت ايويا والاصل اءوييي قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء

وادغم الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا

وان كان واجبا مع الهمزة الاولى ولكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان
الهمزة الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي عن مثل ماشاء الله اذا بني من اولق فقال
ما الق الالاق لان لفظة الله في الاصل الالاه فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود من اله
بفتح اللام الاهة اي عبد عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسيا كما في الحمر الا
ان غلبة الحذف في الالاه شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة
مع عروض التقائهما ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن
ايضا قياسيا وان كان الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ما الق اللاق على اللفظ
اي بتخفيف الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظ الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقد
قال ايضا ما الق الالق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه
يليه ليها اذا تستر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه
مثل حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس في الالق موجب لذلك فبقي
على حاله بنى الامر ابو علي في الجميع على انه اعني اولقا فوعل ولو كان بنى الامر على انه اولقا
افعل لقال ما ولق الولاق على اصله وما ولق اللاق على اللفظ وما ولق الولق على الوجه المذكور
واجاب في اسم اذا بني من اولق بالو او بالق بناء على ذلك الذي قلنا من ان اولقا عنده
فوعل والالقال ولق او ولق مثل سمو او سمو على اختلاف التقديرين في اصل اسم وسأل ابو علي
ابن خالويه عن مثل مسطار للخمر من استطار يستطير فكانه قيل لها ذلك لهديرها وغليانها اذا
بني من آءة شجر نظنه مفعالا من سطر وتحيير وقال ابو علي مستاء ثم اجاب على اصله وذلك
ان آءة في الاصل اوأة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو
لان الاجوف الواوي اكثر فاذا بنيت مثله من آءة يكون مستاوءا على وزن مستفعل تحركت
الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاءا ثم حذفت التاء كما في مستطاع حذفا
قياسيا وان كان غير واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطار فبقي مساء وعلى
القول الاكثر يقال مستاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه
لا بالنظر الى اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جايزا
وقال الجوهري في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا مما يصوب
ظن ابن خالويه وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من وأيت مخففا همزة

مجموعا

مجموعا جمع السلامة بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فتحيرا ايضا فقال ابن جني اوّيّ والاصل ووأيي
فوعل اعل اعلال رحى فصار ووأى مثل مرمى خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار
ووى كعصى فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار ووون مثل مصطفون اضيف الى ياء المتكلم
فسقطت النون وصار وووي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو
ياء وادغمت الياء في الياء فصار ووىّ فقلبت الواو الاولى همزة كما في اواصل فصار اويّ و
مثل عنكبوت من بعت بيععوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه فعللوت
ولو قيل ان وزنه فنعلوت والنون زايدة قيل بنيعوت ومثل اطمأن من البيع ابيعع بتشديد
العين الثانية معجمي ياوه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمأن اذ اصله اطمأنن نقلت حركة
النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند المازني وحكاه عن النحويين
فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام مثلين اولهما ساكن وحينئذ لا يكون سبيل الى ادغام
آخر لئلا يلزم تحريك ما فر عن اظهاره واما التصحيح فلان توسط حرف العلة بين ساكنين مانع
من الاعلال وههنا وقع الياء بين الباء والعين الساكنين تحقيقا عند المازني او باعتبار الاصل
عند الاخفش واعلال غير بعيد عن القياس حملا على ثلاثية او لعدم الالتباس بباب آخر لو قيل
باعع ولا باس بالساكنين لانهما على احدهما ومثل اغدودن من قلت اقوول بادغام الواو الثانية
الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويل بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف
ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات
ومثل اغدودن المبني للمفعول اذا بني من القول والبيع قيل اقوودل وابيويع مظهرا بالاتفاق
اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو ياء في الثاني ثم ادغم التبس مجهول باب افعوعل بمجهول باب
افعوّل على ان كون الواو الثانية مدة هون الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في
اقوول المبني للفاعل ومثل مضروب من القوة مقوي والاصل مقووو وقلبت الواو المتطرفة
ياء كما في عتي جمع عات والاصل عتوو فان كون الضمة ههنا على الواو قام في الاستثقال مقام
كونه جمعا فصار مقووي قلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في
الياء التي بعدها فصار مقويّ ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقويّ ومثل عصفور
من القوة قويّ والاصل قوووو باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة مدة
زايدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع مثلين اولهما ساكن فصار قوّوو ثم

فُعِلَ بِهِ ما قلنا في مقوي وهكذا يقول من العزو غزوي اذ الاصل غزوو ومثل عصفور ومثل
عضفد من قضيت قضي والاصل قضي اعل اعلال ترامٍ مصدر ترامينا ومثل قذعملة من
قضيت قضية والاصل قضييية بثلث ياآت الاولى لام اصلية والباقيان مكررتان
حذفت الياء الثالثة في معية والاوليان ليستا اخر الكلمة حتى يحذف اضعفها اي الاولى
الساكنة كما حذفت في اموي وان شئت قلت قضوية بحذف الياء الاولى وقلب الثانية
واوا كما في اموي ومثل حمصيصة بالصاد غير المعجمة لبقلة حامضة تجعل في الاقط اذا بني من
قضيت قيل قضوية والاصل قضيية تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا كر حوية في
نسبة امراة الى رحى علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان لا يعل لخروج الاسم بهذه
الزيادة عن موازنة الفعل كالقصوري والجيدي ومثل جحمرش من قضيت قضيي والاصل قضييي
اعل اعلال قاض ويمكن ان تحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا فيقال قضيا او تقلب الثانية
واوا ثم يعل اعلال قاض فيقال قضيو لا يقال يجب ان لا يعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق
ومثلها لا تعل اذا كانت آخرا كما في علباء ومغزي لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل
ليس هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف ينطق بعد العمل بما تقتضيه القياس
ومثل جحمرش حيت حيو والاصل حييي باربع ياآت ادغمت الاولى في الثانية فصارتا
كياء وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها
اثقل منها في نحو معية وقلب الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول حيا كما قلنا في قضيا ومثل
جلبلاب وهو اللبلاب اذا بني من قضيت قضيضاء ومن عزوت عزيزاء بقلب الياء والواو
المتطرفة الفا ثم همزة كما في كساء ورداء ومثل دحرجت من قرأ قرايت والاصل قرأأت
بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلها
اما واو ويهنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد من الاسد ونحوه من
قرأ قرأي كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين ووقوع اللام ياء
اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء في نحو اغزيت واستغزيت وهذا بخلاف العين
فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلاف ما تقرر في العين لان
العينين لا تكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان مختلفتين كجعفر ومتفقتين

كجلباب

كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما ومثل اطمأننت من قرأ اقرأيأت لما قلنا في قرأي
ومضارعه يقريئي كيقشعر واصله يقرأإ كما ان اصل يطمئن يطمأنن نقلت كسرة الهمزة الوسطى
الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت ولو اعل بما تقتضيه القياس في الفرع
لقيل يقرائي بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي تنبيه ذهب بعضهم انه لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب
لمعنى كضريب ونحوه وليس بسديد لان بناء مثل ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما
ذلك الاستحسان والتدريب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثل مقول
ضربب وضربب على وزن جعفر وشربث بخلاف ما لم تثبت مثله في كلامهم فلا يبني من ضرب
وغيره مثل جالينوس لان فاعلولا وفاعينولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت
في كلامهم ايضا اي لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ
فائدة من التمرين والتدريب وكلام سيبويه اقيس وكلام اوغل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع
من تخالف الصيغتين فلا يقال كيف يبني من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل
يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي اذ يحتاج
حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء ولهذا لما سئل ابو علي عن مثل ما شاء الله
من اولى لم يبين منه لاجل ما يشاء وبهنا تمت الابواب المحتاج اليها في التصريف الخط المشهور
تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجاء والتهجي هذه الحروف التي عددت
مخارجها من قبل ومنها يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل
فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي مسميات الزاي والياء والدال اعني زي د و
مسميات الراء والجيم واللام اعني رج ل الا نحو القرآن والشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد ذلك
والاسماء الحروف اذ قصد بها المسمى نحو قولك اكتب القرآن وتريد مسماه من قوله عز من قائل الحمد لله
رب العالمين مثلا الى آخر السورة او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة
زائل او اكتب جيم عين فاء راء وتريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها
اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من
جعفر وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه كما سألهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه
المسمى فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى آخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف

هجاؤه فاذا قيل حينئذ اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما تكتب زيد لو قيل اكتب زيد وفي المصحف تكتب
الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين فيها احدهما انها
اسماء الحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي
تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك فتكتب حينئذ كما اصّلنا بصور الحروف التي مسمياتها
نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي عن ابن عباس انه قال في الم معناه انا الله
اعلم والثاني انها سميت بها مسميات اخر وتفرع اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس
اسمان للنبي صلى الله عليه وسلم وق اسم جبل وغير ذلك فتكتب كما اصّلنا بحروف هجائها كغيرها
من اسامي المسميات نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها
بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها لتكون قد اعتبرت مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم
كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا ابتدأت بها لم يكن بدّ من همزة الوصل وكتب نحو ره زيدا او قه زيدا
بالهاء ومثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مرّ في الوقف بخلاف
الجار اذا اتصل بما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت
غير لازم لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتبت معها بالفات مع ان حقها ان يكتب بالياء كما يجيء
في اخر الكتاب فكان علام مثل غلام من قبيل اتصال ميم ما الاستفهامية بعلى اتصالا شديدا وكتب
مم وعم بغير نون لشدة اتصال ما بالحرف كما يحذف كل حرف مدغم فيما تقاربه في كلمة واحدة نحو
هرش والحي والاصل هرتش والمحي فان قصدت في حالة الوصل الى الحاق الهاء عند الوقف
كتبتها لانك تكون اذن معتبرا ما الاستفهامية مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجيء مه
وردت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه وغيرها اعني النون في من مه وعن مه ان شئت اما الرد
فنظرا الى الهاء لانها لما اتصلت استقلال حرف الجر دون ما فيكون على مه مثل كيفه واينه كان
الهاء لحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء
والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف كما مرّ في باب الوقف ومنه لكنا
هو الله ربي في قراءة من لا يقرأ الالف فانه يكتب بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا
ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة
وقمحة وهي التي تبدل هاء فيمن وقف عليها بالهاء وفيمن يقف بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت
وباب قائمات وباب قامت هند فان الجميع يكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين
ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجب ان تكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون المنصوب بالف

رددت

لاستقلالها بنفسها واما عدم الرد فلعدم ...

اذا الوقف

اذا الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور يكتب بالحذف لان الوقف
عليهما كذا واذا يكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون
فرقا بينه وبين اذ الظرفية وليس ببعيد فعنده يجب ان يكتب بالنون واضربا خطابا للمفرد المذكر
موكدا بالنون الخفيفة كذلك في انه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف بلا خلاف وكان
قياس اضربنّ خطابا للجمع المذكر موكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس هل تضربنّ
استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب بواو ونون وقياس هل تضربنْ استفهاما عن الواحدة
المخاطبة ان يكتب بياء ونون لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها والمكسور رددت
ما حذف لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون والياء
والنون في هل تضربين فكان من حق كل منهما ان تكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم كتبوه
على لفظه لعسر تبيّنه اي تبين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد تحذف عند الوقف ويرد ما حذف
لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربنْ بفتح الباء على الالف
اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد استمر ذلك بانه يكتب بالالف او لعدم تبيّن قصدها بالنسبة
الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والواو والنون والياء والنون اذ لا يعرف المقصود
حينئذ من انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد
بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد تجري اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على ساير
ما لحقه النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف
كتب باب قاض بغير ياء رفعا وجرّا للوقف عليه كذلك وباب القاضي بالياء للوقف عليه كذلك
على الافصح فيها ومن ثم كتب حروف الجر نحو بزيد ولزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد
بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منك ومنكم وضربكم متصلا
بما قبله لانه لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط والنظر بعد تقرير ذلك
فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره وفيما خولف به الاصل المذكور و
ذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه فالاول
المهموز وهو اول ووسط واخر الاول همزة الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او
مكسورة نحو احد واول واحد وابل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة
تقارب الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف والاشتراك صورة الالف

اضربنّ خطابا للمذكر ... ٨

في الابتهيا وبين الهمزة الا ترى ان ا دل لفظ الالف همزة وقياس حروف التهجي ان يكون اول
حرف من اساميها كالباء والتاء وغيرهما والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله يكتب مثل يأكل
ويؤمن وبئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته
مثل يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف او الادغام نحو مسلة
وخطية لانها حيث تخفف لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا ايضا ومنهم من يحذف الهمزة
المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسل دون المضمومة والمكسورة نحو يلؤم ولئم والاكثر على حذف المفتوحة
بعد الالف نحو سائل على وزن ضارب من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن آخر ومنهم من
يحذفها في الجميع سواء خففت بالقلب والحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على
نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سأل ولؤم
وبئس ومن مقرئك ورؤوف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين
البعيد على القولين فيهما والآخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء وخباء وخبء وليست
الالف في رايت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدا وان كان
ما قبله متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرأ ويقرئ وردؤ واذا فسد
ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء
التانيث كالوسط فمن كتبها هناك بصورة كتبها ههنا كذلك ومن حذفها هناك حذف
ههنا لا فرق في ذلك بين الاصل والزائد نحو جزؤك وجزاك وجزئك ونحو رداؤك ورداك
ونحو يقرئك الا في مقروة وبرية فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم راعوا تسهيلها بالادغام فان من
حق المدغم والمدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل
به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد ولاحد وكاحد فانه يكتب بصورته التي كان يكتب
بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمزة التي
حقها الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة فقدر ردته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله
اعني من كونه على صورة الى ما هو قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته
الاصلية وان جعلت ما حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهي صورة آمخذ وفا او مغيرا الى صورة
الواو والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط لطا بخلاف
لئلا واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي بعده كتبت ياء على منوال همزة فئة

وجاز في مسئل ... تحريك حرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفها على مقتضى بين بين المشهور

وان كان

٧٤

وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال لام الجر بها لكثرتها في كلامهم
او لكراهة صورته لو كتبت بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ يصير صورته لالا وبخلاف لئن
فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف هي استثقالا لاجتماع
المثلين خطا كما يستثقلونها لفظا فيحذف الاول وهي الهمزة نحو خطاء في النصب فانه يكتب بالف
واحدة هي الف التنوين ومستهزؤن فانه يكتب بواو واحدة هي واو الجمع وتحذف الواو التي
هي صورة الهمزة الملفوظة ومستهزئين فانه يكتب بياء واحدة هي ياء الجمع ويحذف الياء
التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب الياء لان اجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين
والالفين ايضا بخلاف قرأا ويقرآن فانهما يكتبان بالفين للبس بالواحد المذكر وجمع المونث
لو حذفت احدى الالفين من الخط وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى
التي هي صورة الهمزة لعدم المد بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدا
او للفرق بينه وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو رداءي ونحوه مما اضيف
الى ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي
لو اشترطنا كون الثانية مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم ان يكون مفتوحة
كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هي موضوعة على حرف واحد وبخلاف نحو حياءي
مما زيد في اللفظ المهموز الآخر ياء النسب فانها لا يحذف ايضا الياء الاولى في الاكثر المغايرة في
الصورة وللتشديد الذي قد يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك ولانهم وقد حذفوا احدى اليائين
بالتشديد لكان حذف الاخرى التي في صورة الهمزة مستكرها وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة
المخاطبة من قرى يقري واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسماء التي فيها معنى
الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله وايتما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم
استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما
عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا
عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك تنبيها على كونها مافي بعدها كاسم واحد فهي من تمام
ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ما وعن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما
قليل والفصل ان كان ما اسما نحو بعدت عن ما رايته واخذت من ما اخذته وقد تكتبان
متصلين مطلقا حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي

فناسب ان يكتب في الخط ايضا متصلا ولم يصلوا متى بما الحرفية في قولهم متى تركب اركب
وان كان شمل اين وحيث لقلة استعمالها معها اولا يلزم من تغيير اليآء بان تقلب الفا فيكتب
هكذا متاما كما في علام والام و وصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة
نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا الاما لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى واما لان
اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف اولان الناصبة متصلة بما بعدها معنى
من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها
منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير الشان المقدر و وصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما
تخافن دون المخففة نحو ان لا ظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتاثيرها في الشرط
بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث لم يكتب منما وعما ولئلا وانلا وانما يبون ظاهره
بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال و وصلوا نحو يومئذ و
حينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ ومن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم
جعلوها كالمتوسطة كما في سيئم والا فالهمزة في الاول فكان القياس ان يكتب الفا مثل باحد
والاكثر كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه متصلتين على مذهب
الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على مذهبين متصلا لام التعريف بالداخل
هي عليه وذلك على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب
منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها في الدرج
وان لم تكن للوصل او اختصارا للكثرة بخلاف بل وبل ونحوهما لكونها اقل استعمالا من الالف واللام
واما الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا واشربوا ونصروا فرقا بينهما وبين
واو العطف في نحو نصر فالانفصال واو الجمع عن لام الفعل خطا وحملا لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف
نحو يدعو ويغزو ومما لم يكن الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده
واو العطف وبخلاف نحو نصروكم ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به
فلا تلبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربواهم في التاكيد بالف لان
الواو حينئذ متطرفة وفي المفعول بغير الف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء
والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس ان وقع ومنهم من حذفها
في الجميع لندور الالتباس وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى

لئلا

نخ

لهما بين

75

نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد فيه غير باق لزوال تائه
وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول بالزيادة لخفته
من حيث الانصراف وهم من ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا التبس حينئذ لوجود الالف في الاول
لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمرو مصدرا او غيره لعدم كثرة الاستعمال ولا في
عمرو العلم اذا كان قافية لتباين موقعيهما في القافية فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان محلى بلام
كقول شعر يا عداتم العمر من اسيرها حراس ابواب على قصورها لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان
مصغرا لان لفظيهما واحد فلا يحصل تفرقة واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج
من صلوح زيادة الواو فيه لان المضمر المتصل كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد
دون الالف لئلا يلتبس غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء
المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى
بالتصرف فيه من الحروف واجري اولا عليه مع انه يلتبس بالا وزادوا في اولى واوا فرقا بينه
وبين الى واجري اولوا عليه واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شدد و
مد وادكر تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجري نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما
مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليستا مثلين وبخلاف اجبهه لان اتصال المفعول
ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما مثله او غير ذلك
نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين كثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام لو اثبت المدغم فيه فقط
نحو الحم وارجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء لكونها لا تنفصل بحال
فاقتصر في الكتاب على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا وجرا كتب بلامين للفرق
بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والمحذوفة من الذي ونحوه هي اول الاسم لان
حرف التعريف جيئ به لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه وان لم يلتبس بشيء لو حذف
لان تثنية المونث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول عليه وكذلك اللاؤن واخواتها
وهي اللائي واللوائي واللاي وغير ذلك محمولات على اللاء بالهمزة التي لو كتب بلام واحد
التبس بالا نحو مم وعم واما والا مما ادغم اخر كلمة في اول اخرى فحذف الحرف المدغم ليس
بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيهما حرفين ووجه كتابتهما كذلك قد تقدم
ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه

فانها لكثرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نقصوا ما مطلقا سواء كانا في
البسملة اولا لكثرتهما في الكلام ونقصوا من للرجل وللدار جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي
لو كتب بالالف هكذا لا لرجل ولا للدار بخلاف بالرجل ونحوه مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود
الالف ونقصوا مع الالف واللام ايضا مما اوله لام نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا ونقصان
اللام كراهة اجتماع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة و
نقصوا من ابنك بار في الاستفهام واصطفى لثبات الف الوصل كراهة اجتماع الفين ودلالة على
وجوب حذفهما لفظا وجاء في نحو الرجل امران الحذف لما مر والاثبات دلالة على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز
حذف احدهما بينهما لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين ونقصوا من ابن اذ
وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو الابن خبر لا صفة وبخلاف ما لا يقع
بين علمين ولو كان صفة نحو جاءني زيد ابن اخينا والعالم ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى
وذلك الابن ان الابن الجامع للاوصاف المذكورة لكثرة الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف
تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء
لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لقلته فان جاءت الكاف ردت الف ها نحو هاذاك وها
ذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلث كلمات ونقصوا الا
من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال
ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة
الاستعمال مع كونها اعلاما وبعضهم ينقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما و
حكي ان القدماء من وراقي الكوفة ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة
بما قبلها نحو الكفرين والظلمين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة
فصاعدا في اسم او فعل ياء كالمغزى واغزى والمصطفى واصطفى والمتصفى واستصفى تنبيها
على انقلابها ياء في نحو مغزيان واغزيت او دلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا
وان كانت بالصفات المذكورة نحو الدنيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو يحيى علما وريي
علما وشبههما فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه
الثقل واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا
ومنهم من يكتب الباب كله ثالثة كانت او فوقها عن الياء وغيرها بالالف لانه القياس وقد كتب

الصلوة



77

الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبته بالياء لكون اصله ياء فان كان الاسم
المقصور منونا فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب
بالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات
والعصوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت
وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو كما مر في المضارع ان الناقص اليائي مكسور العين والواوي
مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم حينئذ ان اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو
الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فان اللام حينئذ يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه
واو الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل حاله بان لم يكن مما يوجد له احدى الهيئات والعلامات
المعدودة فان امليت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع انه مجهول الحال وليس
بممال لقولهم في الاضافة لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان تقلب
الفه تاء في كلتا مشعر بان اللام واو كما في اخت وجواز امالته موذن بان اصله ياء لان الكسرة لا تمال
لها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذلك لمجيء الامالة فيه والى وعلى
لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى قال المفتقر الى عفو ربه الكريم الحسن بن محمد النيسابوري
المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا اخر ما قصدته من ايراد ما لي بها في الدارين
آمال فخذها ايها الطالب الحاذق والراغب الصادق تحفة يروع للناظرين مرآها وجونة تضوع
في الاقطار ريحها وفرايد فوائد لم تجد الايام بتبرداتها وعقائل مسائل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو تمناها
ولد الدواوين من تولاها والجاء اليه يكون حدياها والمؤمل من حضرة العلام ان يديم بهجتها على
وجه الايام ويمتع بميامنها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قبض في اللحد المقام ويرحم الله عبدا
قال امينا وصلى الله على محمد وآله واصحابه وازواجه وعترته اجمعين ط اللهم اغفر لقاريها ولكاتبها ولجميع المؤمنين

اللهم صل على محمد برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وعلى آل محمد وبارك وسلم

